



غرفة الشرقية
ASHARQIA CHAMBER
لجنة الأوقاف

الوقف المجتمعي المشترك COMMUNITY TRUST في ظل التجارب الدولية



المحتويات



78	المراجع
79	الملاحق
91	الخاتمة

3	المحتويات
4	مقدمة
6	الملخص التنفيذي
8	الفصل الأول : المدخل النظري للدراسة
13	الفصل الثاني : مفهوم الوقف المجتمعي
17	الفصل الثالث : واقع الأوقاف في المملكة العربية السعودية



22	الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة
24	الفصل الخامس : استعراض التجارب الدولية في مجال الوقف المجتمعي
76	الفصل السادس : مقترحات تطبيق تجربة مؤسسات الوقف المجتمعي المشترك بالمملكة العربية السعودية





الافتتاحية

منذ من أن أطلقتها غرفة الشرقية قبل تسع سنوات وتحديداً في ٤ فبراير ٢٠١٤م، تسعى لجنة الأوقاف للحاق بركب التحولات الاقتصادية التي تمر بها البلاد، وتتعاظم مع هذه التحولات بتنويع نشاطاتها وبرامجها التوعوية، وتخطو خطوات عدة في سبيل نشر الوعي الوقفي لدى قطاع الأعمال، وتؤكد على أهمية إنشاء وتطوير الأوقاف وإبراز جوانبه الاقتصادية والاجتماعية، التي تعتبر من أهم ميادين البر وأعظمها وأبقاها أجراً وأثراً.

وتعد هذه الدراسة (الوقف المجتمعي المشترك.. في ضوء التجارب الدولية) بما تحتويه من مداخل نظرية، وقراءة لواقع الأوقاف في المملكة، واستعراضها للتجارب الدولية الناجحة وما تقدمه من مقترحات للتطبيق، متمشية مع ما تستهدفه اللجنة وما تسعى إلى إنجازه لأجل زيادة الوعي بالأوقاف بين أوساط قطاع الأعمال في المنطقة الشرقية؛ إذ يكمن الأثر الإيجابي لهذه الدراسة في تأصيلها لواقع الأوقاف واستعراضها للتجارب الدولية والعمل على تفكيكها للاستفادة منها في التجارب المحلية.

لجنة الأوقاف بغرفة الشرقية



مقدمة

وهذا الأسلوب يتبع مبدأً اقتصادياً سليماً، وهو ما يسمى بالحجم الأمثل للمشروع؛ حيث تنخفض التكلفة ويزيد العائد مما يعني إدارة جيدة لموارد المجتمع، وبالتالي تعظم المنفعة العامة، وهو أحد أهداف المشاريع^(١).

كما اتخذت الأوقاف أشكالاً عديدة ومتنوعة سواء من حيث التكوين والبناء أو من حيث المسميات، لكن مع هذا التنوع والتعدد في الأسماء إلا أننا نرى أن كل هذه الأوقاف هي من أجل تقديم الدعم والرعاية والتنمية لأفراد المجتمع والقضايا المجتمعية ذات الأولوية، والكثير من المؤسسات الوقفية تعمل على تحقيق الاستفادة في برامجها وخدماتها وبما يخدم العمل التنموي المجتمعي.

جاءت هذه الدراسة ومن خلال منهج المسح المكتبي من أجل تسليط الضوء على أبرز التجارب الدولية في مجال الوقف المجتمعي المشترك، كأحد المفاهيم الحديثة والبناء المؤسسي الحديث للمؤسسات الوقفية والتي تعمل على تلبية الاحتياجات المجتمعية.

كان الأصل في الناس أنهم كانوا يوقفون مزارع، أو بيوتاً، أو أدوات، أو بهائم، جريباً على ما كان مشتهر في زمانهم وما كان معروفاً لهم، ولكن التطور الذي شهدته البشرية في الجوانب الاقتصادية أظهر الحاجة للوقف المشترك؛ فالزمن زمن تكتلات اقتصادية، والتجارة أصبحت قائمة على الشركات المساهمة، والعقود التمويلية المشتركة والمساهمات ونحو ذلك، بل إن المشروعات الوقفية الكبرى النافعة لا يستطيع أفراد الناس القيام بها؛ فالمستشفيات الوقفية، والجامعات، والمعاهد تحتاج إلى مبالغ كبيرة لا بد من جمعها من أعداد من الناس، بل إن مما يظهر الحاجة إلى الوقف المشترك أن ثم اتجاهاً إلى إبدال الوقف المستقل بوقف مشترك (وكيفية هذه الصيغة: أن تكون للأوقاف عقارات صغيرة متفرقة وقفت لغرض واحد، أو أغراض مختلفة، وليس في مقدور الأوقاف استثمار كل عقار منها بمفرده، أو لعدم جدوى استثماره لوحده، وكان من مصلحة هذه الأوقاف المتفرقة أن تباع وتجمع حصيلتها ويشتري بها مشروع، أو أكثر يكون مجدياً اقتصادياً، وفي المشروع أو المشاريع الكبيرة^(٢).

(١) أنس الزرقا، الوسائل الحديثة للتمويل والاستثمار، (٢٠١١)، د. نزيه حماد، أساليب استثمار الأوقاف وأسس إدارتها، (١٨٦ - ١٨٧).

(٢) محمد عثمان إسماعيل حميد، أساس دراسة الجدوى الاقتصادية وقياس مخاطر الاستثمار، (٢٨١ - ٢٨٣)، والطبعة الثانية، عام ١٩٨٦، نشر دار النهضة العربية، القاهرة.



الملخص التنفيذي

تناولت الدراسة تحليل للتجربة الأمريكية في مجال الوقف المجتمعي المشترك، من خلال تقديم تفاصيل حول تجربتين هما: مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي المشترك ومؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي المشترك، حيث استعرضت الدراسة نماذج العمل الخاصة بالتجربة الأمريكية في الوقف المجتمعي المشترك، بالإضافة إلى التعرف على تفاصيل استراتيجيات العمل والتنظيم الإداري وكذلك أوجه الاستثمار في كلا المؤسساتين.

كما قدمت الدراسة قراءة مالية لحجم أصول واستثمارات ونفقات التشغيل لكلا المؤسساتين في التجربة الأمريكية، بالإضافة إلى الأنشطة المجتمعية المشاركة في مجال عمل واختصاص كل مؤسسة من مؤسسات الوقف المجتمعي المشترك، بالإضافة إلى استعراض آلية وتعامل المؤسساتين في جانب تحفيز المستثمرين بما يخدم المصالح المشتركة بين المستثمرين وتلبية الاحتياجات المجتمعية، من خلال تحقيق العوائد الاستثمارية التي تُسهم في استمرارية عمل الوقف المجتمعي المشترك.

تناولت الدراسة تحليل للتجربة الأمريكية في مجال الوقف المجتمعي المشترك، من خلال تقديم تفاصيل حول تجربتين هما: مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي المشترك ومؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي المشترك، حيث استعرضت الدراسة نماذج العمل الخاصة بالتجربة الأمريكية في الوقف المجتمعي المشترك، بالإضافة إلى التعرف على تفاصيل استراتيجيات العمل والتنظيم الإداري وكذلك أوجه الاستثمار في كلا المؤسساتين.

كما قدمت الدراسة قراءة مالية لحجم أصول واستثمارات ونفقات التشغيل لكلا المؤسساتين في التجربة الأمريكية، بالإضافة إلى الأنشطة المجتمعية المشاركة في مجال عمل واختصاص كل مؤسسة من مؤسسات الوقف المجتمعي المشترك، بالإضافة إلى استعراض آلية وتعامل المؤسساتين في جانب تحفيز المستثمرين بما يخدم المصالح المشتركة بين المستثمرين وتلبية الاحتياجات المجتمعية، من خلال تحقيق العوائد الاستثمارية التي تُسهم في استمرارية عمل الوقف المجتمعي المشترك.

ومن أبرز النتائج التي تضمنتها الدراسة، تقوم مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي بإدارة ما يزيد عن ٢٠٠٠ صندوق وقفي ومجتمعي والإشراف عليها، كما بلغ إجمالي نفقات المؤسسة لعام ٢٠١٩م (١٩٠,٧٢٧,٨٥٥) دولاراً أمريكياً، (٩٦٪) منها كانت في مجال المنح للمشاريع المجتمعية. كما بلغ حجم استثمارات المؤسسة في الأسهم والسندات والصناديق الاستثمارية لعام ٢٠١٩م (٢,٨٧,٣٨٥,٢٠٩) دولاراً أمريكياً.

أما فيما يتعلق بمؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي المشترك فإنه يمكننا القول أن استراتيجية المؤسسة تتمثل في تحقيق العدالة والازدهار والترابط في شيكاغو، كما تقوم المؤسسة سنوياً بتوزيع ما يزيد عن ١٧٥ مليون دولار كمنح في مدينة شيكاغو والولايات المتحدة عموماً. بلغت قيمة المنح لمؤسسة شيكاغو لعام (٢٠١٧) ما يُقارب (٧٢ مليار دولاراً) تمثلت في مجالات عديدة منها: مجالات دينية، مجالات طبية، التعليم، المجالات الفنية والثقافية والعلوم الإنسانية، البيئة ورعاية الحيوان، وغيرها.

اعتمدت الدراسة على المسح المكتبي للمراجع والتقارير التي تناولت موضوع الأوقاف بشكل عام، وموضوع الوقف المجتمعي المشترك من خلال التركيز على التجربة الأمريكية في هذا المجال، كما قدمت الدراسات مجموعة من المقترحات التي تُسهم في تطبيق تجربة مؤسسات الوقف المجتمعي المشترك بالمملكة العربية السعودية.



الفصل الأول

المدخل النظري للدراسة

قال جابر بن عبد الله الأنصاري: فما أعلم أحدًا ذا مقدرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار إلا حبس ماله من ماله صدقة موقوفة، لا تشتري ولا تورث ولا توهب، ثم تتابع المسلمون على ذلك جيلًا بعد جيل.

وكانت هذه المؤسسات نوعين: نوع تَنبِثُهُ الدولة وتوقف عليه الأوقاف الواسعة، ونوع يُنْبِثُهُ الأفراد من أمراء وقواد وأغنياء ونساء. فمن أهم المؤسسات الخيرية المساجد التي حظيت بنصيب كبير من الوقف، ومنها المدارس والمستشفيات، ومنها بناء الخانات والفنادق للمسافرين المنقطعين وغيرهم من ذوي الفقر.

ومنها: التكايا والزوايا التي ينقطع فيها من شاء لعبادة الله عز وجل، ومنها بناء بيوت خاصة للفقراء يسكنها من لا يجد ما يشتري به أو يستأجر دارًا، ومنها السقايات؛ أي: تسبيل الماء في الطرقات العامة للناس جميعًا.

ومنها المطاعم الشعبية التي كان يُفَرَّق فيها الطعام؛ من خبز ولحم وحساء (شورية) وحلوى^(١)، ومنها بيوت للحجاج في مكة ينزلونها حين يَفِدُون إلى بيت الله الحرام، وقد كثرت هذه البيوت حتى عمت أرض مكة كلها. ومنها حفر الآبار في الفلوات؛ لسقي الماشية والزروع والمسافرين، فقد كانت كثيرة جدًا بين بغداد ومكة، وبين دمشق والمدينة، وبين عواصم المدن الإسلامية ومُدنها وقراها، ومنها: أمكنة المراقبة على الثغور؛ لمواجهة خطر الغزو الأجنبي على البلاد. ومن المؤسسات الاجتماعية ما كان وفقًا لإصلاح الطرقات والقناطر والجسور، ومنها ما كان للمقابر، يتبرع الرجل بالأرض الواسعة؛ لتكون مقبرة عامة. ومنها ما كان لشراء أكفان الموتى الفقراء وتجهيزهم ودفنهم.

وهناك مؤسسات للقطاع واليتامى ولختانهم ورعايتهم، ومؤسسات

حثَّ الإسلام أتباعه على أن ينفقوا في سبيل الله حتى ينالوا التقوى والبر، قال تعالى: وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلْيَأْتِكُمْ [البقرة: ٢٧٢]، وقوله تعالى: مَنْ ذَا الَّذِي يَفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً [البقرة: ٢٤٥]، لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ [آل عمران: ٩٢]، اعتمادًا على هذه النصوص القرآنية وغيرها، تسابق المسلمون إلى الخيرات، فأنفق أبو بكر كل ماله، وعمر نصف ماله، وعثمان جهز جيش العُسرة بكل ما يستطيع.

وفي هذا السباق شقَّ الرسول صلى الله عليه وسلم مجرى جديدًا ثابتًا للإنفاق (صدقة جارية باقية)، هو نظام الوقف.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من ضرب المثل الأعلى لأمتة في الوقف، فأوقف سبعة بساتين، وكان بعض المحاربين قد أوصى حين مات أن يترك أمرها للرسول صلى الله عليه وسلم يتصرف فيها كيف يشاء، فأوقفها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفقراء والمساكين والغزاة وذوي الحاجات.

ولما نزل قول الله تعالى: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ [آل عمران: ٩٢]، قال أبو طلحة الأنصاري: يا رسول الله، إن أحب أموالي إليَّ بَيْتْرُءٌ وهي بئر طيبة الماء، وإنها صدقة لله أرجو برّها وذخرها عند الله تبارك وتعالى، فَضَّعَهَا يا رسول الله حيث أراك الله تعالى، فقال عليه صلى الله عليه وسلم: ((بخ بخ، ذلك مال رابح، حبس الأصل وسبّل الثمرة))، وكانت هذه الصدقة أول وقف في الإسلام قام به الصحابة رضي الله عنهم.

ومن هنا نشأ الوقف، وهو الذي كان يمدُّ كل المؤسسات الاجتماعية بالموارد المالية التي تُعِينُها على أداء رسالتها الإنسانية النبيلة، وكان الوقف هو الحجر الأساس الذي قامت عليه كل المؤسسات الخيرية في تاريخ حضارتنا.

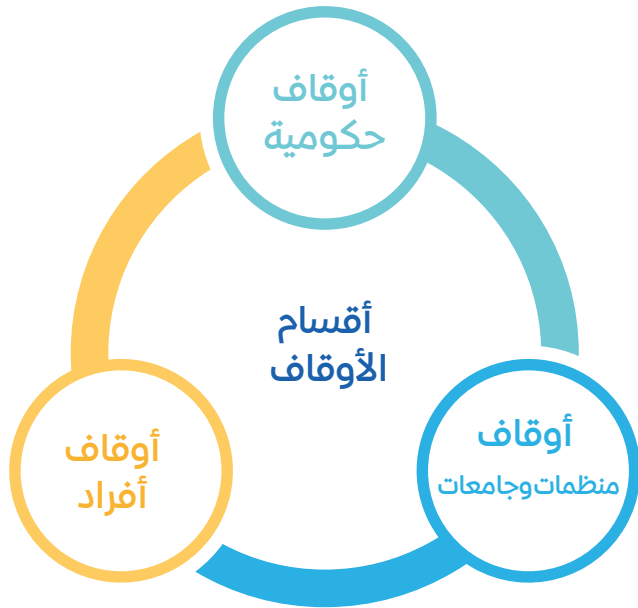
ثم أوقف عمر بن الخطاب أرضه بخيبر، وأوقف أبو بكر وعثمان وعلي والزبير ومعاذ وغيرهم، حتى لم يبق صاحبي إلا أوقف من أمواله شيئًا.

(١) مصطفى السباعي، من روائع حضارتنا، ص (٩٦، ٩٧).

المجتمع.

ففي القرى والمدن والكتاتيب، وزوايا العلم وحلقات الدرس، والمارستانات (المستشفيات) والربط والمكتبات وأعضاء هيئات التدريس والوعظ – كان الوقف هو الراعي الأول لهذه النشاطات، وقد وصلت المدارس والكتاتيب الوقفية إلى البوادي والقرى النائية؛ لدرجة أن بعض الكتب في تراثنا تخصصت في ضبط الأماكن التي وقفها من ساق الله الخيز على يديه، من دور للقرآن الكريم، وأخرى للحديث، وثالثة للفقهاء المذهبي، ورابعة للطب، مع تراجم لأبرز من عملوا بها أو أشرفوا عليها.

كما أشارت بعض الدراسات والمراجع إلى الأوقاف يمكن تقسيمها إلى الفئات التالية:



١. أوقاف حكومية: هي أوقاف تقوم الحكومات بإنشائها لتمويل أنشطتها وهي غالبا ما تكون في



للمُقعدين والعميان والعجزة، يعيشون فيها موفوري الكرامة، لهم كل ما يحتاجون من سكن وغذاء ولباس وتعليم أيضًا. وهناك مؤسسات لتزويج الشباب والفتيات العزاب ممن تضيق أيديهم أو أيدي أوليائهم عن نفقات الزواج وتقديم المهور^(١).

ومن أطرف مؤسسات الوقف: مؤسسة لإمداد الأمهات بالحليب والسكر، وقد كان من مبررات صلاح الدين الأيوبي رضي الله عنه أنه جعل في أحد أبواب القلعة في دمشق ميزابًا يسيل منه الحليب، وميزابًا آخر يسيل منه الماء المذاب فيه السكر، تأتي إليه الأمهات يومين في كل أسبوع؛ ليأخذن لأطفالهن وأولادهن ما يحتاجون إليه. ومن المؤسسات الخيرية الطريفة أيضًا وقف الزبادي للأولاد الذين يكسرون الزبادي، فيأتون إلى هذه المؤسسة؛ ليأخذوا زبادي جديدة بدلًا من المكسورة. ومنها المؤسسات التي أقيمت لعلاج الحيوانات المريضة، أو لإطعامها، أو لرعيها حين عجزها.

لقد كانت الأمة خلال العصور الإسلامية المتتابعة – كما رأينا – أكثر من الدولة؛ هي التي تنهض بعبء الأعمال الاجتماعية والدعوية والثقافية والتربوية، وكانت هي التي تنشئ المؤسسات التي تحقق الكفاية والتطور والحفاظ على المقومات الحضارية للأمة. وبما أن هم الدولة كان منصرفًا – في الأعم الأغلب – إلى النواحي السياسية والعسكرية، فقد شعرت الأمة بواجبها تجاه النواحي الحضارية، لا سيما والخطاب الإسلامي يتجه إلى كل المسلمين؛ أفرادًا وجماعات، وحكامًا ومحكومين. كما أن هذا الخطاب يجعل كثيرًا من الأعمال والواجبات فروض كفاية، وهذا يعني أن بعض أبناء الأمة من أي طبقة لا بد أن يقوموا بها، وإلا أثم الجميع.

وقد كانت مؤسسة الوقف الإسلامي من أكبر الأبواب التي لجأت الأمة إليها؛ لتحقيق من خلالها فروض الكفاية الاجتماعية والثقافية. فكان الوقف – بأشكاله المختلفة – أبرز الطرق التي قادت النهضة الفكرية والاجتماعية على مدار العصور، وأسهم الواقفون من أثرياء وحكام ووزراء ومتوسطي الدخل – كل حسب طاقته – في مساندة القضايا الاجتماعية والحركة العلمية، وأتاحوا المعرفة والتربية لكافة أبناء

على التعليم إلى مد المجتمع بما يحتاجه من مؤهلين ساهموا في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لمجتمعاتهم. لقد شملت الأموال الموقوفة على التعليم كثيراً من الجوانب المختلفة التي تخدم عملية التعليم والتعلم، ومن أهم هذه الجوانب إنشاء المدارس وتجهيزها وتوفير العاملين فيها من معلمين وغيرهم، وتشجيع طلاب العلم على الانخراط في عملية التعليم من خلال التسهيلات التي وفرت لهم، بالإضافة إلى إنشاء المكتبات وتجهيزها وغير ذلك من الجوانب الأخرى. كما شمل الوقف نسخ المخطوطات في عصور ما قبل الطباعة، وشمل في معظم الحالات عمارتها والإنفاق على العاملين فيها وتوفير الكتب وغير ذلك.

ويمكن ان تقوم الشركات بعمل وقفيات بما يتماشى ومفهوم المسؤولية الاجتماعية في وقتنا الحاضر ومستقبلا لنشر التعليم المهني والتدريب والتي أيضا قد تخدم هذه الشركات، وأيضاً إنشاء المدارس ومعاهد التدريب وتجهيزها وتوفير بعض الأدوات بها، وتشجيع الراغبين على الانخراط في عملية التعليم من خلال التسهيلات التي يتم توفيرها لهم، بالإضافة إلى إنشاء المكتبات وتجهيزها وغير ذلك من الجوانب الأخرى، التي يمكن ان تساعد في تسويق منتجات هذه المشروعات وتنميتها. فيلاحظ أن المؤسسات الوقفية والتبرعية تقدم ٢٦ % من مجموع خدمات التعليم في الولايات المتحدة. كما استطاع القطاع الخيري أن يجعل التعليم الجامعي والعالي في متناول معظم أفراد الطبقة الوسطى إذا ما علمنا أن الرسوم التعليمية لا تشكل أكثر من ٦٣ % من مصادر تمويل التعليم الخيري.

٢- الوقف على دعم خدمات الرعاية الصحية:

كان لنظام الوقف الإسلامي أثر كبير في دعم خدمات الرعاية الصحية للمواطنين والسكان على اختلاف مذاهبهم ونحلهم، وتحدث بعض الباحثين عن أنواع المراكز الصحية التي رعتها الأوقاف.



شكل استثمارات عقارية وخلافها. من أمثلتها: وقف الملك عبد العزيز للرحمين الشريفيين، مؤسسة الأوقاف وشؤون القصر في دبي، صندوق الحج بماليزيا، وقف بروناي دار السلام.

٢. أوقاف منظمات وجامعات: هي أوقاف تقوم منظمات أهلية أو خيرية أو جامعات بإنشائها لجمع التبرعات واستثمارها والصرف من ريعها على خدمة المجتمع وغالباً ما تصرف الجامعات على العملية التعليمية والمشاريع البحثية ورفع مستوى كادرها التدريسي. من أمثلتها: أوقاف الجامعات السعودية، أوقاف جامعة هارفارد.



٣. أوقاف الأفراد: هي أوقاف يقوم بإنشائها رجال الأعمال لخدمة المجتمع في قضايا يقومون بتحديداه وفق رؤيتهم واهتماماتهم. من أمثلتها: وقف بيل وميليندا جيتس، مؤسسة الراجحي الخيرية، مؤسسة الأميرة العنود الخيرية، مؤسسة حسن عباس الشر بتلى الخيرية. ولا يخفى على أحد المنافع العلمية والخيرية للوقف في الإسلام. كما أن هناك مصالح عامة أخرى غير مادية، لها شأن كبير في الوزن التشريعي. فالوقف في الإسلام لم يبق مقصوراً على أماكن العبادة ووسائلها، بل ابتغى به منذ عصر الرسول صلى الله عليه وسلم مقاصد الخير في المجتمع، وبذلك توسع النطاق في المال الموقوف، بتوسع الغرض في الوقف. ومن أمثلة ذلك ما يلي:



١- الوقف على التعليم:

يعدّ الوقف من أهم المؤسسات التي كان لها الدور الفعال في تنمية التعليم سواء داخل المساجد أو في المدارس أو في المكتبات أو غيرها من المؤسسات الخيرية الأخرى. حيث رعت الأموال الوقفية عملية التعليم من مرحلة الطفولة حتى المراحل الدراسية العليا المتخصصة، فأدى ذلك إلى نقل المسلمين من حياة بسيطة إلى حياة امتازت بالرخاء، بينما بقيت كثير من المجتمعات في ركود لفترة طويلة، وأدت هذه الأوقاف



وبلغ من عناية المسلمين بالرعاية الصحية وتطوير خدماتها، أن خصصت أوقاف لبناء أحياء طبية متكاملة. حدث ابن جبير في رحلته أنه وجد ببغداد حياً كاملاً ومن أحيائها يشبه المدينة الصغيرة، كان يسمى بسوق المارستان، يتوسطه قصر فخم جميل وتحيط به الغياض والرياح والمقاصير والبيوت المتعددة، وكلها أوقاف وقفت على المرضى، وكان يؤمها الأطباء والصيادلة وطلبة الطب، إذ كانت النفقات جارية عليهم من الأموال الوقفية المنتشرة ببغداد.

وكانت الخدمات الصحية التي تقدمها هذه المراكز الطبية، من علاج وعمليات وأدوية وطعام، مجاناً بفضل الأوقاف التي كان المسلمون يرصدونها لهذه الأغراض الإنسانية، إذ كانت الرعاية الصحية في سائر البلاد الإسلامية إلى وقت قريب من أعمال البر والخير، ولم تكن هناك وزارات للصحة العمومية كما في العصر الحاضر.

وكان للأوقاف أثر حميد في النهوض بعلوم الطب، لأن دور المستشفيات التي ينفق عليها من الأوقاف لم يقتصر على تقديم العلاج، وإنما تعدى ذلك إلى تدريس علم الطب، فكانت تخصص قاعات داخل المستشفيات الكبيرة للدروس والمحاضرات

ويمكن ان نقوم الشركات في وقتنا الحاضر ومستقبلاً بتخصيص اوقاف لتوفير للرعاية الصحية للمواطنين بصفة عامه والعاملين بها وذويهم بصفة خاصة، وتوفير الضمان الصحي لمن يتعرض لمكروه بسبب حرفة معينة او عدم المقدرة الصحية في الاستمرار في نشاط معين. فالقطاع الخيري يقدم ٥٦ % من الخدمات الصحية في الولايات المتحدة، أن عدد المستشفيات الخيرية يساوي ثلاثة أضعاف عدد المستشفيات التجارية، وهي تحتوي على أكثر من خمسة أضعاف عدد الأسرة الموجودة في المستشفيات التجارية ويزيد مجموع نفقاتها عن ستة أضعاف نفقات المستشفيات التجارية.

٣ - الوقف على بعض الجوانب الاجتماعية:

ساهم الوقف الإسلامي عبر التاريخ في تقديم الخدمات العامة للإنسان في مختلف جوانب الحياة، فقد استغلت أموال الأوقاف في إيواء اليتامى واللقطاء ورعايتهم، وكانت هناك أوقاف مخصصة لرعاية المقعدين والعميان والشيوخ، وأوقاف لإمدادهم بمن يقودهم ويخدمهم، وأوقاف لتزويج الشباب والفتيات ممن تضيق أيديهم وأيدي أوليائهم عن نفقاتهم، وأنشئت في بعض المدن دور خاصة حبست على الفقراء لإقامة أعراسهم، كما أنشئت دور لإيواء العجزة المسنين، والقيام على خدمتهم، وإضافة إلى ذلك، أقيمت الموائد والخانات لكي ينزل بها المسافرون في حلهم وترحالهم، وفي تنقلهم من منطقة إلى أخرى، وبخاصة إذا كانوا من الفقراء أو التجار الذين لا طاقة لهم بدفع إيجار

السكنى، وامتد نطاق الخدمات الاجتماعية التي يشملها نظام الوقف بحيث تضمن بناء مدافن الصدقة التي يقبر فيها الفقراء الذين لا تملك أسرهم مدافن خاصة بهم، وكانت كل هذه الأوجه المختلفة من أوجه الرعاية الاجتماعية تقدم مجاناً، اعتماداً على ما أوقف من وقوف على مثل هذه الخدمات.

ويمكن ان تقوم الشركات في وقتنا الحاضر ومستقبلاً بتخصيص اوقاف لدفع رواتب تقاعد ورعاية الصناع واصحاب الحرف وذويهم، والمساهمة في تكوين شبكات للضمان الاجتماعي لهذه الفئات ^(١).



(١) <https://elasrag.wordpress.com/201208/09/>



الفصل الثاني

مفهوم الوقف المجتمعي

والأهداف غير الربحية الأخرى بشكل مستدام وتعتبر جهة مستقلة غير ربحية^(١). ويجمع العديد من المصادر أن الوقف المجتمعي يعمل على تقوية الأواصر وعمل شراكة بين المتبرعين والمجموعات المجتمعية^(٢).

الوقف نظام قديم، عرفته نظم وشرائع سابقة على الإسلام، وإن لم يسمى بهذا الاسم، لأن المعابد كانت قائمة، وما رصد عليها من عقار لينفق من غلاته على القائمين على تلك المعابد كان قائماً ثابتاً، فقد عرف الوقف في الحضارة البابلية والفرعونية والرومانية، ففكرة حبس العين عن التملك والتملك، وجعل منفعتها لجهات معينة عرفت من أمد بعيد عند قدماء المصريين، كما عرف عند الرومان فكرة تشبهها لكن في الإسلام وضع النظام في سياق يستقل بقواعده ومصادره. فلم يكن نظام الوقف في الإسلام نظاماً مستجلباً أو تجميعياً لعادات سبقت الإسلام، بل هو نظام يستمد إطاره العام من القرآن الكريم إطاره العام وأصوله المباشرة من السنة النبوية الشريفة. الوقف في الإسلام ليس مقصوراً على المعابد والمناسك، وما أُرصد لها من أموال ينفق من غلالها عليها، بل إنه يتجاوز ذلك إلى جميع أنواع الصدقات، فهو يشمل الوقف على النواحي الاجتماعية والتربوية والصحية والاقتصادية^(٣).

بحسب مؤسسة واشنطن الخيرية فإن كل عضو في المجتمع له دور في نجاح المؤسسة من خلال الاستثمار في المؤسسة وذلك بالمساهمة بأي مبلغ مالي لصندوق المؤسسة وباستثمار هذه المنح يتم بناء مجتمع قوي^(٤).

من حيث المصطلح القانوني للوقف، فقد اختلف التعريف من دولة لأخرى، والفكرة العامة للوقف هي «حبس الأصل وتخصيص المنفعة



مؤسسة الوقف المجتمعي:

مؤسسة الوقف المجتمعي هي عبارة عن كيان أو وكالة تم تأسيسها لإدارة التبرعات الوقفية للمنافع العامة مثل الصحة العامة والتعليم

(١) <https://definitions.uslegal.com/c/community-trust>

(٢) <https://ctfinc.org/about> (٧١)

(٣) الوقف ودوره في التنمية الاجتماعية، سليم هاني منصور، المؤتمر الثاني للأوقاف بالمملكة العربية السعودية ٢٠٠٦م / صفحة ٥

(٤) <https://www.cfwashco.org/community-trust-fund> (٤)

الاسلامي من عهد سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم، وحتى بدايات

القرن التاسع عشر. على الرغم من كينونة مؤسسة الوقف المجتمعي قبل الاسلام إلا أن الأسبقية كانت للإسلام لتطوير الإطار القانوني لها وتنظيمها من الناحية الإدارية والشرعية والقانونية^(٣).

مما سبق، يمكننا الوصول إلى خلاصة المفاهيم والفروقات بين الوقف بشكل عام وبين الوقف المجتمعي المشترك، وذلك من خلال ما يلي:



لأوجه البر»، بمعنى أنه حبس عين المال المملوك على حكم ملك

الله تعالى على وجه التأييد وتخصيص منفعه. أما تعريفه حسب القانون الكويتي فهو استثمار الأصل والتصدق من ريعه على مصرف مباح. وجاء تعريف الوقف المجتمعي في مدونة الأوقاف المغربية بأنه: كل مال حبس أصله بصفة مؤبدة أو مؤقتة وتخصيص منفعته لفائدة جهة بر وإحسان عامة أو خاصة. تتفق كل تلك التعاريف على أن الوقف المجتمعي هو حبس ملكية المال الموقوف من حيث انتقال الملكية القانونية، وانتقال ملكية منفعة إلى الموقوف عليه (المستفيد)، بالرغم من أن التعاريف السابقة لم تستخدم مصطلح انتقال ملكية المنفعة، واستخدمت مصطلح تخصيص المنفعة، مما يفهم منه قيام الواقف بتخصيص منفعة مال معين يملكه لمصلحة شخص ثالث، استثناء باستفادة المالك من المال الذي يملكه^(٤).

إن دور المؤسسات المجتمعية، من ضمنها مؤسسات الوقف المجتمعي المشترك، هو وضع اليد على المشكلة للوقوف على الاحتياجات اللازمة لحل المشكلة ومن أدوارها أيضاً بناء القدرة المستدامة للمؤسسات الشريكة وترك الأبواب مفتوحة على مصرعيها لتلمس المشكلات المستجدة المتعلقة بالمجتمع وبالتحديات الجديدة لمتابعتها وإيجاد حلول لها^(٥).

إن الأدبيات المعروفة للوقف المجتمعي عديدة، ولكن الأمر الأساسي يحتم توظيف الوقف المجتمعي ضمن الأطر والملاحق القانونية والتاريخية والإدارية. وقد شرع بعض الباحثين مؤخراً لاختبار دور الوقف كمؤسسة اقتصادية.

تاريخياً، لعب مؤسسة الوقف المجتمعي دوراً بارزاً عبر التاريخ

(١) التوصية ٢٥ و الوقف / صفحة ٦ توصيات مجموعة العمل المالي (FATF)

(٢) PHILAMPLIFY REPORT: NEW YORK COMMUNITY TRUST/ P.1٥

(٣) VI, P. / ٢١٢, Issue, V Banks and Bank Systems, Volume

البند	الوقف بشكل عام	الوقف المجتمعي المشترك
الشرط	غالباً يكون مشروط بأوجه بر ورعاية محددة أو بذرية بعينها بالذات أو بالوصف .	يعتمد بشكل كبير على تنوع أوجه الصرف وغالباً تكون وفق احتياجات مجتمعية حالية ومستقبلية دون تخصيصها على أشخاص أو مجالات ضيقة الحدود .
الاشتراك والمساهمة	تكون المساهمة في تأسيسه ضمن نطاق محدد لأفراد أو مجموعات أو جهات معروفة ومحددة ونادراً ما يكون هناك توسع في المساهمة .	يتخذ أشكال متعددة من المساهمات سواء من حيث العدد أو النوع ، حيث يشترك به أفراد من المجتمع ومؤسسات وشخصيات اعتبارية ومؤسسات من القطاعات المختلفة الحكومية والخاصة وغير الربحية .
أشكال الدعم/ المنح	يغلب عليه تقديم الدعم النقدي أو العيني لفئات أو مجتمعات أو منظمات غير ربحية يتم تحديدها من المسؤولين عن الوقف أو الواقفين ، ويندر الخروج عن تلك الرغبات .	يتخذ أشكال متعددة من تقديم الدعم سواء كان نقدي أو استثماري أو تطوعي أو دعم استثماري للفئات أو القضايا المجتمعية التي يُركز عليها الوقف المجتمعي .
التطوع	قد تكون إحدى مساهمات الوقف في دعم وتعزيز التطوع والمتطوعين من خلال مشاركات تطوعية محدودة .	يعتمد بشكل كبير على أن تنوع أشكال وأنواع التطوع في تنفيذ برامجه وتقديم خدماته ، سواء التطوع بالوقت أو العلم أو التطوع العام ، وتكون المشاركة المجتمعية فيه بدرجة كبيرة جداً .



الفصل الثالث

واقع الأوقاف في المملكة العربية السعودية

الفصل الثالث: واقع الأوقاف في المملكة العربية السعودية⁽¹⁾

يقوم على رعاية قطاع الأوقاف في المملكة وتنظيمه عدد من الجهات الرسمية وشبه الرسمية، وتسفيد من جميع مؤسسات الأوقاف، التي تشمل: المؤسسات والجمعيات الخيرية، ورجال الأعمال «المانحين»، والمؤسسات العاملة في العمل الخيري، والجهات ذات الاستقلال المالي والإداري الجزئي أو الكامل، مثل: الجامعات، والمراكز الطبية التخصصية، والجهات البحثية المهتمة بشؤون الأوقاف، حيث تعمل هذه الجهات في مجالات مختلفة، متخذة من قاعدة الوقف الإسلامي مصدراً للتشريع، والعمل من خلاله لتوفير مصادر الدخل المطلوبة، وتطوير المشروعات وتحقيق الاستفادة والنفع العام، من خلال الأعمال التي تقدمها، وهي بذلك لا تختلف كثيراً عما هو متبع لدى المؤسسات الدولية، من حيث الوظيفة، إلا في مقدار الاستثمارات ونوعيتها وإدارتها.

أولاً: المؤسسات الرسمية وغير الرسمية المهتمة بالأوقاف بالمملكة

استعرضت دراسة الأوقاف في المملكة العربية السعودية، المؤسسات الرسمية وغير الرسمية المهتمة بالأوقاف والتي تم تصنيفها وفق الآتي:

الجهات الحكومية ذات العلاقة بالشأن الوقفي:



وهي الجهات التي تعمل مباشرة على تشجيع بيئة العمل الوقفي، من خلال سن التشريعات، وتحديد اللوائح والأنظمة، وإنشاء الجمعيات الخيرية ودعمها وتشجيعها، والإشراف عليها، وهذه الجهات هي:

١. الهيئة العامة للأوقاف.

٢. وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

٣. الغرف التجارية والصناعية بالمملكة.

٤. المؤسسات الخيرية ذات الأصول الوقفية: وهي المؤسسات الخاصة التي تم إنشاؤها لتكون أوقافاً، والعمل على تنمية أصولها والاستفادة منها، مثل:

أ. مؤسسة الملك فيصل الخيرية.

ب. مؤسسة العنود الخيرية.

ت. مؤسسة الملك خالد الخيرية.



(1) الأوقاف في المملكة العربية السعودية، تعزيز الاستدامة والاستثمار في المجتمع، تركي الزميع وعامر الحسني، مركز البحوث والتواصل المعرفي، سلسلة البحوث المحكمة (4)، 2017م.

المؤسسات الوقفية:



هي مؤسسات تعمل على توليد دخل مستمر يسمح بتوفير احتياجات المستفيدين، من خلال تنمية رأس المال البشري والمجتمعي والمادي، حيث هذه المؤسسات الوقفية عن المؤسسات الخيرية المانحة المعروفة، بأنها مؤسسات تقوم على تقديم خدمات للمستهدفين بأنشطة تلك الجمعيات، إذ أن المؤسسات الوقفية تتعامل مع إنشاء الوقف وإدارته بطريقة مؤسسية، بينما نجد أن المؤسسات الخيرية المانحة مهمتها أشمل من إدارة الأوقاف، فهي تتعامل مع تقديم الدعم الإنساني والمجتمعي، وتساهم في إيصال موارد الأوقاف للمحتاجين.

تقوم المؤسسات الوقفية على تغذية مصارفها الخيري، من خلال الاستثمار، وبناء أذرعها الاستثمارية وشركاتها الوقفية القادرة على تحقيق عوائد مرتفعة، وتُدار هذه المؤسسات في صورة عصرية، وتتنوع استثماراتها، لتشمل العقارات، والثروة النباتية والحيوانية، والسوق المالية، والاستثمارات العالمية، كما تتميز هذه المؤسسات بمواردها المالية الضخمة التي تُمكنها من دعم المشروعات الخيرية النوعية، وتقديم المنح والتبرعات للأفراد والمؤسسات والجمعيات الخيرية التي لا تتوافر لديها أصول وقفية. ومن الأمثلة على هذه المؤسسات الوقفية:

١. وقف الملك عبد العزيز (أوقاف الحرمين).

٢. شركة أوقاف الشيخ سليمان الراجحي القابضة.

٣. أوقاف الشيخ صالح الراجحي.

٤. وقف نماء المنورة.

أوقاف المؤسسات التعليمية والجامعية:



وهي عبارة عن أوقاف تابعة للمؤسسات التعليمية والجامعية في المملكة، حيث تهدف هذه الأوقاف في الجامعات إلى البحث عن المصادر المتنوعة للدخل الإضافي على ما تقدمه الحكومة من دعم مباشر، كما تختص هذه الأوقاف بنشر تعليم، وإنشاء مكتبات، من أمثلة على هذه الأوقاف:

١. جامعة الملك عبد العزيز.

٢. جامعة الملك سعود.

٣. جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

الأوقاف التابعة للجمعيات الخيرية:



هي أوقاف تتبع لجمعيات خيرية مسجلة لدى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وتعتمد هذه الأوقاف في تغذية مواردها المالية جزئياً على الأوقاف المدعومة من المؤسسات المانحة، والدعم المالي من الوزارة المشرفة. حيث تساهم هذه الأوقاف في تحقيق الاستدامة المالية للجمعيات الخيرية من خلال توظيف هذه الأوقاف والاعتماد عليها بصفاتها مورداً مهماً يحقق الاستقرار المالي لها، بعيداً عن جمع التبرعات المتقطعة. حيث تعمل هذه الجمعيات الخيرية على تقديم خدمات الرعاية والتكافل المجتمعي بمختلف الاختصاصات، مثل: كفالة الأيتام ورعايتهم، برامج الطفولة والمرأة، الخدمات الصحية، رعاية الفقراء، رعاية السجناء وأسرههم، وغيرها. ومن الأمثلة على الجمعيات التي لديها أوقاف تحقق لها الاستدامة المالية:

١. الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان في المدينة المنورة:

نقدر حجم الأصول الوقفية

للجمعية نحو ٥٠ مليون ريال.

٢. جمعية الإمام محمد بن سعود الخيرية: تقدر قيمة الأصول الوقفية لها ٤ ملايين ريال.

٣. جمعية البر بجدة: يبلغ مجموع أصولها الوقفية ٢ مليون ريال.

٤. جمعية زمزم للخدمات الصحية التطوعية: يبلغ إجمالي أصولها الوقفية نحو ٧٠ مليون ريال.

٥. المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بجدة: تبلغ قيمة أصولها الوقفية ١٠٠ مليون ريال.



أوقاف الحرمين خارج المملكة:

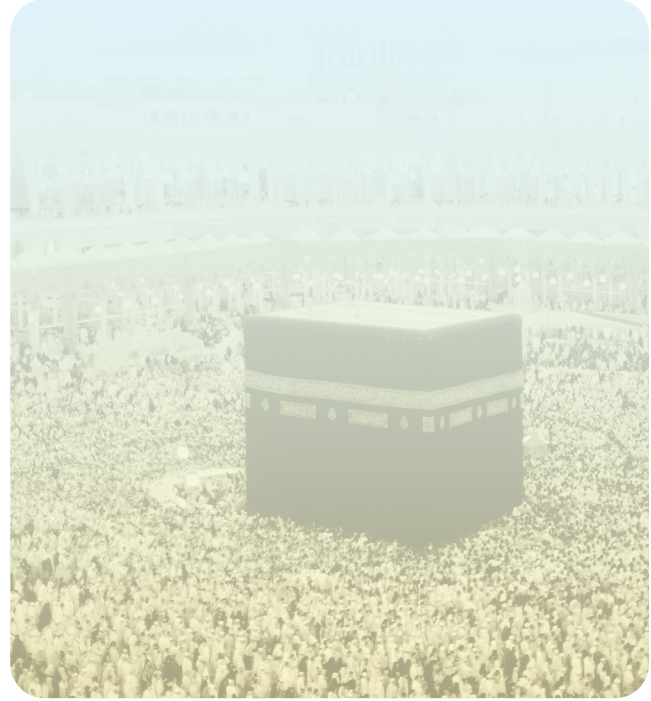
انتشرت منذ العصور الأولى للإسلام، حيث أوقفت كثير من الأملاك لرعاية الحرمين الشريفين، منها في الجزائر وفي تونس وفي مصر. ولكن هذه الأوقاف اذثرت إما بسبب الاحتلال أو الاستعمار الأجنبي، أو بسبب اختفاء الحج الوقفية، أو بسبب التأجير الطويل الأجل أو ما يعرف بمسمى (التحكير) وهو ضياع الأوقاف مع تعاقب الورثة عليها مع تعاقب الأزمان.

ثانياً: القيمة السوقية للأوقاف بالمملكة

يتفق عدد من خبراء شؤون الأوقاف على صعوبة تحديد حجم الأوقاف الخيرية بالمملكة العربية السعودية بدقة، وذلك بسبب غياب قاعدة بيانات يمكن الرجوع إليها، لكنهم يؤكدون أن حجم الأوقاف بالمملكة يعد الأضخم في العالم الإسلامي. حيث تشير بعض المصادر الإعلامية غير الرسمية أن حجم الأوقاف في المملكة قد يتجاوز ٥٠٠ مليار ريال، 55% منها أراضي بيضاء، كما تؤكد مجموعة من المكاتب الاستشارية أنه جرى مؤخراً ضبط نحو ٤٠٠ وقفية تقدر بقيمة أصولها الموقوفة بنحو ٧٠ مليار ريال، حيث يقدر حجم الأوقاف الحالي حسب تقدير وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بنحو ٥٤ مليار ريال، منها ١٤ ملياراً تحت إدارة الأوقاف، وتهدف الوزارة إلى زيادة حجم الأوقاف ليصل إلى ٣٥٠ ملياراً، بحيث تكون ١٤٠ مليار ريال مسجلة لدى الهيئة العامة للأوقاف بحلول عام ٢٠٣٠م.

ثالثاً: العوائد الاستثمارية للأوقاف في المملكة

على الرغم من الحجم الكبير للأوقاف في المملكة العربية السعودية إلا أن عوائدها منخفضة جداً ولا تتجاوز ٥% من حجم الأصول، بينما تزيد عوائد الأوقاف في بعض الجامعات الأمريكية على ١٣%. بحسب آخر إحصائية رسمية فقد تم تقدير قيمة عوائد الأوقاف في المملكة بنحو ٣٢٥ مليون ريال، حيث حلت مكة المكرمة في المرتبة الأولى وبعوائد وقفية ٩٢ مليون ريال، وفي المرتبة الثانية جاءت المدينة المنورة وبعوائد وقفية قيمتها ٨٤ مليون ريال، وجاءت جدة في



المراكز البحثية والاستشارية المتخصصة في شؤون الأوقاف:

تم تأسيس العديد من المراكز والجهات الاستشارية البحثية التي تهتم بتقديم الاستشارات الشرعية، ودراسات الجدوى، وتطوير الأعمال الوقفية، وتعظيم مواردها، ومن الأمثلة على هذه الجهات والمراكز البحثية والاستشارية:

١. كرسى الشيخ راشد بن دايلى لدراسات الأوقاف.

٢. مركز استثمار المستقبل.

٣. مركز واقف.

٤. شركة تسهيل لتطوير الأوقاف.

٥. شركة ثبات لتطوير الأوقاف وإدارتها.



خامساً: نقاط القوة والفرص المساعدة على تنمية قطاع الأوقاف بالمملكة

- ❖ من خلال الاطلاع على عدد من المراجع والدراسات حول قطاع الأوقاف في المملكة العربية السعودية، نجد هناك العديد من نقاط القوة والفرص التي تسهم في تنامي الأوقاف في المملكة، منها:
- ❖ حجم الأوقاف الكبير في المملكة.
- ❖ إمكانية التركيز على تنمية العديد من المجالات المجتمعية غير المخدومة من خلال عوائد الأوقاف.
- ❖ مضمون رؤية المملكة ٢٠٣٠ حول تشجيعها للاستثمار داخل المملكة بما يخدم التنمية المجتمعية.
- ❖ الإقبال المتزايد على تأسيس أوقاف جديدة وتنامي العمل التطوعي بالمملكة.
- ❖ الاستفادة من الاهتمام المتزايد في طرح دبلومات متخصصة في إدارة وحوكمة الأوقاف بما يخدم تأهيل وتطوير كوادر بشرية متخصصة في إدارة الأوقاف وتنويع أوجه الاستثمار فيها.
- ❖ الاستفادة من النظام الجديد للأوقاف في المملكة بما يخدم توجيه وتنويع الاستثمارات الوقفية.
- ❖ إمكانية التعديل على الوصية الوقفية بما يواكب المتغيرات ونظام الأوقاف الجديد الذي يشجع على التنويع في الاستثمارات الوقفية وبما يتوافق مع احتياجات ومتطلبات التنمية الاجتماعية بالمملكة.



المرتبة الثالثة من حيث عوائد الأوقاف فيها التي بلغت ٦٣ مليون ريال.

رابعاً: التحديات والمشكلات التي تواجه قطاع الأوقاف بالمملكة

- ❖ من خلال إجراء عدة مقابلات شخصية مع مسؤولي شركات ومؤسسات وقفية، ومسؤولي جهات ولجان خاصة بالأوقاف تابعة للغرف التجارية في المملكة العربية السعودية، ذكروا أن أبرز التحديات التي تؤثر نجاح الأوقاف بالمملكة هي:
- ❖ تعقيدات أنظمة الأوقاف وتشريعاتها بالمملكة.
- ❖ حصر مفهوم الأوقاف في الجانب الديني.
- ❖ ندرة البيانات والمعلومات عن القطاع الوقفي.
- ❖ ضعف الحضور الإعلامي الذي يخدم تبيان نشاط قطاع الأوقاف.
- ❖ ضعف إلمام كُتّاب العدل بالأنظمة الوقفية.
- ❖ عدم وضوح صياغة معظم الصكوك الوقفية.
- ❖ وجود قيود كثيرة على الاستثمارات الوقفية في المملكة.
- ❖ ضعف الإدارة والحوكمة في المؤسسات الوقفية.
- ❖ قلة الكفاءات البشرية العاملة في المؤسسات الوقفية.
- ❖ محدودية الصلاحيات واتخاذ القرارات لدى مجالس أمناء في المؤسسات الوقفية.
- ❖ اطلاع محدود لدى العاملين في المؤسسات الوقفية في المملكة على التجارب والممارسات الدولية
- ❖ الناجحة في مجال القطاع الوقفي والمؤسسات الوقفية.
- ❖ محدودية مجالات استثمار الأوقاف في الاستثمار العقاري، والاستثمار في مجال الأسهم، حيث أن 63% من
- ❖ المحافظ الاستثمارية للأوقاف هي في استثمارات عقارية، و20% استثمارات أسهم محلية، و14% استثمارات متنوعة، و3% استثمارات في أسهم عالمية.
- ❖ استعانة غالبية المؤسسات الوقفية بمكاتب استشارية خارجية في مجال تحسين استثمارات الأوقاف، الأمر الذي يدل على ضعف الفريق الاستثماري في المؤسسات الوقفية بالمملكة.



الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: الفكرة العامة للدراسة



تتمحور الفكرة العامة للدراسة حول الوقف المجتمعي المشترك المعمول به في العالم، والتي تركز على مبدأ تحقيق أقصى أوجه التعاون والتنسيق الاستراتيجي المشترك بين المؤسسات المجتمعية والأفراد بمختلف صفاتهم (مانحين، مهتمين، ممارسين، عاملين، ... إلخ) في عدة مجالات تُسهم في تحقيق الأثر الأكبر في المجتمع سواء على مستوى المستفيدين أو على مستوى قدرات المنظمة التي تخدم المستفيدين.

ثانياً: الأهداف العامة للدراسة



بناء على تضمنته ورقة التصور العام للدراسة التي وصلتنا من الأستاذ: محسن جميل، فإنه يمكننا صياغة الأهداف العامة للدراسة، وهي:

1. توضيح مفهوم الوقف المجتمعي المشترك في ضوء ما تناولته المراجع العلمية الرصينة.
2. تحديد المكونات الأساسية والرئيسية للوقف المجتمعي المشترك.
3. تحديد متطلبات ومقومات تحقيق وتفعيل الوقف المجتمعي المشترك.
4. بناء أوجه الاستفادة وتطبيق مبادرة وفكرة الوقف المجتمعي المشترك في المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: منهجية الدراسة



تعتمد على هذه الدراسة على منهجية (المسح المكتبي) للأدبيات والمراجع والتقارير المعلوماتية التي تناولت موضوع الوقف المجتمعي المشترك، سواء كان ذلك في الجانب النظري أو الجانب العملي، بالإضافة إلى تدعيم البحث بالأرقام والإحصائيات والنتائج من خلال تطبيق هذه المنهجية على المستوى العالمي والإقليمي، حيث أن غالبية المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة هي مراجع صادرة باللغة الإنجليزية.

رابعاً: خطوات تنفيذ الدراسة



تم تنفيذ هذه الدراسة وفق الخطوات التالية:
إعداد التصور الفني العلمي للدراسة.

2. جمع الأدبيات والمراجع والتقارير التي تتوافق بدرجة كبيرة مع موضوع الدراسة، والتي تستعرض التجربة الدولية خاصة الأمريكية في موضوع الدراسة، بحيث يكون عدد التجارب (3 - 5) تجارب واضحة ومكتملة مع الأخذ بعين الاعتبار التركيز على تجربة نيويورك وتجربة شيكاغو ويتم تناولها بتفصيل معمق أو أي تجارب دولية أخرى (مثل: سنغافورة أو كيب تاون، أو غيرها)، يتوفر فيها التفاصيل المطلوبة حول التجربة، مع التركيز على مجالات مهمة عند استراض التجارب، وهذه المجالات والجوانب هي: الجانب الفني التنفيذي للتجربة، والجانب القانوني، الجانب التنظيمي الداخلي للتجربة سواء كان المالي أو الإداري.

3. تلخيص فصول ومحتويات المراجع بما يخدم موضوع الدراسة.

4. ترجمة ما تم تلخيصه من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

5. بناء هيكلية تقرير الدراسة ومحتوياته.

6. صياغة التوصيات ومقترحات تطبيق مبادرة الوقف المجتمعي المشترك.

خامساً: حدود ومجالات الدراسة



تتمثل مجالات الدراسة وحدودها في الآتي:

1. المجال الموضوعي: يتمثل المجال الرئيسي لموضوع الدراسة بالوقف المجتمعي المشترك.

2. المجال الجغرافي (المكاني): التجارب العالمية الأبرز بموضوع الوقف المجتمعي المشترك، مثل: مؤسسة

نيويورك للوقف المجتمعي المشترك، مؤسسة شيكاغو للموقف المجتمعي المشترك، مؤسسة كيب

تاون للوقف المجتمعي المشترك.

3. المجال الزمني: تم تنفيذ هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية من الأول من شهر مايو إلى نهاية شهر يونيو ٢٠٢٠م.



الفصل الخامس

استعراض التجارب الدولية في مجال الموقف المجتمعي

كبيراً ليس فقط على الصعيد الخيري وإنما على صعيد القطاعات الأخرى، من خلال تقديم دعم أكثر عمقاً لتنظيم المجتمع لاستقطاب المانحين بشكل مبتكر وتوضيح الرؤى التي تتبناها وتقوم بتنفيذها المؤسسة لجعل مجتمع نيويورك مجتمعاً عادلاً وبشكل شمولي. كما



تعتبر مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي مؤسسة خيرية مانحة عامة تسعى لتحسين حياة القاطنين في نيويورك وضواحيها، تقوم المؤسسة على عمل حلقة وصل بين الأفراد والعائلات والمنظمات والشركات لبناء مجتمع أفضل وأيضاً دعم المؤسسات الخيرية لخلق تغير إيجابي في عامة المجتمع. تقوم المؤسسة بتطبيق المعرفة والابتكار وتوفير المصادر للتعامل مع القضايا الأكثر تحدياً لتأمين وضمان فرص حقيقية للحصول على مجتمع يمتاز بنوعية فضلى للحياة لجل السكان في الوقت الراهن والسنوات المقبلة^(١).

ثانياً: البعد التاريخي لمؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي^(٢)

تسعة عقود من العمل لجعل نيويورك مدينة أفضل مما كانت عليه، منذ عام ١٩٢٤م، قامت مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي، من خلال الجهات المانحة التي تساهم في تحسين وتنمية المجتمع، ببناء وقف دائم لدعم المنظمات غير الربحية التي تجعل من مدينة نيويورك مكاناً حيوياً وأمناً للعيش والعمل فيه.

في عام ١٩٢٤م، تم تأسيس مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي عن طريق ١١ مصرفاً للحصول على منح بشكل فعال من خلال الأصول والعقار الذين يمتلكهما تلك المصارف، وحينها قام أحد المانحين بإنشاء أول صندوق بتمويل مقداره ١٠٠ دولار، وكان ذلك لتكريم المانح لأحد معلميه في مدينة مانهاتن، حيث مثلت هذه المنحة أول خطوة في طريق المنح والوقف المجتمعي لهذه المؤسسة، وتوالى بعد

يُعتبر مفهوم العمل في مجال الوقف المجتمعي المشترك مفهوماً حديثاً، حيث تتنوع الأشكال والأدوات التي تتبعها الجهات التي تعمل في هذا المجال، ولكنها تتفق من حيث الأهداف المنشودة من هذه الممارسة والتي تتمثل في إدارة أموال المانحين والتبرعين واستثمارها في مشاريع استثمارية مشتركة بهدف تنامي عوائد هذه الاستثمارات وبالتالي بتوجيه هذه العوائد بما يخدم ويلبي الاحتياجات المجتمعية التنموية ذات الأثر المستدام.

سيتم استعراض عدد من التجارب والممارسات في مجال الوقف المجتمعي المشترك، من أجل التعرف على تفاصيل آليات عملها بما يخدم الاستفادة من هذه التجارب وإمكانية تطبيقها في الواقع المحلي، وهذه التجارب هي:

التجربة الأولى: مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي New York Community Trust

أولاً: نظرة عامة

هي مؤسسة خيرية تتميز بالاستقرار وحسن القيادة منذ ما يقارب ١٠٠ عام، تتعامل من خلال نهجها التكيفي والتعاوني مع الاحتياجات المجتمعية المتغيرة والمتعددة، وكمؤسسة مجتمعية عامة تقوم المؤسسة بإدارة ما يزيد عن ٢٠٠٠ صندوق وقف ومجتمعي والإشراف عليها. حيث قام بإنشاء تلك الصناديق الخيرية عدد من أفراد وعائلات وشركات تجارية، ومن خلال موظفيها؛ تقدم المؤسسة ضمان الاستفادة للدول التي لها علاقة بصناديق خيرية استثمارية تتبع لمؤسسة نيويورك من خلال تقديم الدعم والخدمات لتمكين الفقراء وأصحاب الإعاقات وغيرهم من الذين يحتاجون إلى الدعم، في حين أن تمويل تطوير إيصال الخدمات يعتبر من أهم ركائز مؤسسات الوقف المجتمعي إلا أن ثمة أدوات أخرى تعد بالغة الأهمية وهي تمويل سياسة الدعم المجتمعي لتحسين وتطوير الأنظمة لاسيما من خلال المؤسسات الخيرية الداعمة لمؤسسة نيويورك و بناء القدرات الخيرية المجتمعية.

تتطلع المؤسسة من خلال نقاط القوة المذكورة أن تحقق تقدماً

(١) <https://www.nycommunitytrust.org/about/our-work>

(٢) <https://www.nycommunitytrust.org/about/history>

ذلك إنشاء العديد من الصناديق والمحافظ الاستثمارية الخيرية شيئاً فشيئاً.

وفي عام ١٩٣١، تم تطوير أول صندوق لاستشارات المنح الوقفية عندما أراد أحد المانحين، ويدعى ويليام بارستو، ترك إرث خيري دائم بعد وفاته وتم إنشاء هذا الصندوق لأول مرة لأجل المقاصد الخيرية والمجتمعية لهذا الشخص حيث لا يزال استثمار ممتلكات هذا الصندوق الوقفي في تنفيذ مشاريع خيرية حتى وقتنا الراهن. وفي العامين ٢٠١٧ و ٢٠١٨م، قامت مؤسسة نيويورك بإنشاء صندوق وقف مجتمعي ممول بقيمة مليون دولار لتأمين حماية المهاجرين إلى نيويورك من الكراهية المجتمعية ومن سياسات الهجرة الفيدرالية وبما يخدم تقديم الرعاية الصحية لهم. وتم أيضاً تبني مشروع لتأهيل الشباب من مرتكبي الجريمة بحيث يتم تقديم برامج مناسبة لهم تسعى إلى تأهيلهم وإصلاحهم بدلاً من الزج بهم في السجون في مستقبل عمر الشباب.

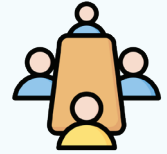
تفتخر مؤسسة نيويورك، والتي تمتلك فرعين في كل من مقاطعتي ويستيتشر ولونج آيلاند، بتاريخها الحافل بتقديم الدعم المجتمعي والخيري وفي معالجة القضايا والمشكلات التي تواجهها مدينة نيويورك وتشيد المؤسسة بالدور الأساسي والبارز الذي يقوم به المانحون من خلال التزامهم الثابت لتحقيق الرفاهية والعدالة الاجتماعية لجميع شرائح المجتمع التي بحاجة إلى الدعم المتواصل.

ثالثاً: الهيكل التنظيمي والإداري لمؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي^(١)

^(٢) ينقسم الهيكل التنظيمي والإداري للمؤسسة إلى قسمين رئيسيين هما: مجلس الإدارة وهيئة الموظفين:

(١) مجلس الإدارة:

يتكون مجلس الإدارة من ١٢ عضواً حيث يتم ترشيح ٦ من هؤلاء الأعضاء عن طريق السلطات المدنية مثل: عمدة نيويورك، رئيس محكمة الاستئناف، رئيس مركز لينكولين للفنون المسرحية والشراسة المدنية، ورئيس نقابة المحامين وأكاديمية نيويورك الطبية، كما ويقوم الستة أعضاء الآخرون بالعمل كأمناء فخريين.



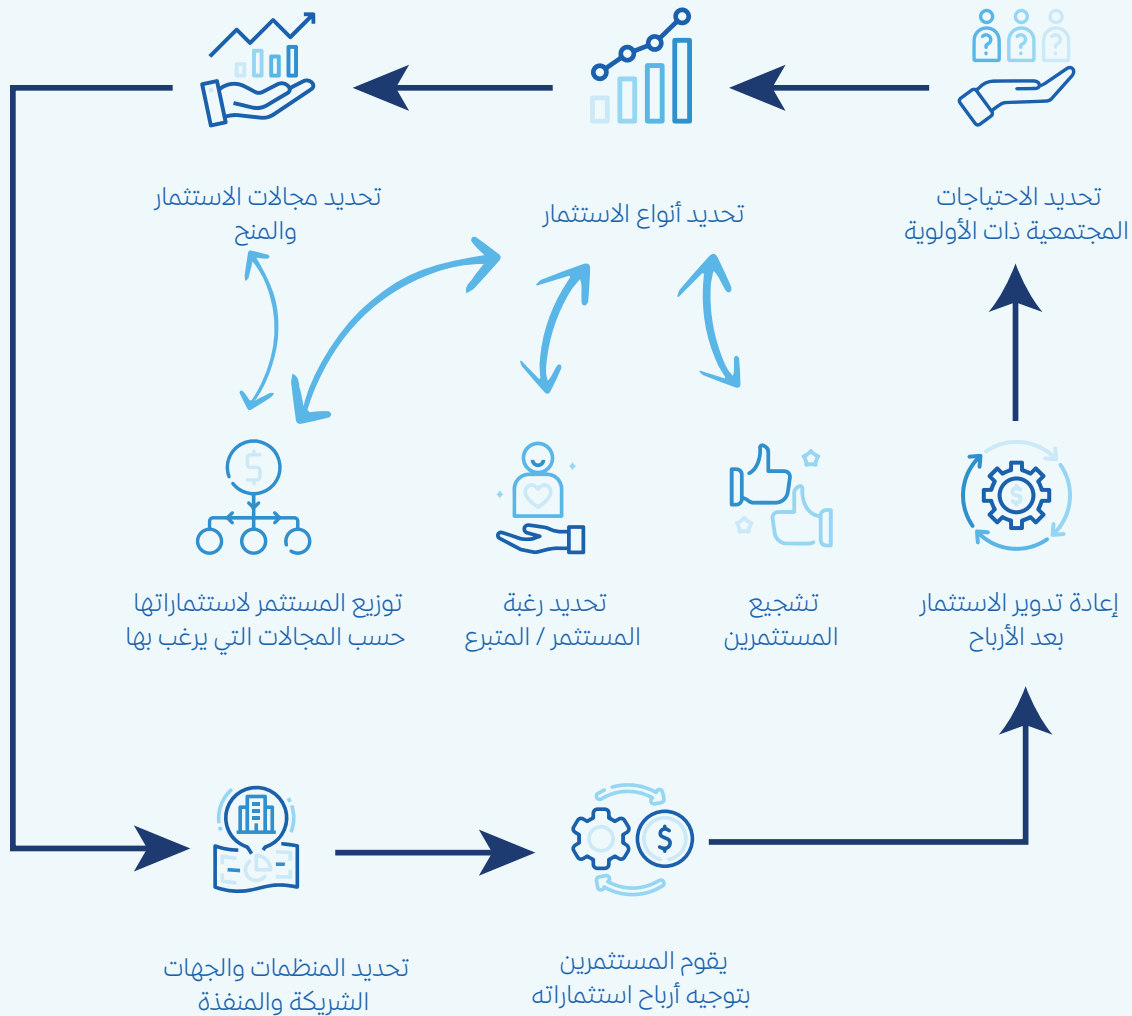
(٢) هيئة الموظفين:

تضم هذه الهيئة سبع أقسام رئيسية وهي:



القسم	عدد الموظفين	الوظائف
القسم الإداري	7	مسؤول السجلات / مدير نظم / نائب الرئيس للشؤون الإدارية / الموارد البشرية / الرئيس التنفيذي للتطور التكنولوجي / مساعد مكتب / موظف الاستقبال
قسم التواصل / الاتصالات	3	الإعلام الرقمي ومصمم جرافيكس / مدير القسم / مساعد مدير الإعلام الرقمي والتسويق
قسم العلاقات مع المانحين والمستشار العام	9	مساعد تنفيذي / رئيس التطوير والتسويق / مدير المنح وعددهم 2 / مدير الأعمال الخيرية / مدير خدمات الجهات المانحة / مساعد قسم العلاقات مع المانحين / المستشار العام / نائب الرئيس لخدمات الجهات المانحة .
قسم التمويل والاستثمار	9	المدير المالي / مدير الاستثمارات / مدير تقارير الاستثمار / الرئيس التنفيذي للاستثمار / محاسب أول / مدير استثمار أول / مدير المحاسبة / موظف مالي رئيسي / ضابط ارتباط
قسم المنح	17	مساعد اداري / مدير المنح / رئيس برنامج البيئة المحلية و الدولية / مدير برنامج الصحة و السلوك الصحي / مسؤول رئيسي لبرنامج تنمية القوى العاملة و الشباب / مدير ادارة و ميزانية المنح / موظف أول للخدمات البشرية / نائب رئيس المبادرات الخيرية / مساعد إداري / نائب رئيس قسم المنح / مسؤول برنامج كبار السن و ذوي الإعاقة و الرفق بالحيوان / مساعد اداري / مسؤول برنامج تعليم الفتيات / مسؤول برنامج التعليم و العداة الإنسانية / مسؤول رئيسي لبرامج الشؤون المدنية و التنمية المجتمعية و الدعم الفني / ضابط ارتباط المشاريع الخاصة / مسؤول برنامج الفنون و الثقافة .
قسم ريادة الأعمال والقيادة	9	الرئيس التنفيذي للاستثمار / نائب الرئيس للشؤون الادارية / نائب الرئيس للمبادرات الخيرية / نائب رئيس قسن المنح / رئيس مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي / موظف مال أول / ضابط ارتباط / المستشار العام / نائب رئيس خدمات المانحين .
مكتب الرئيس	2	الرئيس / مساعد الرئيس

رابعاً: نموذج عمل مؤسسة نيويورك

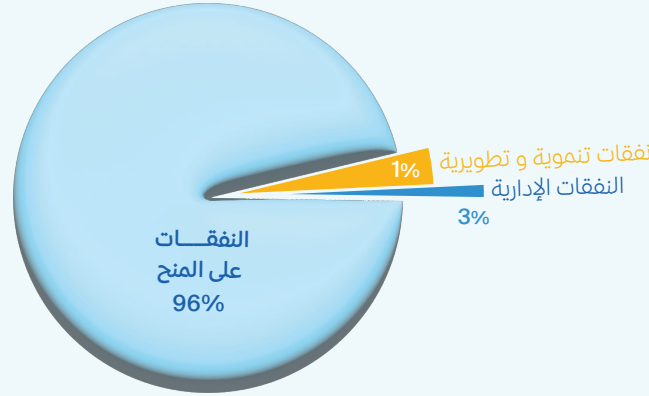


خامساً: البيانات المالية الموحدة لمؤسسة نيويورك^(١)

في عام ٢٠١٨، قدمت مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي منحا بأكثر من ١٦٣ مليون دولار من أصول بقيمة ٢.٦ مليار دولار في أكثر من ٢٠٠٠ صندوق خيري. وفي العام نفسه تم تصنيف المؤسسة خامس أكبر مؤسسة مجتمعية من حيث حجم الأصول، وتم تصنيفها في المركز الحادي عشر كأكبر المؤسسات من حيث حجم الأصول في مقياس كرين للأعمال التجارية في مدينة نيويورك.

الشكل التالي يوضح ما أنفقته مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي على برامج ومشاريع المنح والادارة والتطوير نهاية عام ٢٠١٩.

إجمالي النفقات البالغة 19 0,72 7,855 دولار لعام 2019



تدير مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي أكثر من ٢٠٠ صندوق خيري فردي أسس كل منها بأداة خاصة بالمنح موجهة نحو أهداف عامة أو خاصة للمستفيدين بدءاً من توزيع خطط الإنفاق والدخل ورأس المال.

١) ملخص السياسات المحاسبية لمؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي:

تنص المعايير المحاسبية على أنه إذا كانت الهيئة الإدارية لمنظمة ما لديها القدرة على إزالة قيود الجهات المانحة، فيجب تصنيف المساهمات على أنها أصول صافية دون قيود من الجهات المانحة. ومع ذلك، بموجب قانون ولاية نيويورك وقانون صكوك الصناديق الائتمانية، يتم الاحتفاظ بالأصول كصناديق منح للوقت الذي تراه الهيئة الحاكمة أنه من الملائم إنفاق جزء من رأس المال. وبناء على ذلك، تصنف البيانات المالية الموحدة جميع صافي الأصول على أنها أصول غير مقيدة من الجهات المانحة.

تعتبر الارصدة المكافئة للنقد استثمارات قصيرة الاجل ومستحقة خلال فترة ٩٠ يوماً باستثناء الاستثمارات التي تتم ادارتها كجزء من استراتيجيات الاستثمار طويل الاجل وتم تسجيل أصول مؤسسة نيويورك الثابتة بعد خصم الاستهلاك المتراكم بمبلغ قيمته 3,72 9,970 دولار في عام ٢٠١٨ وبمبلغ قيمته 3,37 9,893 دولار في عام ٢٠١٧. تم إنفاق المنح والخدمات المقدمة للمستفيدين من قبل مؤسسة نيويورك بموافقة لجنة توزيع المنح التابع للمؤسسة ويتم دفع المنح غالباً في عام واحد. تبني صندوق المنح في مؤسسة نيويورك خطة ثابتة للإنفاق وتسمح هذه الخطوة للمؤسسة بزيادة الانفاق وبمعدل ثابت ضمن الحدود المسموح بها.

في عام ٢٠١٨، اعتمدت مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي تحديث كل من المعايير المحاسبية لمجلس معايير المحاسبة المالية (ASU) والمنشآت غير الربحية لعرض البيانات المالية للمنشآت غير الربحية.

٢) سيولة ووفرة الأصول المالية:

إن المصادر المتوفرة لتمويل النفقات العامة في مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي تتعرض لتغيرات موسمية تبعاً لتوقيت توزيعات خطة الانفاق واستلام المنح. تقوم مؤسسة نيويورك بإدارة مصادرها بشكل فعال من خلال توظيف مزيج من الاستراتيجيات قصيرة الأجل ومتوسطة الأجل وطويلة الأجل لتحقيق التوازن بين التدفقات النقدية مع التدفقات الخارجية المتوقعة. ويمكن الاستفادة من مكونات أخرى لاستثمار مؤسسة نيويورك التي من الممكن الاستفادة منها من خلال وفرتها وسيولتها خلال عام واحد فقط وتشمل تلك المكونات حصص معينة لبدائل قابلة للتسويق بالإضافة الى العائد من رأس المال من الأسهم الخاصة والممتلكات العقارية، على سبيل المثال، في عام ٢٠١٨ و ٢٠١٩ كانت الأصول المالية المتاحة لمؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي في غضون عام واحد لتمويل النفقات العامة كما يلي (دولار أمريكي):

البند	٢٠١٨	٢٠١٩
الأموال النقدية أو ما يعادلها	٤٣,١٧٩,٤٦٠	٣٨,٤٣١,٤٦٤
استثمارات قصيرة الأجل	٢,٥٢٢,٤٨٢,٥٧١	٢,٨٧٠,٣٨٥,٢٠٩
الذمم	٧٧١,٢٤٧	٦٠٤,٨٢٤
صافي الأصول الثابتة	١,٢٠٩,٩٧٧	٩٤٢,٦٨٥
المجموع	٢,٥٦٧,٦٤٣,٢٥٥	٢,٩١٠,٣٦٤,١٨٢

(٣) مقاييس الاستثمارات والقيمة السوقية ^(١):

المقصود بالقيمة السوقية هو سعر الصرف المستلم من بيع أحد الأصول أو ما يتم دفعه لنقل التزام (ذَيْن) خارجي في السوق الرئيسي أو الأكثر فائدة للأصل أو الالتزام (الذَيْن) لعملية سابقة بين المساهمين في السوق قديمة العهد، يتطلب التسلسل الهرمي للقيمة السوقية من مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي زيادة استخدام المدخلات الواضحة وتقليل استخدام المدخلات غير الواضحة عند قياس القيمة السوقية، والمستويات الثلاثة للتسلسل الهرمي هي:

المستوى الأول: يتم عرض أسعار المدخلات أو نشرها في الأسواق النشطة للأصول المالية المتطابقة.

المستوى الثاني: تختلف مدخلاته عن الأسعار المشمولة بالمستوى الأول والتي عبارة عن أصل ممكن ملاحظته مثل الأسعار المدرجة للأصول المالية.

المستوى الثالث: مدخلاته غير ملحوظة للأصول المالية.

تتم معظم استثمارات مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي في الأوراق المالية المتداولة للعموم أو من خلال الصناديق المختلطة (وهي الصناديق التي يتم إيجادها للتقليل من تكاليف إدارة الحسابات التأسيسية بشكل منفصل)، ويشمل ذلك المنح الوقفية الأكثر شيوعاً التي يتم استثمارها في الأوراق المتداولة للعموم، وتستند القيمة الفعلية لهذه الاستثمارات إلى أسعار السوق أو الأسعار المعلنة. وتقوم مؤسسة نيويورك أيضاً بالاستثمار في صناديق استثمارية وقائية (وتسمى صناديق التحوط وهي صناديق استثمارية بديلة يتم من خلالها تداول الأصول التي تتمثل في السيولة النقدية - التي تشبه النقود في كونها قابلة للتحويل إلى نقود لشراء أصول أخرى- والذي من خلاله يمكن الاستفادة من تقنيات التداول المعقدة وإنشاء المحافظ وإدارة المخاطر وكل ذلك من أجل تحسين الأداء ومثال على ذلك البيع على المكشوف والإفراط المالي والمشتقات المالية).

كما تقوم مؤسسة نيويورك أيضاً بالاستثمار في الأسهم الخاصة والتي تشمل الاستثمارات العقارية الخاصة. تم تحديد القيمة السوقية لهذه الاستثمارات في المقام الأول من خلال صافي قيم الأصول المقدمة من قبل مديري الصناديق من خلال استخدام أسعار السوق المدرجة للأوراق المالية الأساسية أو القيم السوقية للشركات المماثلة أو طريقة مستندة إلى الدخل أو من خلال توقعات التدفقات النقدية المستقبلية. تلقت مؤسسة نيويورك منح وأسهم تعتمد على الاهتمامات الوقفية للمساهمين في شركة قابضة استثمارية ذات شراكة ومسؤولية محدودة وبناءً على تقييم أو مصلحة المؤسسة في صافي أصول الشركة ذات المسؤولية المحدودة تتم مراجعة هذه التقييمات من حيث الإنصاف والعدل من قبل إدارة مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي.

تقوم مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي بعملية الاستثمار من أجل تحقيق تنمية طويلة الأجل بما يتسق مع وجود درجة معقولة من المخاطرة وبالنسبة لصندوق الاستشارة المجتمعية، والذي يتطلب وجود درجة عالية من السيولة النقدية، فيتم الاستثمار بالأموال من خلال المكافئات النقدية. يتم الاحتفاظ باستثمارات مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي في صناديق أو محافظ استثمارية فردية في البنك الذي يحدده المتبرع أو المانح على شكل منحة.

توضح الجداول التالية استثمارات مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي للعامين ٢٠١٧ - ٢٠١٩

٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	أنواع الاستثمارات
١,١٥٨,٣٣٣,٤٥٩	٩٩٣,٩٤,٤٦٦	١,٠٨٤,٩١,٤٠٩	الأسهم الأمريكية
٦٠٦,٩١٢,٥٥١	٤٦١,٥١١,٧٦٢	٥٩٦,٩٨٠,٣٣٦	الأسهم العالمية
٣٣٤,٠٦٣,٠٢٣	٢٦٢,٩٥٦,٥٢٥	١٧٣,٥٣٣,٣٠٥	الدخل الثابت / الصناديق المشتركة
٢٧٤,٣٣٧,٦٢٢	٣١٥,٧٥٢,٩٩٩	٣٢٩,٨٠٨,٤٠٩	النقد ومكافآت النقد
١٥٥,٨٢٨,٨٧٢	١٣٥,٥٥٧,٤٦٤	١٧٣,٥٣٣,٣٠٥	صناديق استثمارية وقائية (صناديق التحوط
١٢١,٨٣٧,٩٦٧	١١٩,٠٩٩,٦٢٣	١١٢,٨٠٩,٤٦٢	الأسهم الخاصة
٩٨,٧١٣,٩٨٧	٩٢,٣٢٣,٣١٦	٩٧,٥٢٦,٥٦٢	الدخل الثابت / السندات الحكومية
٤٦,٠٩٧,٦٢٨	٤١,٤٧٧,٢٩٩	٦٦,٢٨٤,٠٦٧	الدخل الثابت / أخرى
٣٧,٠٤٥,١٦٢	٦٢,٤٧٠,٣٦٥	٤٠,٦٧٢,٢٨٢	الدخل الثابت / سندات الشركات
٣١,٤٩٠,٤٠٧	٣٣,٠٤٤,٩٩٦	٣٢,٩٩٤,٣١٢	العقارات
٥,٧٢٤,٥٣١	٤,٣٨٣,٧٥٦	٢,٤١٤,٢٢٩	أخرى
٢,٨٧٠,٣٨٥,٢٠٩	٢,٥٢٢,٤٨٢,٥٧١	٢,٧٦٦,٣٧٤,٧٦٠	المجموع بالدولار

يوضح الجدول التالي التدفقات النقدية لمؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي من أنشطة الاستثمار للعامين ٢٠١٨ و ٢٠١٩

البند	٢٠١٨	٢٠١٩
مشتريات الاستثمارات	٧١٣,٨٧٠,٠٧٩	٧٣٦,٢٩٦,٢١٥
متحصلات من مبيعات الاستثمارات	٧٦٧,٧١٥,٩٨٩	٨٠٠,١٣٩,١٧٧
النفقات الرأسمالية	٩٩٦,١٠٥	٩٢,٩٠١
صافي النقد المقدم من الأنشطة الاستثمارية	٥٢,٨٤٩,٨٠٥	٦٣,٧٥٠,٠٦١
صافي (النقص) الزيادة في النقد وما في حكمه	٥,٢٨١,١٨٦	٤,٧٤٧,٩٩٦
السيولة النقدية في بداية العام	٣٧,٨٩٨,٢٧٤	٤٣,١٧٩,٤٦٠
السيولة النقدية في نهاية العام	٤٣,١٧٩,٤٦٠	٣٨,٤٣١,٤٦٤
الضرائب المدفوعة على الأنشطة والأعمال غير المرتبطة بالوقف	٧٨,٢١٥	١,٤٣٥,٩٨٥

تشمل الاستثمارات المقدرة تبعًا لصافي قيمة الأصول لمؤسسة نيويورك ما يلي:

(أ) صناديق استثمارية وقائية (صناديق التحوط): تتكون هذه الصناديق بشكل رئيسي من صناديق متعددة الاستراتيجيات للسعي إلى تحقيق عوائد إيجابية متسقة من خلال التركيز على الفرص التي لا ترتبط بالأسواق بشكل عام ويشمل هذا التصنيف أيضًا صندوقين هدفهما هو تحقيق عوائد شبيهة بالأسهم مع تقلبات أقل مما يحدث في أسواق الأسهم ويمكن استرداد هذه الأموال بصافي قيمة الأصول على الأقل سنويًا وفي معظم الحالات بشكل أكثر تكرارًا ويجب التصريح عن إشعار مسبق من ٣٠-٩٠ يومًا لاسترداد هذه الاستثمارات.

(ب) الأسهم الخاصة: تركز هذه الصناديق على الاستحواذ من الشركات المتوسطة بشكل أساسي، وبعض صناديق المنح تحتوي على حصة صغيرة للاستثمار برأس المال وعندما يتم تصفية الاستثمارات الأساسية يتم توزيع الأصول بحيث تتم عملية تصفية الحساب كل ١٠ سنوات في العادة، تتضمن بعض استثمارات مؤسسة نيويورك لوقف المجتمعي في الأسهم الخاصة الالتزامات النقدية المستقبلية والتي بلغت ما يقارب ٣٥ مليون دولار أمريكي في ٣١ ديسمبر ٢٠١٨.

يعرض الجدول التالي تسوية لجميع أصول المستوى الثالث المقاسة بالقيمة السوقية للفترة من ١ يناير وحتى ٣١ ديسمبر.

أصول المستوى الثالث			
٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	
٩٥,٩٩٥,٦٧٩	٩٥,٣٣٠,٣١٨	٧٨,٦٠٩,٥٠١	القيمة السوقية في ١ يناير
٢,٠٠٦,٣٩١	١,١٤٧,٢٥٧	١٧,٠٨٠,١٣٣	الأرباح والخسائر، الصافي
٧١٤,٧٢٨	١٨٤,٠٢١	١٨٠,٦٢١	صافي المشتريات
٤١,٠٠٠,٠٠٠	-----	-----	نقل من المستوى الثاني
٦٣٣,٣٣٤	٦٦٥,٩١٧	٥٣٩,٩٣٧	توزيع رأس المال
٥٢,٩٠٧,٨٩٤	٩٥,٩٩٥,٦٧٩	٩٥,٣٣٠,٣١٨	القيمة السوقية في ٣١ ديسمبر

(٤) النفقات التشغيلية:

الرواتب والحوافز والتوظيف والنفقات المكتبية جميعها تعزى إلى عمليات جلب المنح والعمليات الإدارية والتطويرية ويتم تخصيصها جميعها أيضاً بالاعتماد على تقديرات كل من الوقت والجهد وبشكل مستمر. وفيما يلي توضيح للنفقات التشغيلية لمؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي ٢٠١٧ - ٢٠١٩.

النفقات التشغيلية (بالدولار) في عام ٢٠١٧				
المجموع	العمليات التطويرية	العمليات الإدارية	جلب المنح	
٢٢٤,٢١٤,٥٤١	_____	_____	٢٢٤,٢١٤,٥٤١	منح وخدمات المستفيدين
٧,٠٥٥,١٢٩	٣٥٢,٧٥٦	٢,٨٢٢,٠٥٢	٣,٨٨٠,٣٢١	الرواتب
٣,٢٧٥,٥٠٥	١٦٣,٧٧٥	١,٣١٠,٢٠٢	١,٨٠١,٥٢٨	مكافآت الموظفين
١,٧٥٥,٨٣١	٨٧,٧٩٢	٧٠٢,٣٣٢	٩٦٥,٧٠٧	التوظيف
٩٧٦,٩٩٦	٨٧٥,٣٤٧	٦٣,١٩٣	٣٨,٤٥٦	نفقات المكاتب

التسويق والاتصالات	٤٣٤,٦٧٣	٤٢٢,٢٣٦	٣٥,٣٧٠	٨٩٢,٢٧٩
رسوم وظيفية	٧١,٢٠٤	٥٧٩,٢٧١	٢٣,٧٣٥	٦٧٤,٢١٠
التنقلات والاجتماعات	٦٩,٤١٤	١١٣,٢٤٩	٤٨,٠٨٩	٢٣٠,٧٥٢
المجموع	٢٣١,٤٧٥,٨٤٤	٦,١٢,٥٣٥	١,٥٨٦,٨٦٤	٢٣٩,٠٧٥,٢٤٣

٥) الالتزامات:

في ٣٠ مارس ٢٠٠٤، أبرمت مؤسسة نيويورك اتفاقية تأجير مساحات مكتبية بحيث تنتهي في ٣١ مارس ٢٠٢٠، وفي يونيو ٢٠١٧ وقع بنك CIF الاستثماري على تعديل اتفاقية عقد الإيجار لتمديد مدة الإيجار حتى ٣١ أغسطس ٢٠٣٠ بحيث يكون الحد الأدنى للدفعات السنوية الخاصة بالإيجار ما يقارب مليون ونصف دولار في عام ٢٠١٩ ومليون و١.٢ مليون دولار في عام ٢٠٢٠ و٢ مليون في عام ٢٠٢١ و٢.٢٢ و٢.٢٣، وما مجموعه ١٤ مليون بعد ذلك حتى عام ٢٠٣٠.

من المتفق عليه أن نفقات الإيجار يتم التعامل معها على أساس القسط الثابت وفقاً لقانون محاسبة عقود الإيجار. تم تسجيل فائض نفقات الإيجار الفعلية بالإضافة إلى التحسينات المقدمة من المالك كقيود إيجار مؤجلة، حيث بلغت مصروفات الإيجار للسنوات المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٨ و٢٠١٧ ما قيمته ١,٤١٥,٩٤٠ دولارًا و ١٨٤,٨٤٢% دولاراً على التوالي.

٦) المعاشات التقاعدية والمعاشات التقاعدية الطبية:

تقوم مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي بإدارة خطة للمعاشات التقاعدية تغطي جميع الموظفين وهذه المعاشات ترتبط بسنوات الخدمة وتعويض الموظف خلال أعلى خمس سنوات متتالية خلال العشر سنوات الأخيرة في الخدمة وتقوم مؤسسة نيويورك أيضاً بتوفير خدمة التأمين الصحي للموظفين المتقاعدين المستحقين له. ويتضح من الجدول التالي الالتزامات المالية المترتبة والحالة التمويلية لهذه الأمور:

الاستحقاقات الطبية التقاعدية بالدولار			مستحقات معاشات التقاعد بالدولار			
٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	
—	—	—	٣١,٤٣٩,٤٢٨	٢٥,٣٣٥,٥٨٤	٢٥,٠٥٢,٥٢٥	القيمة الفعلية من الأصول
٣,٨٤٤,٦٥٦	٣,٢٦٧,٢٨٨	٣,٥٨٤,٨١٣	٣٤,٩٥٤,٥٧٦	٣٠,٢٠,٦١٩	٣٠,٢٩٢,٩٥٨	استحقاقات تقاعدية
٣,٨٤٤,٦٥٦	٣,٢٦٧,٢٨٨	٣,٥٨٤,٨١٣	٣,٥١٥,١٤٨	٤,٦٨٥,٣٥	٥,٢٤٠,٤٣٣	حالة التمويل
٢٦٤,٣٤٨	٣٤٣,١٥٠	٣٠٥,٢٥٠	٨٨٩,١٥٣	١,٣١,٨٢٣	١,٧٥,٢١٠	تكاليف الخدمة
٧٠,٧٤٢	٦٦,٥٧٢	٦٧,٩٥٢	١,٣٣٠,٢٢٣	٩٧١,٦٥٩	١,١٤٤,٢٢٨	الفوائد المدفوعة
٤,٥١٥	٤,٤٨١	٩,٥٤٨	٨٩٨,٩٩٥	٧٤٤,٢١٧	٦٨٧,٧٧٥	المساهمة لتنفيذ خطة المعاشات

معدل تكلفة الرعاية الصحية المفترض لعام ٢٠١٩ هو ٧.٧ % منخفضاً الى ٤.٩ % للعام ٢٠٢٤، ويتم استثمار خطة المعاشات من خلال محفظة متوازنة من الأسهم والأوراق المالية ذات الدخل الثابت ومن المتوقع أن يبلغ متوسط الاستحقاقات السنوية لتنفيذ خطط المعاشات التقاعدية والتقاعدية الطبية حتى عام 2028، 1,636,000 دولار و110,000 دولار على التوالي.

سادساً: إنشاء محفظة استثمارية

١) أنواع المنح التي يمكن المساهمة بها من قبل المانحين:

يمكن للمتبرع اختيار أحد الطرق التالية للتبرع:

١.النقد، أو من خلال الشيكات أو بطاقات الائتمان وعن طريق الانترنت أيضاً. تعفى هذه المنح من ضرائب

الدخل الاجمالي لغاية ٦٠ %.

٢. الأصول المستحقة.

٣. الأسهم المتداولة المعلنة. يتم تقديم مزايا ضريبية عند التبرع بهذا النوع من المنح حيث يتم خصم

القيمة السوقية كمساهمة خيرية معفاة من الضرائب على مكاسب رأس المال المتراكمة.

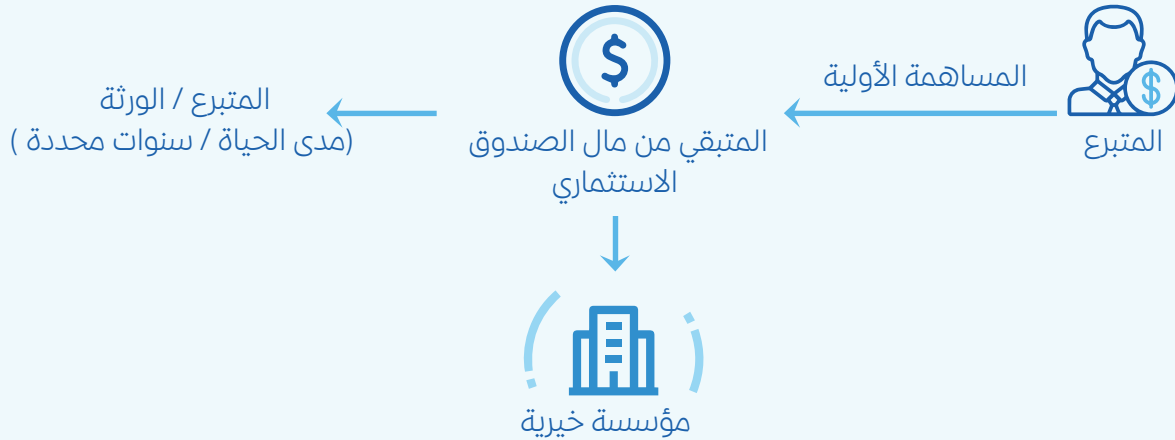
٤. أصول خطة التقاعد الوظيفي.

٥. الأسهم الاستثمارية المعتمدة.

٦. التأمين على الحياة. يتم اعطاء بوليصة التأمين على الحياة لمؤسسة خيرية وإذا تم تفويض مؤسسة نيويورك كمالك لهذه البوليصة وكمستفيد خلال حياة المانح فيحق للمانح المطالبة بخصم ضريبي مجتمعي خيري وفي حال عدم رغبة المانح بالحصول على تخفيض ضريبي يمكنه تفويض مؤسسة نيويورك أن تكون الجهة المستفيدة عند وفاة المانح.
٧. الأوقاف المتبقية: وهي شكل من أشكال الوقف التي يتم فيهل تحديد المستفيد أو المستفيدين لفترة زمنية محددة، الرصيد المتبقي من الصندوق الاستثماري يذهب إلى مؤسسة خيرية بعد عدد محدد من السنوات.
- ٨.



٩. الوقف المشترك: وهو التبرع خارج المحفظة الاستثمارية إلى مؤسسة خيرية فترة زمنية محددة وبعدها انتهاء هذه الفترة.



١٠. فض المؤسسات المجتمعية الخاصة وتحويلها تحت ولاية مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي.

ويمكن لعملية الوقف أن تشمل التبرع بممتلكات معينة مثل الأعمال الفنية أو المجوهرات أو العقارات أو حقوق التأليف وحقوق النشر.

إن عملية تطابق وانسجام آلية تقديم المنح مع البرنامج المناسب لها سيرفع من قوة التأثير الإيجابي لهذه المنح على المجتمع لضعفين أو ثلاثة أضعاف في معظم الحالات لذلك يفضل طلب استشارة الخبراء والمختصين في مجال العمل الخيري والوقف المجتمعي حول الطريقة الأنسب لإقدام المانح لتقديم منحه⁽¹⁾.

أصول المانح	قضايا مجتمعية
أسهم مقدرة	الصحة العقلية
منح نقدية	أبحاث طبية
منح خيرية متبقية	المعاقون
حساب التقاعد الفردي	كبار السن
حصص من دخل الشركات	الرفق بالحيوان
إحلال المؤسسات الخيرية الخاصة	التأهيل الوظيفي
الميراث	التعليم
التأمين على الحياة	العدالة الاجتماعية
	المجاعة والتشرد
	الخدمات والرعاية المجتمعية
	الأعمال الفنية
	التنمية المجتمعية
	البيئة
	الحفاظ على الإرث التاريخي

٢) أنواع الصناديق الاستثمارية لمؤسسة نيويورك الخاصة بالمانحين^(١) :

• الصناديق غير المقيدة:

توفر هذه الصناديق اعلى قدر من المرونة لتلبية احتياجات مجتمع مدينة نيويورك في الوقت الحاضر ومستقبلاً من خلال استخدام المنح لعم المؤسسات الخيرية الفاعلة التي تتعامل مع المشكلات الطارئة والأكثر إلحاحاً.

• صناديق الاهتمام الخاص:

تركز هذه الصناديق على مجالات معينة تدرج تحت اهتمام ورغبة المانح مثل مجالات المجاعة والتعليم والرعاية الصحية حيث يقوم المانح بتحديد أهدافه الخيرية وعندها تقوم مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي بإيجاد و دعم أفضل المنظمات أو المؤسسات الخيرية لتعزيز أهداف المانح المجتمعية و الخيرية.

• الصناديق المحددة:

من خلال هذا النوع من الصناديق يقوم المتبرع بتحديد الجهة أو الجهات المستفيدة التي يرغب المانح بدعمها وتمويلها فتقوم مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي باستثمار الأموال وتقديم المنح بشكل منتظم باسم المانح وتقوم أيضاً بمراقبة هذه الجهة أو الجهات التي تستقبل المنح.

• صناديق تقديم الاستشارة للمانحين:

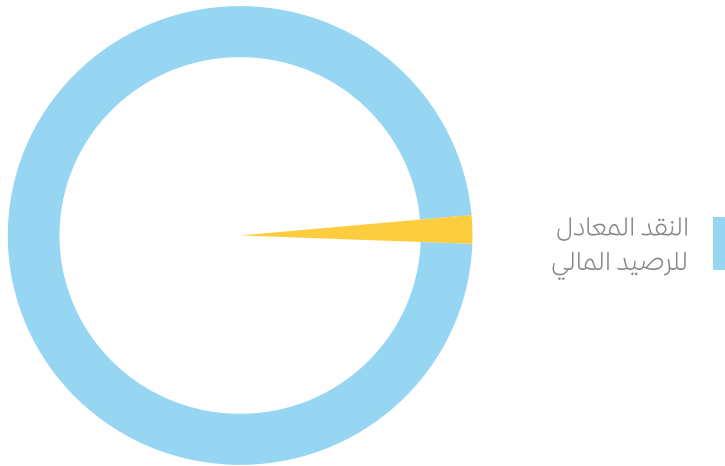
هذه الصناديق مناسبة للمانحين الذين يتطلعون إلى تنظيم منحهم بطريقة ذكية من حيث الضرائب حيث يقوم المتبرع أو أحد مستشاريه بترشيح الجهات المستحقة للحصول على منحة وتقوم مؤسسة نيويورك بمتابعة كل ما يتعلق بالموضوع والأعمال الورقية أيضاً.

سابعاً: وسائل الاستثمار^(٢)

هنالك أربع وسائل استثمارية يمكن للمانح اختيار أي منها:

1) صندوق فانجارد الفيدرالي لسوق المال :

هذا الوسيط مناسب للمانحين الذين يتوقعون عوائد كبيرة على المدى القريب ومن الممكن دمج هذا الوسيط مع الوسائل الأخرى للحصول على سيولة مالية.

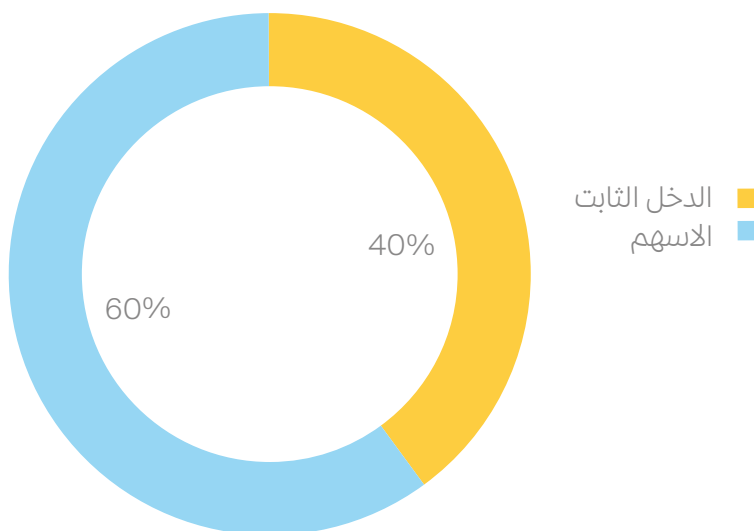


^(١) <https://www.nycommunitytrust.org/give/establish-a-fund>

^(٢) <https://www.nycommunitytrust.org/give/establish-a-fund>

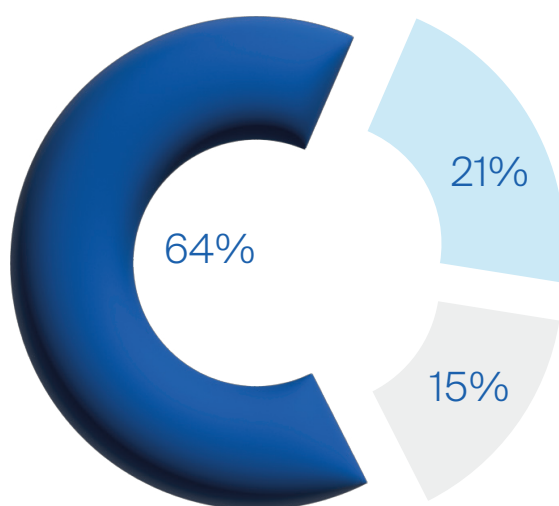
٢ صندوق الدخل الثابت والأسهم :

يناسب هذا الوسيط المانحين الراغبين بمزج السندات والأسهم لإنتاج الدخل الحالي، وهذا الوسيط مخصص لصناديق الدخل الثابت وصناديق الأسهم الفردية.



٣ صندوق الاستثمار المجتمعي المشترك :

يناسب هذا الوسيط المانحين أصحاب التوجهات طويلة المدى، ويهدف هذا الصندوق إلى تحقيق ما يقارب ٤.٥ % سنوياً كعوائد ربحية بعد خصم الرسوم ومقدار التضخم على المدى الطويل مع الأخذ بعين الاعتبار التوافق بشكل معقول للمخاطر المحتملة، وتتنوع فئات الأصول في هذا الصندوق فهو مخصص للأسهم ولن يتم اجراء أي تحويل من وإلى الصندوق إلا أول يوم عمل من كل شهر. ويتم سد أي عجز في الرصيد تلقائياً كل شهر للوصول إلى الهدف الذي تم تحديده من قبل المانحين.



■ أسهم ■ مساهمات استثمارية وقائية ■ دخل ثابت ومساهمة نقدية

الجديدة التي تصب تركيزها على التعليم والتوظيف والرعاية الصحية بالإضافة للتقييمات الدقيقة للتأثير المجتمعي لهذه المنح، تساهم المنح المقدمة للمؤسسة في تعزيز المعرفة المجتمعية لما يصلح وما لا يصلح في خدمة وتنمية المجتمع، بالإضافة إلى ذلك تساهم المنح المقدمة من المؤسسة إلى الجهات المستفيدة في تحسين جودة ونوعية الخدمات التي تقدمها مؤسسات الوقف المجتمعي لكافة الجهات وبشكل متواصل، ومن هذه الجهات المستفيدة:

1) المؤسسات الخيرية التعاونية⁽¹⁾:

تحرص مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي على ترسيخ الشراكة بين المؤسسات الوقفية والخيرية فيما بينها لمعالجة القضايا الشائكة التي تواجه المجتمعات وبشكل خاص مجتمع مدينة نيويورك وضواحيها حيث قامت مؤسسة نيويورك بعمل شراكة بين أكثر من ١٥٠ مؤسسة خيرية وتوزيع ما يقارب ١٢١ مليون دولار على المستفيدين وتركز هذه الائتلافات من الجهات المانحة على تبادل الأفكار حيث تم اللجوء إلى تصميم حوكمة وإدارة بمنظور جديد لتناسب احتياجات المؤسسات الخيرية التعاونية، وفيما يلي وصف للمؤسسات المجتمعية التعاونية:

*جمعية وشبكة الفسيفساء :

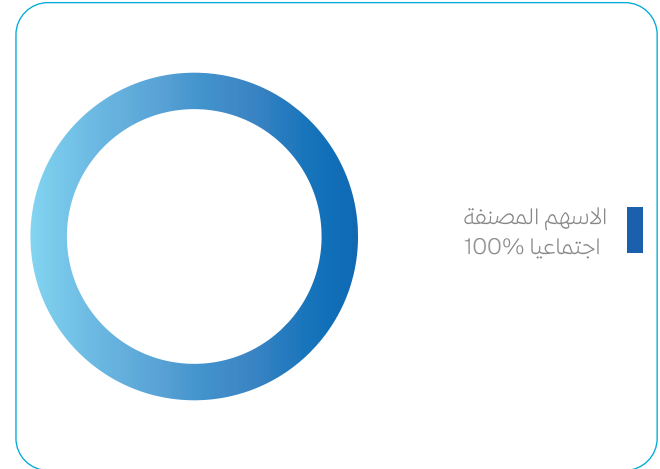
تهدف هذه المؤسسة إلى إنشاء مجتمع تعليمي من المانحين والمساهمين الذين لديهم اهتمامات فنية لتركيز جهودهم لمساعدة منظمات الطوائف الفنية المتنوعة مثل الآسيويين واللاتينيين والأفارقة والعرب والأمريكيين على الازدهار والتقدم في الجانب الفني، كما وتعمل هذه المؤسسة التعاونية على تقديم الدعم الاستراتيجي والمرن لتعزيز القدرة التنظيمية للمؤسسات الفنية في مدينة نيويورك ويحتوي الائتلاف على ١٩ مؤسسة مجتمعية.

.....

<https://www.nycommunitytrust.org/results/collaborative-funds> (1)

٤) صندوق مؤشر فانجارد فايننشال تايمز المجتمعي للأوراق المالية :

يعنى هذا الوسيط بالمانحين الذين يسعون للاستثمار في القطاع الاجتماعي الخاضع للقضايا المجتمعية مثل: قضايا أماكن العمل والقضايا البيئية وسلامة المنتجات وحقوق الإنسان ومسؤوليات الشركات، ويتسم مؤشر الأسهم بنمو بشكل متواصل في غالب الأحيان.



ثامناً: التأثير المجتمعي

لأكثر من تسعة عقود تقوم مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي بتقديم المساعدة للمتبرعين الأكثر عطاء في دعم القضايا المجتمعية التي يولوها اهتماماً كبيراً واكتشاف الطرق الأكثر فاعلية لتنمية وتطوير مجتمعهم، يتم إنفاق مليارات من الدولارات في القضايا العامة و القضايا المجتمعية على البرامج التنموية التي تتعلق بالأطفال و الشباب و البالغين للتغلب على التحديات و للعيش في حياة أكثر إنتاجية، ومن خلال دعم البرامج والمشاريع

كثب مع المسؤولين الحكوميين والباحثين والمساهمين وغيرهم من أصحاب القرار المختصين بمرحلة الطفولة المبكرة لاستخدام ممارسات عالمية ذات تأثير إيجابي ولاختبار أفكار جديدة وواعدة مستقبلاً وإجراء الأبحاث والدراسات المتخصصة في هذا المجال لتغيير السياسات من أجل توفير متطلبات هذه المرحلة وتقديم بشكل فاعل. وتتكون هذه المؤسسة من ١٣ مؤسسة مجتمعية.

*مؤسسة رعاية المواطنين الجدد :

تأسست المؤسسة عام ١٩٨٧ بعد إقرار قانون مراقبة الهجرة والإصلاح عام ١٩٨٦ وتقوم المؤسسة بتنسيق الجهود التأسيسية لمساعدة المهاجرين على فهم القانون الجديد والاستفادة منه وتضم المؤسسة ما يقارب ٢٠٠ مؤسسة وجهة للخدمة المجتمعية وتستثمر المؤسسة المنح المقدمة في تقديم الخدمات للمهاجرين إلى مدينة نيويورك ومن هذه الخدمات: تخفيض الرسوم الخاصة بالهجرة وتوفير فرص للتعرف على قضايا الهجرة وتنسيق المنح المقدمة لإيصالها إلى المستفيدين من المهاجرين بشكل أكثر فاعلية.

*مؤسسات القوى العاملة في مدينة نيويورك :

في عام ٢٠٠١ ، أنشأت مجموعة من المؤسسات المانحة لدعم القوى العاملة في مدينة نيويورك والتي تهدف إلى جعل نظام تطوير القوى العاملة في المدينة أكثر استجابة لاحتياجات العمال وأرباب العمل حيث يقوم المانحون، الذين يبلغ عددهم الآن ٧٥ شخصاً، بالاجتماع كل ثلاثة أشهر جنباً إلى جنب مع زملاء عمل من المؤسسات العامة و المنظمات غير الربحية الرئيسية لتبادل الأفكار والمعلومات، و قامت هذه المؤسسات بإجراء علاقات مشتركة مع جهتين صناعيتين رئيسيتين هما: تحالف نيويورك لمهن الرعاية الصحية و مؤسسة نيويورك للمواهب التقنية و قامت مؤسسات القوى العاملة بإطلاق عدة مبادرات منها: محور مجال الإنشاءات و حملة نيويورك للمهارات وغيرها التي تهدف إلى تنمية مهارات القوى العاملة للأفراد و المؤسسات ذات الاختصاص و تقديم

*مؤسسة الرعاية المتميزة لتبني الأطفال :

تأسست هذه المؤسسة في عام ٢٠١٧ لمساعدة المزيد من الجهات الداعمة لرعاية الأطفال على المشاركة في مبادرة «منزل بعيداً عن المنزل»، وهي مبادرة لتقديم خدمات للأطفال في مدينة نيويورك تهدف إلى زيادة عدد الأطفال المتبنين الذين يعيشون مع أقاربهم وتحسين توظيف وتأهيل الوالدين بالتبني والمحافظة عليهم. ولتحقيق هذه الغاية، تقدم المؤسسة منحا ومساعدات متخصصة لخمس جهات لتوفير طرق رعاية بديلة تعمل جنباً إلى جنب مع مبادرة «منزل بعيداً عن المنزل»، بالإضافة إلى تسكين المزيد من الأطفال مع أقاربهم، تعمل الجهات الداعمة على تحسين عملية المطابقة بين الأطفال والعائلات المستقبلين ودعم الآباء المتبنين الحاليين والمحتملين بشكل أفضل ومساعدة المزيد من الأطفال على إقامة علاقات دائمة مع العائلات. في عام ٢٠١٩م، حول الصندوق انتباهه إلى تحدٍ مختلف يواجهه الشباب في موضوع التبني وهو انعدام الاستقرار والدعم للشباب الذين يتقدمون في السن خارج نظام التبني، من خلال العمل مع مجموعة من الجهات الداعمة لتوفير الرعاية البديلة، وضعت المؤسسة خطة لتوسيع نطاق طريقة شاملة لخدمة الشباب حتى سن ٢٦ عاماً من خلال استخدام نموذج تدريب محكم. وتشتمل هذه المؤسسة على سبع مؤسسات مجتمعية.

*مؤسسة شركاء رعاية الطفولة المبكرة :

شعار هذه المؤسسة هو « إعداد الشباب الصغار لعيش حياة أفضل»، قامت مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي على جمع مجموعة من المانحين تدعى « شركاء رعاية الطفولة المبكرة» التي تأخذ على عاتقها إعداد جميع الأطفال في مدينة نيويورك لعيش حياة طويلة الأمد بشكل ناجح ومزدهر من خلال تحقيق هدفها توسيع النطاق لتوفير الخدمات لمرحلة الطفولة المبكرة ولتطوير الأنظمة التي تؤثر في رفاهية الأطفال الصغار خاصة الأطفال الذين ينتمون إلى عائلات منخفضة الدخل. وللتعامل مع التحديات المنوطة بهؤلاء الأطفال، يعمل الشركاء في هذه المؤسسة عن

المؤسسة عام ٢٠١٨ وهي عبارة عن اتحاد عدة مؤسسات محلية وإقليمية ووطنية ومساهمين كأفراد، حيث تهدف المؤسسة إلى لضمان تعداد كل فرد من سكان ولاية نيويورك في التعداد العام ٢٠٢٠ للولاية. إن عملية الحصول على استجابة كافية حول التعداد السكاني له تأثير كبير على الولاية و على سكانها كأن تخسر الولاية مقعد أو مقعدين في الكونجرس بالإضافة إلى الخسائر المادية الأخرى من الأموال الفيدرالية الخاصة بأصول التمويل المجتمعي مثل المدارس والمستشفيات و غيرها، من الأدوار التي تقوم بها مؤسسة نزاهة التعداد السكاني دعم الجهود المبذولة لتعزيز عدالة التعداد السكاني بما في ذلك وسائل الإعلام والتواصل والتكنولوجيا ذات الصلة بالإضافة الى الدعم التقني بالإضافة إلى ذلك تقوم المؤسسة بتنسيق الأنشطة المرتبطة بالتعداد في الجانب الخيري بالتعاون مع مؤسسات حكومية عدة من ضمنها المكتب الإقليمي للتعداد و المسؤولين الحكوميين. من جهة أخرى تقوم مؤسسة نزاهة التعداد السكاني بتسهيل فرص التعلم بحيث يتم إطلاع المانحين على أنظمة التعداد السكاني وتحديثاته. وتتألف هذه المؤسسة مما يقارب ٤٠ مؤسسة مجتمعية.

* مؤسسة الصناديق المجتمعية السابقة :

استجابة للأزمة المالية لولاية نيويورك بإنشاء صناديق مشاريع الشركات الخاصة، أسست مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي أول صندوق تعاوني مشترك عام ١٩٧٧ وشملت الجهود السابقة ما يلي: قام برنامج تنشيط الأحياء بتقديم الدعم لتأمين مساكن لمحدودي الدخل معفاة من الضرائب ويركز المشروع أيضا على تنشيط القطاع التجاري المحلي. من جهة أخرى، ومن أجل الاستجابة المستدامة لوباء الايدز، قام صندوق الايدز في مدينة نيويورك بتعميق العلاقة بين الأطراف المعنية بمكافحة هذا الوباء ومن هذه الأطراف وكالات الولاية والمنظمات غير الربحية والمصابين بمرض الايدز. ولتعزيز تعلم الشباب من خلال الوسائط الرقمية، قام مشروع الخلية للتعلم عبر الوسائط الرقمية بتقديم ما يزيد عن سبعة ملايين دولار على شكل منح لهذه الغاية وقام المشروع بتطوير

الخدمات لتوفير فرص العمل للباحثين عن عمل في هذا المجال و مساعدة الشركات في عملية التدريب و التوظيف.

* مؤسسة ائتلاف التعليم المجتمعي :

شعار هذه المؤسسة هو « جعل المدارس الحكومية في نيويورك أفضل لجميع الطلاب». في أوائل التسعينات ، بدأ ١٧ من رؤساء المؤسسات المجتمعية من ضمنهم مدراء مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي في الاجتماع لإيجاد طرق لجعل المدينة مكانا أفضل للعيش حيث توصلوا إلى أهمية التركيز على تحسين المدارس ، وفي عام ١٩٩٥ أنشأت مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي هذه المؤسسة التعاونية الخاصة بالمانحين من أصحاب التوجهات التعليمية التعليمية و التربوية بوجود ١.١ مليون طالب في ١٨٠٠ مدرسة لذلك فإن نظام المدارس الحكومية في نيويورك يعتبر من أكبر القطاعات على مستوى الولاية لذلك فإن التكلفة المادية والخدمات اللوجستية لإدارتها تعتبر من الأمور المهمة و الحرجة. إن الإصلاح الفعال في هذا المجال مرتبط بالأبحاث والدراسات ويتم تنفيذ الإصلاح من خلال الشراكة المجتمعية مع أولياء الأمور والطلبة والمعلمين وأفراد المجتمع المحلي لذلك تقوم المؤسسات الداعمة لهذه المبادرات والمشاريع التنموية في مجال التعليم بتقديم المنح لإجراء البحوث وتقديم الدعم للمؤسسات التعليمية الحكومية وتنظيم المجتمع لضمان الإنصاف و العدالة وتوفير الفرص و استثمارها لتحقيق الفائدة و النفع للمجتمع الطلابي مع التركيز على الطلبة الذين يواجهون تحديات كبيرة. وتوصلت إدارة المؤسسة إلى عدة توصيات منها التوسع في مرحلة رياض الأطفال وإنشاء المزيد من المدارس المجتمعية وتعزيز الشراكة بين أولياء الأمور والمجتمع. ومن مبادرات المؤسسة التعليمية: حملة الكرامة في المدارس وتحالف نيويورك لتطوير سياسة التعليم ومنصاته وحملة العدالة المالية. يقوم بتمويل المنح الخاصة بهذا الائتلاف ثمان مؤسسات مجتمعية.

* مؤسسة نزاهة التعداد السكاني في نيويورك :

قامت مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي بتأسيس هذه

كبير مما يبشر بمستقبل أفضل وأكبر جدوى. ولم تتوقف المؤسسة عند تلك المشاريع والبرامج فحسب وإنما قامت بتنفيذ والإشراف على مشاريع ومبادرات مجتمعية أخرى منها:

- ◆ مشروع قضايا تعليمية.
- ◆ مشروع رؤى جديدة للمدارس الحكومية.
- ◆ مشروع القراءة.
- ◆ مشروع تمويل المدارس الحكومية، وغيرها من البرامج والمشاريع المجتمعية المستدامة.

تاسعاً: لمحة عامة على المشاريع والمبادرات التي من خلالها يتم إحداث تغير مجتمعي إيجابي ومستدام من قبل الدعم المقدم من المساهمين والمتبرعين لمؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي (٢)

(١) مبادرة حارب الفقر:

خلق فرص العمل، إعادة تصميم ملاجئ المشردين، تحسين السياسات المتعلقة بالمحتاجين، إشباع الجوع، تأمين مساكن بأسعار مقبولة.

(٢) مبادرة العدالة البطولية:

حماية الحريات المدنية، النهوض بحقوق المرأة، إصلاح العدالة الجنائية، مساعدة المهاجرين، تعزيز التفاهم بين الثقافات، رفع مستوى الوصول إلى العدالة، تشجيع العمل المدني.

(٣) مبادرة مساعدة الأطفال والمراهقين:

تحسين وتطوير مرحلة الطفولة، تدريب العاملين في مجال رعاية الأطفال، تشجيع الأكاديميين لممارسة الرياضة، مساعدة المعاقين، حل الخلافات المتعلقة بموضوع تبني الأطفال.

(٤) مبادرة تحسين وتجويد قطاع التعليم:

دعم تطوير التعليم، تقليل الاعتماد على حرمان الطالب من التعليم، تطوير محو الأمية في المراحل الطفولة المبكرة، دعم متعلمي اللغة الانجليزية، تعزيز تعلم برنامج STEM الخاص بالعلوم والرياضيات والتكنولوجيا، الإعداد للمرحلة الجامعية.

(٥) مبادرة جعل مدينة نيويورك مدينة أكثر صحة:

١٠٠ برنامج تعليمي واعتمد المشروع الشراكة بين العديد من الجهات من ضمنها المتاحف والمكاتب ومؤسسات خدمات الشباب. وفي عام ٢٠١٤، تم إنشاء صندوق أجندة نيويورك الفنية للمساعدة في بناء نظام بيئي للفنون أكثر رصانة في مدينة نيويورك حيث قام الصندوق بتقديم ٨٩ منحة ل ٦٧ جهة مستفيدة وبلغ مجموع المنح ٢.٢٧ مليون دولار وذلك لدعم المؤسسات الفنية.

(٢) مؤسسة بروك أستور للتعليم في نيويورك^(١) :

بروك أستور، هو اسم لسيدة سُميت بـ «سيدة العمل الخيري الاولى في نيويورك» و التي توفيت عام ٢٠٠٧ حيث عملت هذه السيدة كرئيسة لمؤسسة فنسنت أستور من عام ١٩٥٩ إلى ١٩٩٧ وقامت باستثمار ما يقارب ٢٠٠ مليون دولار في المجال الوقفي المجتمعي الذي شمل المكتبات والمتاحف والمستشفيات وملاجئ المشردين و برامج ومشاريع مجتمعية أخرى مركزة على الجانب التعليمي بشكل أساسي و بالأخص تحسين مهارات القراءة لطلبة الصفوف الأولى إيماناً منها بالدور الجوهرى الذي تلعبه مهارة القراءة في تنمية و تطوير المجتمع و يدير المؤسسة سبعة من الأشخاص المميزين في القطاع الوقفي مقسمين إلى مديرين اثنين و خمسة مستشارين. ومن أبرز النتائج لهذه المؤسسة: قدمت المؤسسة منذ ٢٠١٣ منحة بقيمة ٣٤.٢ مليون دولار لتحسين محو الأمية و عملت المنظمات غير الربحية الممولة لهذه المؤسسة في مئات المدارس الابتدائية الحكومية و قامت بتدريب الآلاف من المعلمين والوصول إلى الآلاف من الطلبة ذوي الدخل المحدود، وخلال العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ تم تقديم الدعم لأكثر من ١٨٠ مدرسة وتم تدريب أكثر من ٣٠٠٠ معلم و تعزيز مهارة القراءة ل ٧٧.٥٠ طالب، و عند تقييم نتائج المشروع من قبل لجنة معتمدة خارجية تبين أن جميع الطلاب المستفيدين من المشروع أصبحوا قراء أفضل مما كانوا عليه في بداية المشروع وزاد عدد الطلاب المتمكنين من القراءة في الصف الواحد بنسبة ١٦ %. ومن جهة أخرى أظهرت النتائج أن معرفة المعلمين بطرق تطوير اللغة ومفرداتها قد ارتفعت بشكل

(١) <https://www.nycommunitytrust.org/results/astor-fund>

(٢) <https://www.nycommunitytrust.org/results/make-a-difference-with-us>

تطوير النظام الصحي الشامل، دعم المعاقين، دعم البحوث الطبية، الاهتمام بالصحة النفسية، مكافحة المخدرات، تعزيز رعاية الحيوانات.

(٦) حماية البيئة:

تحويل المدن إلى مدن خضراء، مواجهة التغير المناخي، التقليل من التعرض للمواد السامة، الحصول على الماء العذب والهواء النقي، الاهتمام بالدائق، تعزيز الطاقة المتجددة، حماية الحياة البرية.

(٧) تعزيز الفنون:

دعم المؤسسات الثقافية، رفع كفاءة المجموعات الفنية، تخفيض تكاليف الامور المتعلقة بالفنون، توسيع دائرة التربية الفنية في المدارس الحكومية، دعم الإرث التاريخي، تعزيز الفنون في جميع أرجاء الأحياء السكنية.

(٨) رعاية كبار السن:

تدريب العاملين في مجال الرعاية المنزلية، مساعدة كبار السن ليصبحوا قادة مجتمع، تشجيع السكان على الترحيب بكبار السن، رعاية المرضى من كبار السن من ذوي الأمراض المزمنة، تحسين دور العجزة والمسنين، تأهيل المنازل لتصبح حاضنة لكبار السن.

عاشراً: نماذج لمنح وقفية من مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي عبر التاريخ (١)

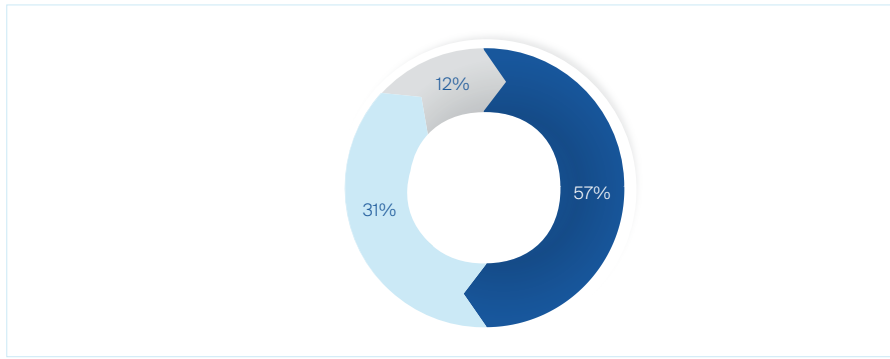
السنة	المنحة	نبذة عن المنحة
الانطلاقة: ١٩٢٤	صندوق استثماري بقيمة ١٠٠ \$	تكريم من طالب لمعلمه.
١٩٣١	أول صندوق استثماري للمنح	عندما أراد ويليام تقديم منح أثناء حياته وبعد وفاته، أنشأت مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي هذا الصندوق.
١٩٥٦	وقف هندسة العمارة	أرملة المهندس المشهور أندرو أنشأت صندوق وقف مجتمعي لتكريم هندسة العمارة والمهندسين في نيويورك
١٩٧٥	صندوق الأزمة المالية	هددت أزمة ديون ولاية نيويورك جميع مؤسسات الوقف المجتمعي والخيري فقامت مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي بتوضيح أسباب الأزمة ودعم المؤسسات الأخرى للبحث عن بدائل للمنح وعقدت اجتماعات مع جميع اصحاب القرار والشركاء للتخفيف والتعامل مع الأزمة.
١٩٧٩	صندوق الحفاظ على الطاقة	بعد الارتفاع الهائل في اسعار الوقود قامت مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي بإنشاء هذا الصندوق ولا يزال يقدم الصندوق خدمات للوقف الخيري والمجتمعي.

١٩٨١	حملة المساواة المالية	بالتعاون مع مؤسسة فورد الخيرية، قامت مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي بإدارة الحملة للاهتمام بالمدارس في المناطق النائية التابعة للولاية.
١٩٨٢	مشروع توصيل وجبات المدينة	هذا المشروع مخصص لإيصال وجبات الطعام كل نهاية أسبوع ووقت العطل الرسمية لكبار السن.
١٩٨٦	صندوق المواطنين الجدد	يقدم الصندوق الدعم الاستراتيجي لمساعدة مؤسسات القطاع غير الربحي والقطاع العام في تسهيل أمور المهاجرين الجدد للولاية.
١٩٩١	مشروع سالي وأدوارد للفنون	من خلال المنح المقدمة من كل من الشخصين تقوم مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي بدعم الفنانين والمؤسسات الفنية والمعارض الفنية.
٢٠٠١	مبادرة القوى العاملة لمدينة نيويورك	شراكة بين مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي ومؤسسات نيويورك الأخرى لخلق فرص عمل مجددة للعاطلين عن العمل.
٢٠٠١ - ٢٠٠٤	صندوق ضحايا ١١ سبتمبر	بالتعاون مع مختلف المؤسسات العاملة في نيويورك، قامت مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي بجمع ما يفوق النصف مليار دولار لدعم المتضررين والضحايا وأسرتهم في مختلف المجالات.
٢٠١٢	صندوق أستور الوقفي	وقع الاختيار على مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي لتكون المسؤولة عن الإشراف وإدارة الصندوق ذي ميزانية ٤٥ مليون دولار مكرسة لدعم التعليم المبكر.
٢٠٢٠	صندوق الاستجابة والتأثير	تم إنشاء الصندوق لدعم مزودي خدمات القطاع غير الربحي للتصدي للآثار الصحية والاقتصادية الناجمة عن وباء كورونا.

حادي عشر : اتجاهات المانحين في ولاية نيويورك نحو المنح الوقفية والخيرية⁽¹⁾

يميل المانحون في نيويورك لتقديم منحهم ودعمهم للخدمات الإنسانية، والبيئة، والفنون والثقافة، والتعليم أكثر من المانحين في الولايات الأخرى وذلك وفقاً لدراسة جديدة مبنية على إحصائيات ومسوح مدتها ٢٠ أجرتها مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي. ويقوم التقرير بتحليل للمنح المقدمة لمؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي والبالغة ٢.٤ مليار دولار منذ عام ١٩٩٨، وكذلك الدراسات الاستقصائية لجهات المنح والمقابلات الميدانية وذلك من أجل تقديم صورة واضحة للمنح والعطاء والوقف المجتمعي لأكبر ولاية أمريكية وضواحيها. ومن أهم نتائج هذه الدراسة الإحصائية:

* صرح ٩ من ١٠ مانحين ومساهمين لدى مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي أنهم سيقومون بتقديم منح لعام ٢٠١٩ مساوية للمنح التي قدموها في عام ٢٠١٨ أو أكثر.



■ أقل من قيمة المنح السابقة ■ نفس قيمة المنح السابقة ■ أعلى من قيمة المنح السابقة

* تضاعف عدد الصناديق الاستثمارية المخصصة للقضايا البيئية ثلاث أضعاف منذ الثمانينيات وذلك لوعي سكان نيويورك حول موضوع تغير المناخ.

* ساهم المانحون من خلال مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي بما معدله ١١٣% مليون دولار بشكل سنوي منذ العام ١٩٩٨ وبمختلف طرق المساهمة التي تشمل: صناديق الاستثمار الاستشارية وأموال وقفية وصناديق غير مقيدة وصناديق رغبة واهتمام المانح.

* خلال ذات الفترة الزمنية المذكورة في النقطة السالفة، قدمت مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي ومانحيها منحا بقيمة ١٥٧.٢ مليون دولار سنوياً تقريباً.

يقول نائب رئيس قسم المبادرات المجتمعية في مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي، كيري ماكارثي، «أن ولاية نيويورك تختلف عن غيرها من الولايات الأخرى وأن سكانها قاموا بتعديل توجههم نحو العطاء والمنح تجاوباً مع الاحتياجات المتطورة، ويردف قائلاً: "أن المانحين الذين يقدمون المنح لمؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي يشكلون تنوعاً كبيراً كما هو وطنهم، نيويورك الولاية»

2.8
مليار دولار

2019/06/30

NYCT THE NEW YORK
COMMUNITY
TRUST

صافي أصول المنح لمؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي



18 0.11
منحة

NYCT THE NEW YORK
COMMUNITY
TRUST

عدد المنح المقدمة من مؤسسة نيويورك للوقف
المجتمعي إلى الجهات المستفيدة سنوياً منذ ١٩٩٨



NY
CT

4.61 5.49 3.751

دولار

المبلغ الإجمالي للمنح المقدمة من مؤسسة نيويورك
للووقف المجتمعي ومساهمتها منذ التأسيس



40961

جهة

NY
CT THE NEW YORK
COMMUNITY
TRUST

عدد الجهات المستفيدة من منح المؤسسة في عام ٢٠١٨م



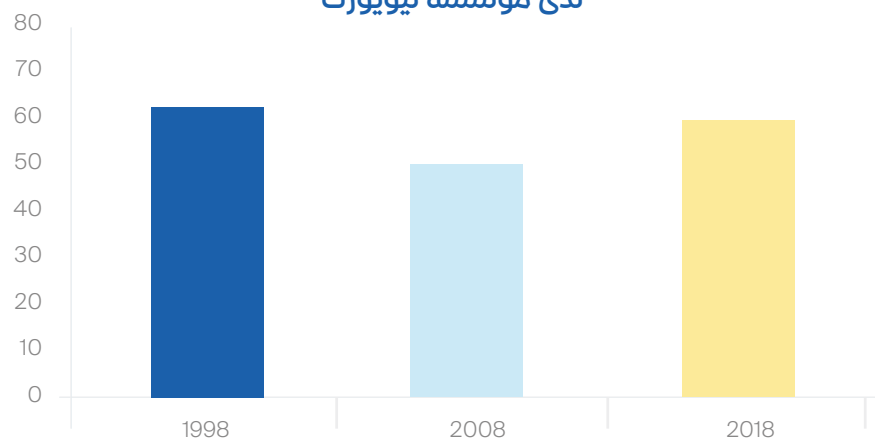
24 3.2

NY
CT THE NEW YORK
COMMUNITY
TRUST

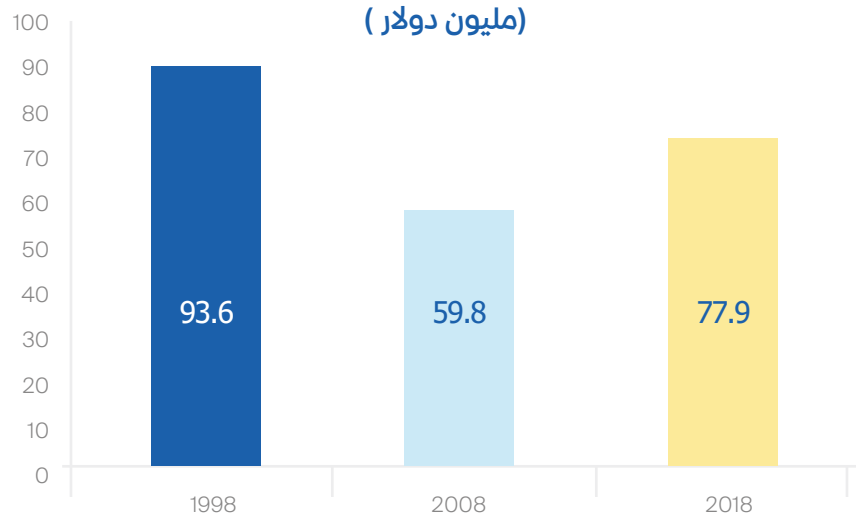
عدد الصناديق والمحافظ الاستثمارية النشطة لدى
مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي

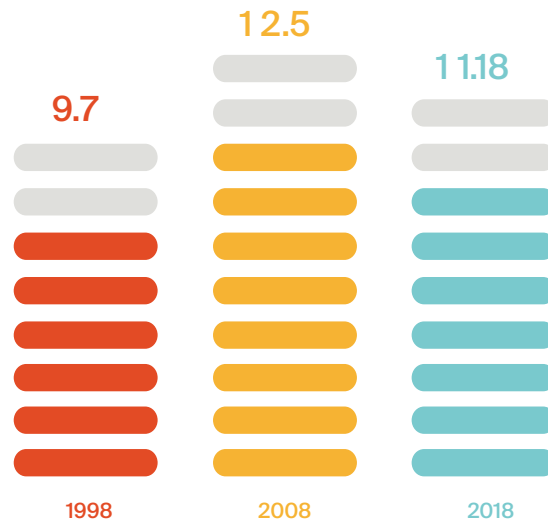


مقارنة عدد الصناديق الاستثمارية النشطة لدى مؤسسة نيويورك

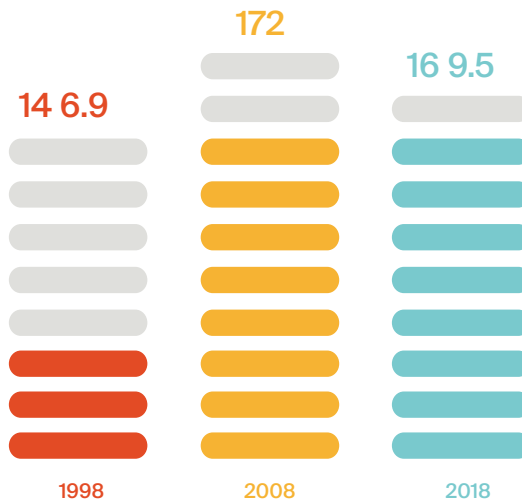


قيمة المنح المقدمة لمؤسسة نيويورك (مليون دولار)

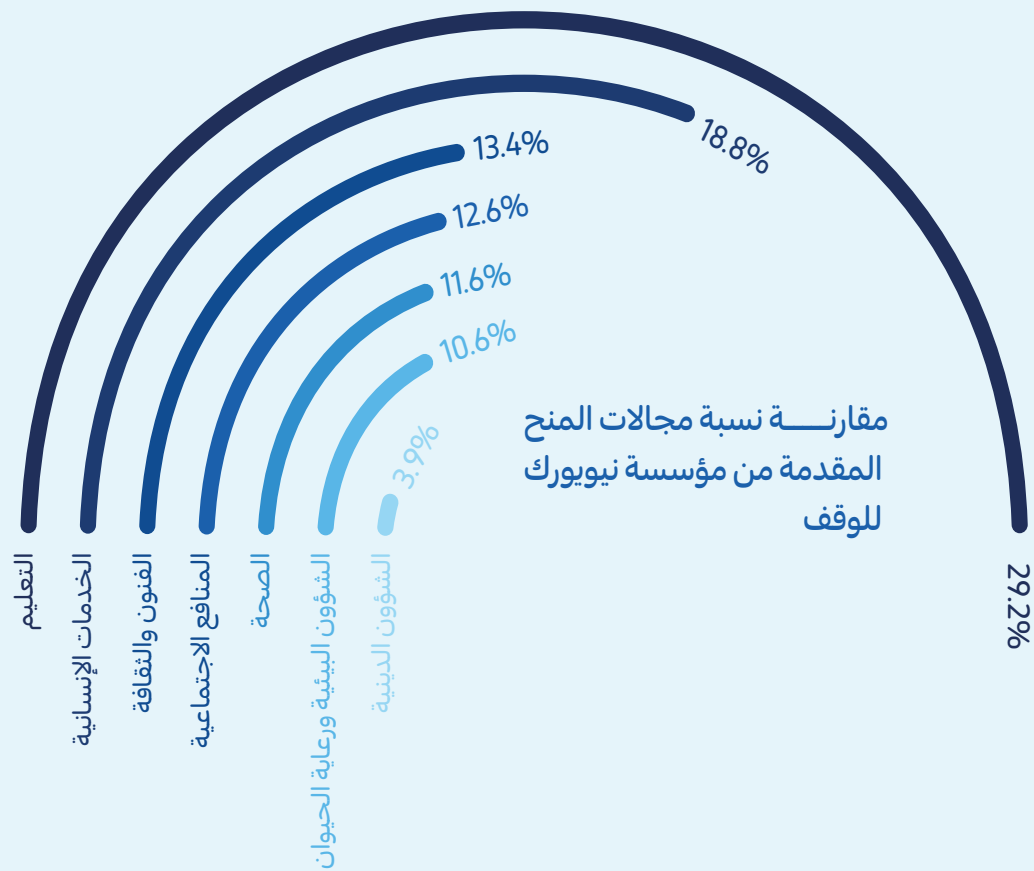




العدد الإجمالي لمنح الوقف المقدمة لمؤسسة نيويورك (بالآلاف)



قيمة المنح الوقفية وغير الوقفية المقدمة لمؤسسة نيويورك
المعتمدة (مليون دولار)



لا يمكن لمؤسسة نيويورك تقديم منحة مخصصة لدفع التزام الطالب الملزم قانوناً.

هل يمكن للمتبرع تقديم منحة خارج حدود بلده؟

تنشط العديد من المؤسسات الخيرية الأمريكية في الخارج. لا يجوز تقديم منحة لمنظمات غير ربحية خارج الولايات المتحدة. إذا كانت المنحة تبلغ ١٠٠٠٠ دولار فأكثر فمن الممكن إيجاد طرف ثالث لإدارة مسؤولية الإنفاق المطلوبة بموجب القانون.

*** كيف يقوم المتبرع بتقديم توصيته لترشيح الجهة المستفيدة من منحته؟**

يستطيع المتبرع إخبار مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي بالمؤسسة أو المؤسسات التي ترغب بدعمها من خلال البوابة الإلكترونية لمؤسسة نيويورك أو إرسال المقترح بالبريد أو عبر الفاكس.

*** ماهي المعلومات التي يحتاجها المتبرع لترشيح الجهة المستفيدة من منحته؟**

اسم وعنوان الجهة المستفيدة والمبلغ المراد تقديمه (٢٥٠ دولار فأكثر) والغرض من المنحة (دعم عام أو مشروع محدد) حيث أن هذه المعلومات تتيح لمؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي التأكد من أن الجهة الخيرية المستقبلة للمنحة معترف بها وأنها تلتبي المعايير الإدارية ومعايير البرامج الفاعلة وكل ما يتعلق بالأمور الضريبية. تحتاج عملية التأكد من صلاحية الجهة المستفيدة لاستحقاق المنحة من قبل مؤسسة نيويورك من أسبوعين إلى ستة أسابيع.

هل المتبرع هو الشخص الوحيد المخول لترشيح الجهة المستفيدة من منحته؟

يمكن لمؤسس الصندوق الاستثماري تسمية أشخاص آخرين – أقارب أو أصدقاء أو شركاء عمل – كمستشارين لاقتراح الجهة المستفيدة ولإضافة مستشار أو إزالته، يقوم المتبرع بملء نموذج الترشيح وإرساله بالبريد الإلكتروني أو بالبريد العادي.

هل يحصل المتبرع على إيصال للأغراض الضريبية؟

مؤكداً نعم. عندما يمر الوقت الضريبي ولم يتمكن المتبرع من الحصول على المستند الأصلي، فتقوم مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي بإرسال نسخة للمتبرع.

ثاني عشر : أوقاف المنفعة (١)

يسعى الكثير من الأشخاص أصحاب المهارات والخبرات إلى التطوع بأوقافهم. تحتاج المنظمات غير الربحية إلى دعمها ومد يد العون لها في تطبيق وتنفيذ استراتيجيات التسويق وتصميم مواقع الويب وإدارة الموارد. من خلال مؤسسة Catchafire كاتش أفاير يتم تقديم خدمات توافق وربط بين المتطوعين من أصحاب الخبرات وبين المؤسسات التي تحتاج إلى هؤلاء الأشخاص. إن من الأولويات التي تتبناها مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي هي مساعدة المنظمات غير الربحية في توظيف الاستشاريين، وتعليم المجموعات كيفية إنشاء الخطط الاستراتيجية، وتحسين الميزانيات، وطرق الاستدامة. إن مثل هذه الأعمال الاستشارية تعد باهظة التكاليف لذلك تعتبر المؤسسات مثل Catchafire مؤسسات ذات كفاءة احترافية وأسعار معقولة جداً وذلك من خلال استقطاب الكفاءات التطوعية. بدأت هذه المؤسسة أعمالها في عام ٢٠٠٩ عندما أرادت إحدى موظفات البنوك، وتدعى راشيل تشونغ، أن تقدم خبراتها المهنية إلى أي مؤسسة تدرج تحت مظلة القطاع الخيري وبشكل تطوعي لتستفيد المؤسسة من مهاراتها وخبراتها فلم تجد لذلك سبيلاً وشعرت بالإحباط، عندها قررت راشيل إطلاق منصة إلكترونية يقوم من خلالها أصحاب الخبرات والكفاءات من عرض خدماتهم بشكل تطوعي وعطفاً على ذلك تقوم المؤسسات غير الربحية باختيار أفضل أولئك المتطوعين المؤهلين.

ثالث عشر : الأسئلة الأكثر شيوعاً حول تقديم المنح لمؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي

*** هل يتوجب على المانح أو المتبرع تقديم اقتراحات حول الجهات المستفيدة من المنح؟**

نعم، وإذا لم يكن المتبرع متأكد من الجهة المناسبة لتقديم منحة، بإمكانه الرجوع إلى الرسائل الاخبارية والتقرير السنوية الصادرة من مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي للتعرف على ملائمة الجهة المستفيدة لرغبة المتبرع.

*** كمساهم في دعم الحملة السنوية للجامعة التي يدرس فيها المانح، هل ستتدفق مؤسسة نيويورك للوقف المجتمعي الالتزام**

المالي عن هذا الطالب؟

أن لديها نظرة ثاقبة ووثيقة أن المجتمع يمتلك مقومات وقدرات تمكنه من مواجهة التحديات وتلبية احتياجاته بمختلف المجالات، ساعية في ذلك إلى معالجة المشكلات المستعصية والمتأصلة منذ سنوات طوال ومن أهمها الإرث السابق لانعدام المساواة البنائي الذي يعمل على كبح وتأخير عمل وإجراءات وأداء المؤسسات والخطط التنموية المجتمعية^(١).

ثانياً : استراتيجية مؤسسة شيكاغو

منذ ما يزيد عن ١٠٠ عام، تقوم مؤسسة الوقف المجتمعي في شيكاغو بتنظيم الاجتماعات واللقاءات الدورية بين أعضاء المؤسسة ورواد التغيير بما يمكنها من تقديم الدعم والتمويل لهم لتحقيق التزامهم ألا وهو بناء كيان مجتمعي قوي لمدينة شيكاغو، وكذلك ابتداءً من البنية التحتية المدنية مروراً بالتجاوب مع أزمة الركود الاقتصادي، كما عمدت مؤسسة الوقف على توحيد الصف المجتمعي لمجابهة التحديات واغتنام الفرص المتاحة.

إن من أبرز التحديات التي يواجهها المجتمع في شيكاغو هي العنصرية وعدم تحقيق العدالة في توزيع الثروات المستند إلى اختلاف الأعراق والأجناس، وانطلاقاً من ذلك، قررت المؤسسة أن تصب تركيزها التمويلي لمعالجة هذا التحدي الجوهري ألا وهو عنصرية توزيع الثروات^(٢).

يقول الخبراء المحليين في مدينة شيكاغو أن حركة العلميات الاقتصادية في المدينة تصل إلى ٤.٤ بليون دولار سنوياً، كما أن إجمالي الناتج المحلي لمدينة شيكاغو ممكن أن يصل إلى ٨ ملايين دولار في حال كانت المدينة أقل فُرقة وأكثر ترابطاً من الناحية المجتمعية، وهذا يعتبر تحدياً يواجه العملية التنموية في مدينة شيكاغو، وثمة هناك تحدي آخر، وهو أن السكان السود والذين يُشكلون ما نسبته ٦٥ % من إجمالي عدد سكان شيكاغو يعيشون ظروفاً معيشية ومالية صعبة جداً ويقفرون بذلك من خط الفقر، أما السكان البيض فنسبتهم أدنى من ذلك بمعدل ٢٥ %. أضف إلى ذلك، وجود تراجع سكاني واقتصادي في مدينة شيكاغو وضعها بترتيب متأخر بين المدن الأخرى.

التجربة الثانية : مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي (The Chicago Community Trust)

أولاً : نظرة عامة

هي مؤسسة مجتمعية ينصب عملها الجوهري في تطوير وتنمية وتحسين واقع المجتمع المحلي لولاية شيكاغو، من خلال استراتيجية عمل تعتمد على المنح والبركة المدنية بما يخدم تنفيذ المشاريع المجتمعية الخيرية ذات الأثر المستدام، حيث تقوم مؤسسة الوقف المجتمعي في شيكاغو بتقديم خدمات استشارية وفنية متنوعة ومتخصصة تستهدف من خلالها مؤسسات القطاع الخيري والداعين (المانحين) بالإضافة إلى رواد الأعمال الاجتماعيين الشغوفين القاطنين في شيكاغو والذين يسعون لإحداث تغيير إيجابي في المجتمع المحلي، كما تعتمد المؤسسة وبشكل كبير على الشراكات العملية والمهنية مع العديد من الجهات والمنظمات التي تخدم تحقيق أهدافها الاستراتيجية وإنجاز المبادرات والمشاريع التي تتبناها المؤسسة.

كما تلعب المؤسسة دوراً مهماً من خلال التنسيق وتحقيق التعاون والتكامل بين الشركات التجارية والمؤسسات الحكومية المحلية والمنظمات الخيرية وغير ربحية، والتي تحمل على عاتقها إيجاد الحلول للمشكلات والتحديات والاحتياجات الملحة التي يتطلبها المجتمع المحلي، والذي يتوافق مع استراتيجية التكامل والشراكات التي تهدف إلى رفع مستوى المعرفة بالمشكلات والتحديات والاحتياجات المجتمعية، وكذلك تحقيق الإبداع في تنفيذ المشاريع والمبادرات التي تلبي الاحتياجات المجتمعية والاستخدام الأمثل للموارد والمصادر المجتمعية، وبهذا تؤمن المؤسسة أن دورها لا يكتمل ولا يكون له أي تأثير إيجابي فاعل دون خلق جو التكامل والتنسيق مع شريحة واسعة من مؤسسات ومنظمات وأفراد المجتمع المحلي^(٣).

بالإضافة إلى ذلك، لدى المؤسسة ثقة ويقين بإمكانات وطاقات المجتمع المحلي والتي لها دور محوري في بناء مجتمع يتسم بالعدالة والازدهار لكل فرد من أفراده. إن رؤية مؤسسة الوقف المجتمعي في شيكاغو تتمحور في توفير حياة مزدهرة عادلة ومترابطة لجميع أفراد المجتمع مع تنوع أعراقهم ومواقعهم وأصولهم، وتقول المؤسسة

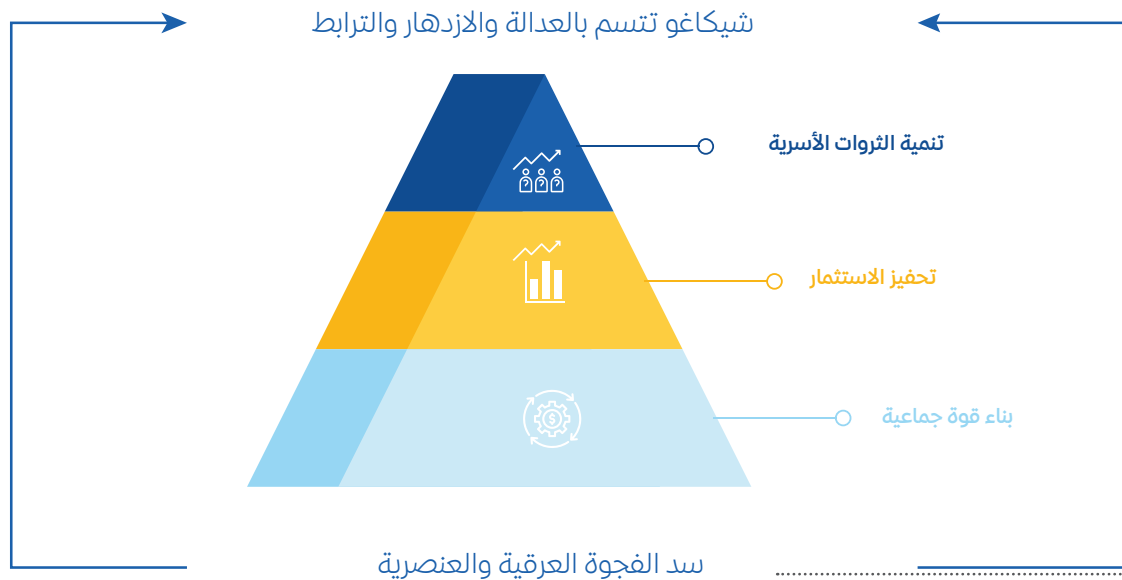
(1) <https://www.cct.org/about>

(2) <https://www.cct.org/about/#board-members>

(3) <https://www.cct.org/about>

من هنا انطلقت ردود الأفعال لدى مؤسسة الوقف المجتمعي في شيكاغو للتعامل مع هذه التباينات المجتمعية وذلك من خلال وضع خطة استراتيجية اشتملت على مجموعة من الإجراءات والتي تتمثل في الآتي ⁽¹⁾ :

- * ربط مشاريع ومبادرات المنظمات الخيرية المجتمعية بواقع الاحتياجات المجتمعية وبما يحقق رفع مساهمة نسبة العطاء الخيري، وذلك من خلال حشد المصادر والموارد من أجل تحقيق التنمية المجتمعية ذات الأثر المستدام من خلال استثمار الفرص المحلية المتاحة.
- * تلبية الاحتياجات الضرورية والملحة لضمان الاستقرار للأفراد والعائلات والمجتمعات في أرجاء المدينة.
- * بناء قوة جماعية مشتركة للنهوض بالمستوى المعيشي للأحياء السكنية وتوفير مظلة العدالة والمرونة لها يستظل بها مختلف شرائح وطوائف المجتمع.
- * تحفيز الاستثمار ذا الأثر الاجتماعي المستدام من خلال تحفيز وتنشيط المجتمعات الخاملة اقتصادياً مثل الزنوج والمواطنين من أصول لائنية.
- * تنمية الأعمال والثروات الأسرية للمواطنين المذكورين في النقطة السابقة من خلال الازدهار الاقتصادي الذي يكون له انعكاس واضح على الأعمال والمصالح الاقتصادية للأسر المستهدفة.



تلبية الاحتياجات الضرورية والملحة

ربط المشاريع والمبادرات المجتمعية والخيرية بواقع الاحتياج المجتمعي

ثالثاً : الهيكل التنظيمي وفريق عمل مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي

يتكون الهيكل التنظيمي والإداري لمؤسسة شيكاغو من الآتي:

١. مجلس الإدارة: ويتفرع منه:

*اللجنة التنفيذية:

يقوم على إدارة مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي لجنة تنفيذية متنوعة تضم مجموعة من القادة المجتمعية النخبوية وعددهم ١٧ عضواً، يرأسهم رئيس مجلس الإدارة ونائبه، ومن مسؤوليات هذه اللجنة تقديم رؤية استراتيجية لتوجيه الدور القيادي داخل المؤسسة.

*لجنة الأمناء:

وهي لجنة منبثقة من اللجنة التنفيذية تضم في عضويتها ممثلين عن أكبر خمس مؤسسات اقتصادية بإدارة الحصة الأكبر من الأصول الخاصة بالمؤسسة، ويبلغ عدد أعضاء لجنة الأمناء إلى خمسة أعضاء، ومن مهامها أيضاً تقديم المشورة والنصيحة لتطوير عمل صندوق المؤسسة، كما تقوم اللجنة بالموافقة والمصادقة على التعيينات الأخرى.

وتشمل مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي المشترك الأقسام المهنية والإدارية الآتية بالإضافة إلى اللجنة التنفيذية ولجنة الأمناء^(١) :

١. فريق القيادة: ويضم ثمانية أعضاء (المدير التنفيذي، الرئيس التنفيذي للتطوير، نائب رئيس التأثير المجتمعي، نائب رئيس الاتصالات الاستراتيجية، رئيس المكتب الإعلامي، الرئيس التنفيذي للعمليات، المدير المالي، مدير مكتب الموهبة).

٢. المكتب التنفيذي: ويضم أربعة أعضاء (مدير السياسات والجوانب القانونية، المستشار العام، مساعد تنفيذي أول، المساعد الخاص للرئيس والمدير التنفيذي).

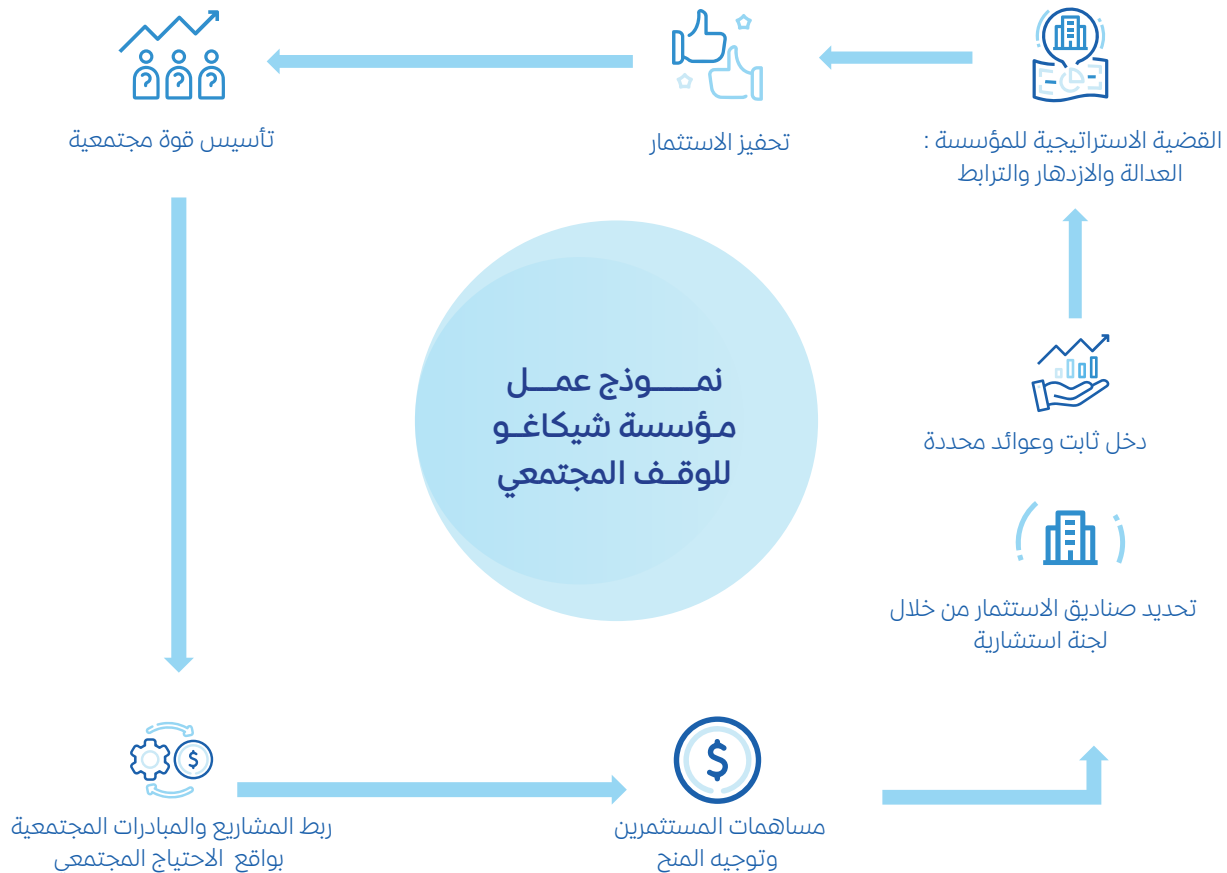
٣. قسم التأثير المجتمعي: ويضم ثلاثة عشر عضواً (مدراء برامج المؤسسة عدد (٣)، منسق التأثير، مساعد تنفيذي، منسق المنح، مدير أول للتأثير المجتمعي، نائب الرئيس المساعد للتأثير المجتمعي، مدير أول للتأثير المجتمعي، المدير العام للتأثير المجتمعي، منسق التأثير المجتمعي عدد (٢)، منسق استقطاب المنح والاستثمار).

٤. التواصل الاستراتيجي: وتضم أربعة أعضاء (مدير العلاقات العامة، مسؤول الأرشيف، مدير التواصل، أخصائي تواصل).

٥. المشاريع الخيرية: وتضم أحد عشر عضواً (مدير أول لتخطيط المنح، مستشار العمل الخيري عدد (٢)، مدير أول للاستشارات الخيرية عدد (٣).

مدير تخطيط المنح، منسق أول للخدمات الخيرية، مساعد تنفيذي، مدير أول لتنمية الموارد، مدير أول للخدمات الخيرية).
 ٦. الشؤون المالية: وتضم ثمانية عشر عضواً (ضابط ارتباط، محاسب موظفين عدد (٢)، محاسب أول، محاسب مساعد عدد (٢)، منسق المنح، محلل مالي، محلل استثمارات، مساعد تنفيذي للشؤون المالية، مدير إدارة المنح، مدير أول للاستثمارات، مدير الخدمات المشتركة، منسق الصرف، مدير المنح عدد (٢)، ضابط ارتباط مساعد، مدير المحاسبة).
 ٧. المبادرات الاستراتيجية: وتضم أربعة أعضاء (مدير أول للتعليم والتأثير، مدير التعلم والتأثير، مدير مساعد تنفيذي، مدير المبادرات الاستراتيجية).
 ٨. إدارة الموارد البشرية والإدارية: وتضم خمسة أعضاء (مدير التدريب والتطوير، مدير المكتب الإداري، اختصاصي موارد بشرية، موظف استقبال، مدير الموارد البشرية).
 ٩. تكنولوجيا المعلومات: وتضم أربعة أعضاء (مدير تطوير التطبيقات، محلل البنية التحتية، مدير البيانات، مدير إدارة تكنولوجيا المعلومات).
 ١٠. إدارة علاقات الممولين والمانحين لشيكاغو وضواحيها: ويضم أربعة أعضاء (مدير تنفيذي، مساعد إداري، نائب المدير العام، مدير مشروع).

رابعاً : نموذج عمل مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي



خامساً : الاستشارات الفنية

تقوم مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي بتقديم الاستشارات الفنية للأفراد والعائلات فيما يتعلق بالعطاء الخيري الذي يتم تقديمه من خلالهم، بما يخدم خفض المبالغ الضريبية وخفض التكاليف والأعباء الإدارية، وهذا كله يساهم في تحقيق أهداف المتبرعين والداعمين والمساهمين بما يتوافق مع رؤية وتطلع كل داعم ومتبرع من خلال ما يقدمه ويساهم به تبرعه الخيري.

سادساً : التبرعات والخدمات الخيرية

* الأموال المعتمدة للمتبرعين:

تقوم المؤسسة سنوياً بتوزيع ما يزيد عن ١٧٥ مليون دولار كمنح في مدينة شيكاغو والولايات المتحدة عموماً، حيث يقوم المتبرعون بالطلب من المؤسسة توزيع أصول المنح لمستفيدين يقوم المتبرعون بتحديدهم وفي الغالب يكون المستفيدون من أصحاب الحالات الأكثر حاجة. كما تقوم المؤسسة بتقديم خدمة للمتبرعين والمساهمين لتحديد وتحسين وتنفيذ أهدافهم الخيرية بعيدة المدى. خلافاً لبعض المؤسسات التي تعمل بنظام يشابه نظام المصارف أو الصناديق الاستثمارية، وتقوم مؤسسة شيكاغو بالتركيز على الجانب الخيري فقط مبتعدة عن أي تشجيع أو تحفيز لا يتعلق بتقديم خدمات خيرية وفق رغبات المتبرعين والمانحين، بالإضافة إلى المستفيدين من هذه المنح والتبرعات الذين يتم اختيارهم من قبل المتبرعين والمساهمين أنفسهم.

تترك مؤسسة شيكاغو لعملائها الفرصة لأي استشارة سواء من داخل المؤسسة أو من خارجها لضمان نجاح الخطة الخيرية التي يضعها المتبرع أو المساهم نصب عينيه، ومن هذه الاستشارات: القانونية والمالية وما يتعلق بالضرائب. وكونها مؤسسة عامة، تقوم مؤسسة شيكاغو بتقديم أقصى المزايا الضريبية للمنح بموجب القانون الاتحادي.

فيما يتعلق بالإدارة المهنية للاستثمار ولتحقيق رضا المتبرعين والمساهمين، تقوم المؤسسة بالحفاظ على الأصول الخيرية إما من خلال تقديم المشورة والنصح والدعم من مدراء استثمار مؤسسة شيكاغو أو مدراء الاستثمار الخاصين بالمتبرعين والمساهمين. وتقوم المؤسسة بإدارة محافظ الأصول وصولاً إلى معالجة احتياجات المجتمع المتنوعة ومواجهة التحديات التي تواجهها الأسر المانحة التي تقوم بالتبرع بشكل كبير وسخي. كما تمكن مؤسسة شيكاغو المتبرعين والمانحين من زيادة أثر تبرعاتهم ومنحهم وذلك من خلال مضاعفتها وتجميعها مع منح وتبرعات أخرى في حال رغبت المتبرع بذلك.

في حال رغبت المتبرعون أو المساهمون، أفراد أو مؤسسات، بالحصول على أي استفسار أو أي معلومة عن الضرائب أو الإشعارات أو التبرع الإلكتروني أو الإشراف المالي في أي ولاية، فإن مؤسسة شيكاغو لديها أشخاص يقومون بالرد على جميع هذه الاستفسارات بالآلية والوقت الذي يختاره المتبرع^(١).

* آلية توجيه المنح والتبرعات للمستفيدين:

بإمكان المتبرع اختيار الجهة المستفيدة للتبرع ودعم أي مؤسسة خيرية في الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن في مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي ثمة قيود حول الجهة المستفيدة لأصول التبرعات والمنح. -أحياناً الخيارات اللاحقة تعتبر أمراً غير مطمئن وغير مناسب-. لذلك تقوم مؤسسة شيكاغو بمساعدة المتبرع من خلال توجيه تبرعه بما يخدم الاحتياجات المجتمعية ذات الأولوية، حيث يقوم المتبرع باختيار الجهة المستفيدة الأولى بالنسبة له وتقوم المؤسسة بتحديد الجهة الخيرية المعنية والمتوافقة مع اختيار المتبرع، من جهة أخرى يمكن للمتبرع أو

المانح أن يحدد أهدافه الخيرية لمؤسسة شيكاغو أو له أن تقوم المؤسسة بمساعدته بالتركيز على المجالات الخيرية لتكوين صورة متكاملة بكل ما يتعلق بالمحتاجين والخدمات الأفضل تقديمها إلى جهة دون جهة وإلى مواقع وأهداف معينة دون أخرى. وتؤكد مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي أن ما يجعل التبرع والمنح أكثر فاعلية هو الإشراف المالي الدقيق والقوي لدى أي مؤسسة خيرية، بالإضافة إلى ذلك تلك البرامج الخيرية ذات الأثر الاجتماعي بعيدة المدى والمستدام لدى المؤسسة الخيرية.

* صندوق النصح لتقديم استشارات في المنح الخيرية:

أسس في الولايات المتحدة الأمريكية لإدارة التبرعات والمنح الخيرية نيابة عن المؤسسات الخيرية والعائلات والأفراد المحسنين، وهو عبارة عن صندوق يتم إدارته من قبل جهة مرجعية مجتمعية نظامية ذات علاقة بالأعمال الخيرية وتحظى بثقة المجتمع. يقوم المتبرع من خلال هذا الصندوق أو المحفظة بفتح حساب ويقوم بتمويل حسابه في الصندوق بالتبرعات النقدية أو الأسهم أو أي أدوات مالية ويقوم بالتنازل عن حقه لتلك الحسابات مع احتفاظه بالامتيازات الاستشارية عن كيفية استثمار تلك الأموال أو التبرعات وعن آلية توزيع الأموال للجمعيات الخيرية.



حيث أسست مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي صندوقاً يتبع لها ويختص بتقديم الاستشارات والنصح للمتبرعين والمانحين، بالإضافة إلى ما ذكر آنفاً قام بإضافة مزايا وآليات عملية أخرى للتعامل مع صندوق (محفظة) النصح الخيري منها: كشف أو حجب هوية المتبرعين أو المساهمين، إدارة مهنية للاستثمارات، سهولة تقديم المنح، وتعاملات ضريبية مناسبة. بعض المساهمين أو المتبرعين ليس لديهم أي مشكلة في الكشف عن هويتهم، ويُفضل في بعض الحالات الخاصة أن تكون المنحة مجهولة الهوية لأسباب مهنية وشخصية، لذلك تقدم مؤسسة شيكاغو لعملائها المساعدة في اتخاذ القرار في هذا المجال من خلال:

(١) فيما يتعلق صندوق النصح لتقديم استشارات في المنح الخيرية يمكن للمتبرع من إظهار هويته أو إخفائها في تسمية الصندوق الاستثماري مثلاً، يمكن تقديم المنح بطريقة عامة مثل: صندوق محمد وعائشة العجمي أو باسم وهمي مثل: صندوق م / ع.

(٢) أما فيما يتعلق بالمنح، فهناك خيارات أكثر لكشف أو حجب الهوية، على سبيل المثال: يمكن لصندوق محمد وعائشة تقديم منح مجهولة لأي مؤسسة خيرية بينما في مثل هذه الحالة يجب على أي مؤسسة خاصة الكشف عن هوية المنحة ويمنع عدم الكشف عن الهوية. وهذا ما يعزز موقف مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي ويميزها عن المؤسسات الخاصة وهو المرونة^(١).

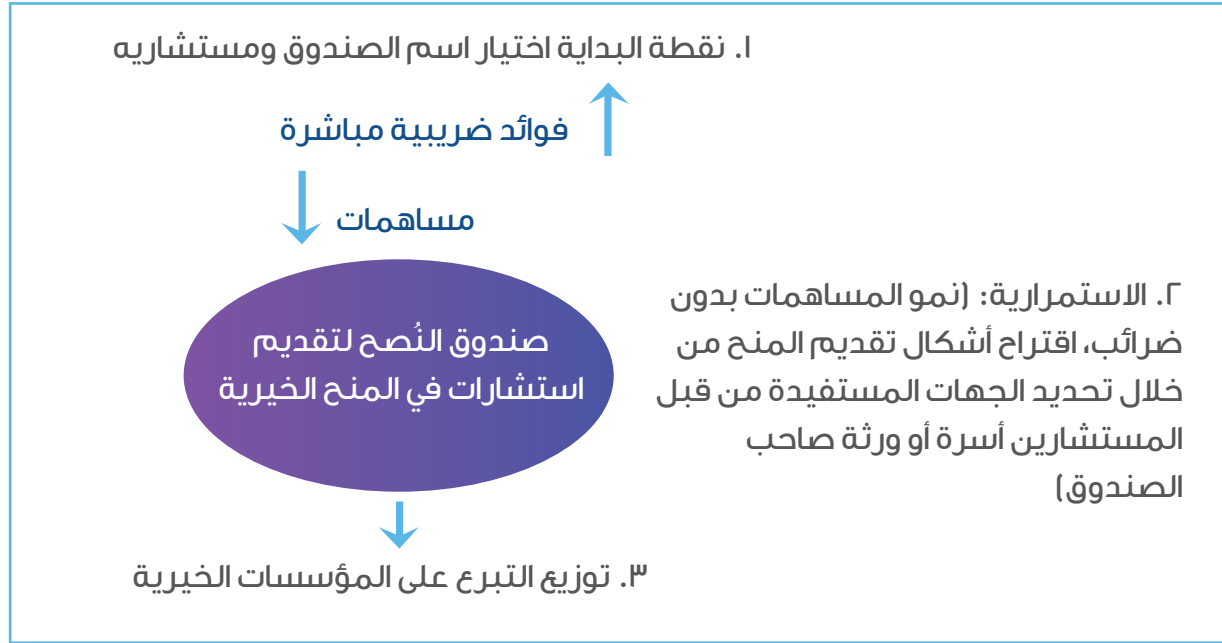
خطوات انشاء النصح لتقديم استشارات في المنح الخيرية :

١. أعط اسماً لصندوقك واذكر مستشاريه.

٢. ساهم بأصول الصندوق.

٣. خذ خصوماتك الضريبية الفورية.

وبمجرد أن تبدأ بذلك، تبدأ مساهماتك بالنمو معفاة من الضرائب بينما تقوم أنت ومستشاروك ومن يخلفوك بعمل توصيات حول تقديم المنح للمؤسسات الخيرية وفقاً لجدول زمني يقوم بوضعه صاحب الصندوق الاستثماري بما يناسبه.



* العمل مع مستشاري المتبرع :

تسعى مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي المشترك إلى تحويل رغبات العميل (المتبرع، المانح) إلى المساهمة في تبرعه لأعمال ومشاريع خيرية ذات أثر وفاعلية أكبر، فتعتمد المؤسسة في ذلك على رؤى ومدخلات جهة التبرع المستمرة من خلال بناء علاقة متناغمة بين المؤسسة من جهة وبين المساهمين أو المتبرعين ومستشاريهم من جهة أخرى.

في الجانب القانوني، يقوم مستشارو مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي كجهة دفاع قانونية عن الأهداف الخيرية للمساهم ويعملون جنباً إلى جنب مع محامي جهة المنح من أجل التكامل في العمل لخدمة الأهداف الخيرية والإرث الخيري لذات الجهة.

في الجانب المالي، التشاركية بين المستشارين الماليين للصندوق الاستثماري الخيري ومؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي المشترك أمر ضروري للمحافظة على فاعلية الأصول المالية للصندوق وهذا يتطلب عناية مستمرة وضرورية وهنا تقوم مؤسسة شيكاغو بتولي هذا الأمر، ولكن إذا تم إنشاء صندوق استثماري بما يتجاوز مليون دولار أمريكي فلصاحب الصندوق الحرية لدعوة المستشارين الماليين الخاصين به للاستمرار في الإشراف على الأصول وإدارتها.

*مقارنة الصناديق الاستشارية للمانحين والمؤسسات الخاصة المانحة :

تعتبر المفاضلة بين الطرفين أمراً محيراً للجهات المانحة، ولكن عند المقارنة التفصيلية نقطة بنقطة تبدو الأمور أوضح، بسبب العيوب الهيكلية وتقلبات السوق، تُظهر الدراسات أن المؤسسات الخاصة المانحة ذات الأصول التي تبلغ قيمتها مليون دولار فأقل عادة ما تكون أصغر من أن تعمل بكفاءة، حتى مع المبالغ الأكبر، تقدم المؤسسات الخاصة مزايا قليلة نسبياً للعموم باستثناء الأفراد الملتزمين بشكل كبير والراغبين في العمل في مجال الأعمال الخيرية. بالنسبة للعديد من المانحين، قد تلقي الأعباء الإدارية وغيرها من أعباء إدارة المؤسسات الخاصة المانحة بظلالها على الرغبة الرئيسة لهم وهو عمل الخير، وهنا يأتي دور اللجوء لتدخل مؤسسة شيكاغو من خلال الصناديق الاستشارية لتقديم مزايا بديلة دون التسبب بأي خلل وعدم رضا⁽¹⁾.

*الاشتراكات الضريبية :

بما أن مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي تعتبر مؤسسة خيرية عامة فإن مساهمتها في الصندوق الاستثماري للمتبرع سيوفر مزايا ضريبية كبيرة، فمثلاً، إذا كان المتبرع سيقوم بالتبرع بمبلغ ٥٠,٠٠٠ دولاراً من الأسهم طويلة الأجل إلى صندوقه الاستثماري الخيري والتكلفة الأساسية هي ٥٠٠٠ دولاراً، عندها سيتمكن من خصم كامل المساهمة إذا لجأ إلى مؤسسة شيكاغو للقيام بعملية التبرع وسيحصل على مزايا أخرى مثل: تجنب ضريبة الأرباح على رأس المال عند ارتفاع الأسهم على المبلغ ٤٥,٠٠٠ دولاراً. من جهة أخرى، إذا قام الشخص ببيع أسهمه والتبرع بالعائدات فسيبقى مديناً لمصلحة الضرائب بمبالغ كبيرة من ضرائب أرباح رأس المال. بينما إذا تم التبرع للصندوق الاستثماري الخيري من خلال مؤسسة شيكاغو فسيتم تقديم مزايا ضريبية تؤدي إلى تحسين استخدام الأصول المقدرة والاستفادة بشكل أوسع فيما يخص المنح.

المؤسسة		وجه المقارنة
المؤسسات الخاصة المانحة	الصناديق الاستشارية للمانحين بالتعاون مع مؤسسة شيكاغو	
٥٠٠ دولار فما فوق	لا يوجد	الكلفة الأولية
عدة أشهر	فوري	الجدول الزمني لبدء التشغيل
أبحاث عميقة للمنح وإدارة التقارير الضريبية وإدارة الأصول وحفظ السجلات وإدارة المنح والاحتفاظ بالمحاضر الرسمية لمجلس الإدارة	توفر مؤسسة شيكاغو جميع أبحاث المنح وتقارير الضريبة وإدارة الأصول وحفظ السجلات دون الحاجة إلى المحاضر الرسمية لمجلس الإدارة	الجانب الإداري
يجب تقديم نموذج PF-99٠ سنوياً، وهو نموذج ضريبي خاص بالمؤسسات الخاصة المانحة المعفاة من الضرائب	لا حاجة لتقديم أي نموذج	تقرير مصلحة الضرائب
مطلوبة وبنسبة ٥% من صافي الأصول الاستثمارية بغض النظر عن العائد من الاستثمار	غير مطلوبة	توزيع الأرباح السنوية
القيمة السوقية العادلة للأسهم المتداولة اعتماداً على التكلفة الأساسية لجميع المنح الأخرى التي تشمل الأوراق المالية والممتلكات العقارية	القيمة السوقية العادلة للأسهم	تقييم المنح
- الحد السنوي للتبرعات النقدية: ٣٠% من إجمالي الدخل - الحد السنوي للأوراق المالية التي مر عليها أكثر من سنة:	- الحد السنوي للتبرعات النقدية: ٦٠% من إجمالي الدخل - الحد السنوي للأوراق المالية	خصومات الضرائب الخيرية

٢٠ % من إجمالي الدخل - يتم خصم ممتلكات رأس المال طويلة الأجل على أساس التكلفة	التي مر عليها أكثر من سنة: ٣٠ % من إجمالي الدخل - يتم خصم ممتلكات رأس المال طويلة الأجل حسب القيمة السوقية العادلة	
عادة ١ % - ٢ % من صافي الدخل الاستثماري السنوي	لا يوجد	رسوم ضريبية
يتراوح بين ٢ % - ٤ % سنوياً	٠.٦ % فما دون، بالإضافة إلى رسوم إدارة الاستثمار	تكاليف ورسوم تشغيلية
جميع منح المؤسسة تتبع السجل العام، مع الإقرارات الضريبية التفصيلية على المنح ورسوم الاستثمار وأسماء الأمناء ورواتب الموظفين	يمكن حجب هوية المنح مع توفر خيارات عديدة لإظهار أو حجب الهوية	كشف الهوية
قابلة للتوظيف	متوفر	التحكم الإلكتروني
١٠ ملايين دولار وأكثر	١٠,٠٠٠ دولار	الأصول الدنيا
بلا سقف	بلا سقف	الأصول العليا
اختيار ذاتي للاستثمارات الأولية والمستمرة تلبية متطلبات المدراء	تحت إشراف مدراء استثمار محترفين ذوي توجه خيري أو مدراء خاصون بالمتبرع عند وصول مبلغ التبرع إلى مليون دولار فأكثر	خيارات استثمارية
يتم تطويرها داخلياً أو من خلال التعاقدات الاستشارية	يتم تقديمها من مؤسسة شيكاجو بدون أي تكاليف إضافية	الاستشارات الخيرية

تقوم مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي بتحديد واختيار مديري الاستثمار للمحفظة الاستثمارية للمتبرع لتخفيف هذا العبء عنه. وعندما يكون التمويل مليون دولار فأكثر، يكمن له أن يقترح مدراء استثمار خاصين به. تقوم المؤسسة بفحص المؤسسات الخيرية حتى يتم التأكد أن تلك المؤسسات بالفعل مؤهلة للحصول على الدعم. تقوم مؤسسة شيكاغو بتقديم الرعاية الدقيقة في كل من استثمار الأصول ومدى فاعلية وسلامة المؤسسات التي ينوي المتبرع أو المستثمر دعمها. ومن خلال منصة مؤسسة شيكاغو المفتوحة للاستثمار، تقوم مؤسسة شيكاغو مديري استثمار من الدرجة الأولى لإدارة الصندوق الاستثماري للمتبرع.



*إشراك الأجيال المتعاقبة للمتبرع أو المستثمر :

يعتبر الصندوق الاستثماري الخيري من أكثر الطرق الفاعلة لتوطيد العلاقة بين العائلة والقيم العامة. مثلاً، تتكون العديد من العائلات من أجيال متعددة تدرس في نفس الجامعة ويكون الدعم الخيري لتلك الجامعة بينما قد تلتزم عائلات أخرى في البحث الطبي أو الفنون أو مجالات أخرى ذات الاهتمام المشترك. رصدت مؤسسة شيكاغو أجيال شابة من نفس العائلة يخوضون تجربة واكتشاف طبيعة العمل الخيري من خلال الصندوق الاستثماري الخيري. إن التبرع بالأصول المقدره بدلاً من النقود قد يعتبر منطقياً أكثر من خلال النظرة المالية للمتبرع الذي يرغب في زيادة كل من المزايا الضريبية والتأثير الخيري في ذات الوقت. وهنا يأتي دور مؤسسة شيكاغو لتحويل الأصول المعقدة إلى صندوق استثماري خيري في المجالات التالية:

العقارات ، المعادن والحقوق غير المنقولة ، الأعمال الفنية ، براءات الاختراع ، الحقوق العامة ، المؤسسات الوقفية ، المصالح المشتركة، بوليصة التأمين.

*كيفية تحويل مؤسسة خاصة مانحة إلى صندوق استشاري خيري :

إن اتخاذ قرار تحويل أي مؤسسة خاصة إلى صندوق استشاري خيري يتم بالنظر إلى ما تمتلكه المؤسسة وما تربحه وما تخسره.

ما تخسره	ما تربحه	ما تمتلكه
متطلبات التوزيع: لا يوجد متطلبات ضريبة سنوية للمؤسسات العامة	الحالة الضريبية المفضلة: خصم حتى ٦٠٪ من إجمالي الدخل المعدل مقابل ٣٠٪ للمؤسسة الخاصة.	هوية المانح: مما يمكن عائلته المحافظة على هذه الهوية
الرسوم الضريبية: لا ضرائب على المؤسسات العامة	الإدارة المهنية للاستثمار: يحصل أصحاب الصناديق على إدارة استثمار احترافية لأصولهم	المقاصد الخيرية: قد تكون نفس المهام والتركيز في المؤسسات
	ويدعم مستشارو الاستثمار في مؤسسة شيكاغو في اختيار المدراء وتخصيص الأصول	الخاصة ودمجها ضمن المبادئ التوجيهية للصندوق الخيري
الإقرارات الضريبية ومراجعة الحسابات: تعفى المؤسسات العامة من التكاليف الإدارية والتشغيلية	مزايا كشف وحجب الهوية: كلا الخياران متاحان	توفير المنح: تقوم مؤسسة شيكاغو بضمان صندوق المتبرع والمؤسسات المستقبلية للمنح
المصاريف المرتفعة: التكلفة السنوية للمؤسسات الخاصة ٣ - ٦ أضعاف الصناديق الخيرية	دعم توفير المنح: تزويد الافراد والأسر بمعلومات حول مؤسسات معينة وتمكنهم من اتخاذ القرار حول الجهات المستفيدة	الإرث العائلي: إتاحة الفرصة لتعليم الأبناء والأجيال أهمية العمل الخيري والحكمة من ورائه

• تقديم بيان البدء بإنشاء الصندوق الاستشاري الخيري :

إن إنشاء صندوق استشاري خيري خاص بك يعتبر بمثابة إعلان بالالتزام، بتخصيص جزء من الأصول الخاصة بك لدعم أي مؤسسة واعطاء أي قيمة لك فأنت بذلك تتدلي ببيان عن هويتك وعما تمثله عائلتك، إن تحديد من يجب دعمه أو ما يجب دعمه هو ممارسة مجزية وتجني فوائد عاطفية عبر الأجيال، وما يبدأ برغبة في مساعدة الآخرين يكون وسيلة لتقوية الأسر ولتشجيع ديمومة شخصيتها.

• إنشاء صندوق الجهات المانحة الخاص بك :

عملية بسيطة توفر فوائد دائمة، تكافئ بسهولة عملية فتح حساب بنكي جديد. قبل البدء بإنشاء صندوقك الخيري الخاص يفضل أن تقوم بالتشاور مع خبراء مؤسسة شيكاغو، رغم بساطة الأمر إلا أنه يجب الانتباه إلى بعض المتغيرات مثل: طبيعة الأصول المقدمة والآثار الضريبية وتحديد مستشارين للصندوق.

دراسة حالة (١) :

أحد عملاء مؤسسة شيكاغو للموقف المجتمعي: « نستطيع إدارة المنح التي نقدمها للأفراد والمؤسسات من قبل أي فرد من أفراد العائلة حتى ولو كنا منتشرين بين دول العالم.»

قامت إحدى العائلات بتجربة مزايا البنية التحتية الالكترونية لمؤسسة شيكاغو للموقف المجتمعي، سمح النظام عبر الانترنت للعائلة وبشكل مباشر وسريع مراجعة وتدقيق حالة الصندوق الخيري وتواريخ المنح التي قدمتها العائلة. من خلال الصفحة الرئيسية لموقع الصندوق الخاص على الانترنت يمكن لأي فرد من أفراد العائلة أو لأي من مستشاريها أن يقوموا بما يلي: الاطلاع على أرصدة الصناديق، مراجعة المنح المقدمة بشكل مرتب ومزمن حسب نوع جهة المنح، عرض إجمالي المنح وتواريخها، تقديم المنح الجديدة لأي مؤسسة أو منظمة. إن هذه الطريقة السريعة تجعل من السهل عرض أسماء الجهات التي تم التبرع لها بالإضافة الى البحث عن قاعدة البيانات لأي مؤسسة ولتقديم توصية لدعم أي مؤسسة تحتاج للدعم ولإعداد منح متكررة للدعم التلقائي في المستقبل.

دراسة حالة (٢) :

أحد عملاء مؤسسة شيكاغو للموقف المجتمعي: « يمكنني الاتصال مع مؤسسة شيكاغو والاعتماد عليها لمساعدتي في تقديم النصيحة لعملائي، خاصة عند قرب انتهاء العام.»

إن كل محامي يضع نصب عينيه تقليل ديون أي عميل من العملاء وفي أي مجال، فهو على علم بأن شهر ديسمبر هو شهر للخصومات الكبيرة. تقوم مؤسسة شيكاغو للموقف المجتمعي، عند اختيارها كمؤسسة مجتمعية للمتبرع أو المساهم، بتوفير خيارات نوعية ومتنوعة لعملائها بتحسين المواقف الضريبية لهؤلاء العملاء وفي ذات الوقت تعزز نواياهم الخيرية. ومن خلال مكالمات هاتفية تستطيع مؤسسة شيكاغو بتقديم نظرة جديدة للحلول العملية عند اقتراب شهر ديسمبر. وكلما كان إنشاء الصندوق الخيري منسجماً مع ظروف العملاء كلما كانت الفائدة أكبر وأكثر تأثير وشمولية.

الاستفادة الخيرية المستدامة للصناديق الخيرية والأفراد من خلال مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي المشترك^(١):

تقدم مؤسسة شيكاغو مجموعة من المزايا لمن يقدم منح اليوم لتكون داعمة للأعمال المجتمعية الخيرية في المستقبل:

(١) الوصاية / التركة:

وهي عبارة عن منحة صادرة عن وصية أو قف من متبرع حيث يُسمح للمانح تحديد المستفيد من الأصول والممتلكات التي يمتلكها. غالباً ما يتم اختيار هذه الطريقة عند الرغبة بالتبرع لمؤسسة خيرية مع وجود بعض التحفظات عند اختيارها مثل: تجاوز الأصول وعدم وجود وريثة وامتلاك ضرائب عقارية.

تتخذ الموارث الخيرية عدة أشكال تشمل منح: أحد الأصول مثل المنزل أو الأسهم، مبلغ معين من المال، جزء من الأصول المتبقية أو جميعها بعد تقديم المنح أو دفع النفقات.

(٢) تعيين المستفيدين:

تعيين المستفيد يترك الأصول المتبقية في خطة مدخرات تقاعد المانح أو عوائد بوليصة التأمين على الحياة لمؤسسة خيرية. ويتم تقديم هذه المنحة عند إكمال المانح لاستمارة تعيين المستفيد مقدمة من مسؤول الخطة أو جهة إصدار السياسة محددة الجهة التي ستلقى الأصول. ويمكن أن تكون هذه المؤسسة الخيرية هي الوحيدة المستفيدة من الأصول أو واحدة من ضمن المستفيدين مثل الزوج أو الزوجة أو أي أشخاص آخرين. يختار المانحون خيار تعيين المستفيد لنفس الأسباب في حالة الوصية أو الميراث. ويقومون أيضاً باختيار مؤسسات خيرية كمستفيد من خطة التقاعد بسبب المزايا الضريبية. عادة ما يتم التعامل مع خطط أو مشاريع التقاعدات كمنح لأموال ما قبل الخضوع للضريبة. وبالتالي، عند توزيع المنح، تكون الضرائب مستحقة. ومع ذلك، نظراً لأن المؤسسات الخيرية معفاة من الضرائب، فإن المؤسسة الخيرية لا تدفع الضرائب عندما تتلقى هذه الأصول ويكون المبلغ بالكامل متاحاً لدعم المشروع الخيري. كما أن المانحين الذين يمتلكون عقارات خاضعة للضريبة مؤهلون أيضاً للحصول على خصم الضريبة العقارية عند تقديم هذا النوع من المنح.

(٣) الأوقاف الخيرية الراكدة (حق الانتفاع):

تقوم فكرة هذا الوقف الخيري على تزويد الواقف بدخل ومن ثم مساهمة الأصول المتبقية لجمعية خيرية. ويمكن للواقف الاختيار بين الحصول على دخل مدى الحياة أو لعدد معين من السنوات والحصول على هذا الدخل لنفسه أو لأي شخص يختاره الواقف. يختار المانحون هذه الطريقة لضمان استمرار الدخل عند بيع أو استثمار العقار أو للحصول على أصول غير منتجة أو للتنوع في وضع الأوراق المالية المتركة. نظراً لوجود العديد من القوانين التي تحكم الأوقاف الخيرية، يقوم المانح بإشراك محام لصياغة الوقف ومؤسسة شيكاغو تقدم هذه الخدمة حسب الحالة وحسب الظروف المرتبطة بالوقف.

*أنواع صناديق الوقف الخيري:

(١) المنح المقدمة لإفادة مؤسسة شيكاغو:

يستطيع المانحون الذين يقدمون منح مؤجلة وأن يختاروا بين العديد من أنواع التبرع للحصول على الأصول وبإمكانهم من خلال مؤسسة شيكاغو إنشاء صناديق خيرية لدعم الوقف أو المؤسسة أو أي جهة خيرية يرغبون بالتبرع لها.

المنح الموجهة لمؤسسة شيكاغو:

وهي تتعلق بالأشخاص الذين يتطلعون إلى جعل مدينة شيكاغو مدينة مزدهرة وتتسم بالعدل بين سكانها لتحقيق الرفاهية للجميع والوصول إلى أهدافهم.

صياغة نموذج وقف خيري

يلتزم الواقف (المتبرع) بتوزيع دولار/ أي عملة (..... % من رصيد الوقف أو العقار) لمؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي المعفاة من الضرائب والواقعة في منطقة يجب استخدام جميع الأصول المستلمة وإدارتها لأهداف مؤسسه شيكاغو الخيرية.

بالنسبة للمانحين الراغبين بتسمية الصندوق الخيري خاصتهم، ممكن أن تكون الصياغة كما يلي:

نموذج وقف خيري

الأصول المستلمة من قبل مؤسسة شيكاغو يجب استخدامها لإنشاء الوقف الخيري (يتم تسميته)، على أن يكون وقفاً تحت رعاية مؤسسة شيكاغو على أن يتم استخدامه لأغراض وأهداف خيرية مجتمعية. قد يتم تحميل الوقف نفقات مباشرة أو غير مباشرة للمحافظ على المنح ووفقاً لسياسات الوقف الإستثماني.

٢) المنح المقدمة لإفادة المؤسسات والقضايا الخيرية الأخرى تحت إشراف مؤسسة شيكاغو: تقدم مؤسسة شيكاغو ٣ أنواع من هذه الصناديق الوقفية الخيرية للمانحين الذين يأملون إلى دعم القضايا الخيرية المفضلة إليهم في المستقبل: أ- صناديق المانحين الاستشارية: تُعنى هذه الطريقة بالمتبرعين الراغبين بالتبرع ودعم عدة مؤسسات خيرية في شيكاغو أو أي منطقة أخرى ولتمكين أي أسرة أو مجموعة أصدقاء من اختيار مؤسسات خيرية للحصول على المنح والدعم من خلالهم.

صياغة نموذج صندوق المانحين الاستشاري

يلتزم الواقف (المتبرع) بتوزيع دولار/ أي عملة (..... % من رصيد الوقف أو العقار) لمؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي المعفاة من الضرائب والواقعة في منطقة وذلك لإنشاء أو لإضافة الوقف الخيري تحت اسم (وقف) كصندوق استشاري خيري. وبموجبه أوصي باتخاذ الخطوات اللازمة لإنشاء هذا الصندوق ضمن المؤسسة. كما وأوصي بتسمية المستشارين الذين يمتلكون نفس الحقوق والامتيازات التي امتلكها كمتبرع أساسي خلال حياتي. وعليه يجب استخدام الصندوق وإدارته لأغراض الوقف الخيري تحت رعاية مؤسسة شيكاغو وقد يتم تحميل الوقف نفقات مباشرة أو غير مباشرة للمحافظ على المنح ووفقاً لسياسات الوقف الإستثماني.

ب - صناديق الاهتمام الخاص:

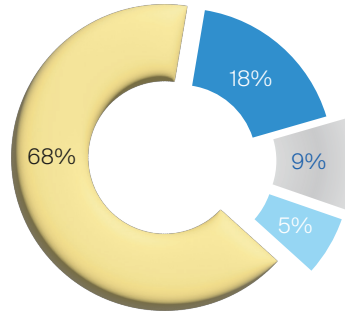
هذا الصندوق للمانحين الذين لا يرغبون في توكيل أفراد نيابة عنهم لتقديم المنح أو للراغبين في ضمان استمرار دعمهم للقضايا الخيرية. حيث يقوم من خلال هذا الصندوق بالإعلام عن المجالات التي يرغب في تقديم الدعم والمنح لها مثل الفنون أو التعليم أو إيواء المتشردين فيقوم فريق العمل في مؤسسة شيكاغو الموكل بخدمات المنح بعرض المؤسسات الخيرية المستهدفة بناء على رغبة المتبرع واختيارها كمستفيد، فتعمل مؤسسة شيكاغو هنا كوكيل خيري للمتبرع. وتكون صيغة عقد هذا النوع تحتوي على أسماء الجهات المستفيدة مثل: حقوق الأطفال أو مؤسسات المسرح المجتمعي وغيرها. وقد يلحق العقد بمذكرة تفاهم يذكر فيها المجالات أو المؤسسات المستهدفة لاستقبال المنح.

ج-الصناديق المحددة للمستفيدين:

هذا الصندوق يخص الجهات المانحة التي ترغب في دعم جمعيات خيرية معينة - في شيكاغو أو في أي مكان آخر - ويكون منتسباً لمؤسسة شيكاغو. ويصاغ العقد شارحاً وموضحاً لاسم المؤسسة أو الجهة المستفيدة ونسبة المساهمة المالية أو الوقفية المزمع التبرع لها من قبل الصندوق الوقفي⁽¹⁾.

سابعاً: مسارات المنح في مؤسسة شيكاغو

ارتفعت المنح الكلية في عام ٢٠١٨ ما يزيد عن ١١٪ مقارنة بعام ٢٠١٧ وشهد عام ٢٠١٨ نمواً كبيراً في المنح المقدمة من الأموال التي نصح بها المانحون مع ما يقرب من ١٠٠٠٠ منحة للمنظمات الأمريكية غير الربحية بلغ مجموعها أكثر من ٣١٧ مليون دولار حيث قفزت إلى ما نسبته ٤٤٪ مقارنة بعام ٢٠١٧. وهذه إشارة إلى أن لدى المؤسسة علاقات قوية مع المنظمات الوقفية والخيرية التي تقوم بدعمها.



المنح المقدمة من المؤسسات
المنح المقدمة من الشركات الخاصة
المنح الوصايا و الإرث
المنح المقدمة من الافراد

مصادر المنح الخيرية

نسب المنح ومجالاتها	القيمة (بالدولار)
٢٩ % للمجالات الدينية.	١٢٤,٥٢ مليار
١٤ % للتعليم.	٥٨,٧٢ مليار
١٢ % للخدمات المجتمعية.	٥١,٥٤ مليار
١٢ % لمؤسسات مجتمعية.	٥٠,٢٩ مليار
١٠ % للمجالات الطبية.	٤٠,٧٨ مليار
٧ % منافع مجتمعية.	٣١,٢١ مليار
٥ % شؤون عالمية.	٢٢,٨٨ مليار
٥ % للمجالات الفنية والثقافية والعلوم الإنسانية.	١٩,٤٩ مليار
٣ % البيئة ورعاية الحيوان.	١٢,٧٠ مليار
٢ % منح للأفراد.	٩,٠٦ مليار
المجموع	٧١,٤٢٧ مليار

آليات متابعة مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي وتجاوبها لتحفيز زيادة نسبة المنح خلال عام ٢٠١٩:

- بناء علاقات متينة مع الجهات المانحة الحالية والسابقة والمستقبلية ورفع مستوى الشراكة مع هذه الجهات بعد ملاحظة انخفاض الدعم بنسبة ٨% في السنوات الخمس عشر الماضية.
- التركيز على تقديم المنح من قبل المؤسسات لتعويض انخفاض تقديم المنح عن طريق الأفراد ومن أهم الطرق لزيادة نسبة تقديم المنح الصناديق الاستشارية المجتمعية حيث تعتبر من أهم وسائل وأسرعها لتنمية المنح الوقفية والخيرية. وفيما يخص تحفيز المنح المقدمة من قبل الأفراد تعمل مؤسسة شيكاغو على ربط العمل الوقفي بالفرص ودعم الفراد لإحداث تغيير مجتمعي مشهود للتعامل مع القضايا والمنظمات التي تعني الكثير للمانحين.
- رفع مستوى الرغبة في التأثير المجتمعي: على الرغم من التخوف الذي ساد عام ٢٠١٨، إلا أن عملية تقديم المنح مستمرة وعلى الرغم من أن التقلبات الاقتصادية لا تزال تشكل السمة المميزة لعام ٢٠١٩ فقد وصلت مؤسسة شيكاغو والقطاع الوقفي عامة إلى مرحلة التعافي من الانخفاض الهائل في ديسمبر ٢٠١٨.

ثامناً : أوقاف المنفعة/ المبادرات والبرامج التطوعية

١- برنامج «لعبة العودة على قدمي» الرياضي^(١) :

يهدف هذا البرنامج إلى مكافحة التشرد من خلال الجري ومن خلال دعم المجتمع في مجالات عدة منها: التوظيف والإسكان والصحة. يتم تنفيذ هذا البرنامج الرياضي في ١٣ مدينة رئيسية من الساحل إلى الساحل، حيث قام بتنفيذ هذا البرنامج ما يقارب ١٥٠% متطوع معتمدين في ذلك على الجري وعلى المجتمع لتحفيز ودعم الأفراد في كل خطوة على الطريق من حالة التشرد إلى حالة الاستقلال، ولا يقاس النجاح فقط من خلال التأثير الصحي لأميال الجري، وإنما من خلال عدد الأفراد الذين يحصلون على منافع عديدة أهمها التأهيل الوظيفي أيضاً.

(1) <https://backonmyfeet.org/about-us/mission-vision>

الجانب الوظيفي	الجانب الاجتماعي	الجانب الصحي	الجانب الاقتصادي
تم توظيف ٨٣% من المشاركين في البرنامج	اتخذ ٩٧% من المشاركين اتجاهات ايجابية تجاه أنفسهم	اعتدل معدل ضغط الدم عند ٤٨% من المشاركين	مقابل كل دولار واحد يتم استثماره في هذا البرنامج يتم ارجاع ما يقارب ٢.٥ دولار على المجتمع من خلال زيادة النشاط الاقتصادي وتوفير التكاليف ويمكن ملاحظة ذلك في ثلاث سنوات ويشمل التأثير في الجانب: زيادة الناتج الاقتصادي من خلال عملية التوظيف وتوفير تكاليف السكن، والتكاليف الطبية المرتبطة بالاستشفاء وانخفاض مستويات البدانة وتكاليف السجون والعلاج من إدمان المخدرات والكحول.
٤٤% يحصلون على أجر يومي يزيد عن الأجر العام ٥ دولار لكل ساعة	٧٢% من المشاركين شعروا بأن لوجودهم معنى وقيمة في مجتمعاتهم	اختفت السمنة عند ٤١% من المشاركين	
٢١% حصلوا على ترقية في وظائفهم	٨٦% شعروا بالرضا والقناعة بحياتهم	اقلع ٥٨% من المشاركين عن التدخين	

٢- وقف الوقت ^(١) :

من خلال عملية الشراكة المجتمعية بين مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي ومؤسسة الرابطة الأفريقية يقوم مجموعة من المتطوعين بتقديم خدمات وقفية عن طريق تكريس أوقاتهم لخدمة المجتمع المحلي الخاص لتعليم اللاجئين الجدد من أصول أفريقية القادمين إلى ولاية شيكاغو. وتقوم مؤسسة الرابطة الأفريقية بتطوير المهارات الوظيفية للاجئين وتقوم أيضا بعمل دورات لتعليمهم اللغة الانجليزية وتقدم لهم فرص للحصول على الرعاية الصحية وتعتبر الرابطة الأفريقية المتطوعين فيها هم عصب المؤسسة خصوصاً مع ضعف ميزانية المؤسسة، إن معظم متطوعي هذه المؤسسة هم من طلاب الجامعات الأمريكية الذين كان لهم اثرا كبيرا في تحسين وتجويد حياة العديد من الأفارقة النازحين إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

٣- وقف الخبرات ^(٢) :

لتحقيق الرؤيا التي تتبناها مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي حول مجتمعه، فإنها تؤمن بأن ذلك لا يتحقق إلا من خلال تكاتف الأيدي والأصوات، لذلك أطلقت مؤسسة شيكاغو العديد من البرامج والمبادرات لتبادل الخبرات حيث يتم طرح العديد من الأفكار والتجارب التي تعتبر

(1) <https://www.cct.org/2016/05/in-a-segregated-city-refugees-and-volunteers-build-community-of-citizenship/>

(2) <https://www.cct.org/2016/09/the-transformative-power-of-shared-experiences/>

حجر الزاوية للتقدم والنمو المجتمعي. من ضمن البرامج التي تنظمها وتنفذها مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي برنامج «جوائز التغيير»، وهو برنامج للتقاء أصحاب الخبرة الذين لديهم شغف واهتمام لمشاركة خبراتهم وآمالهم المستقبلية وأفكارهم لإحداث تغيير على الواقع المحلي المجتمعي حيث تسعى مؤسسة شيكاغو ومن خلال ذلك إلى إنضاج أفكارهم وتحويلها إلى واقع ملموس وذو تأثير. تم إطلاق هذا المشروع عام ٢٠١٦ حيث خصصت مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي جوائز مالية لأكثر المبادرات والأفكار تأثيراً في المجتمع المحلي ووصل مجموع الجوائز إلى ٣٥.٩% دولار توزعت على ١٦٧ مبادرة وفكرة. يتم طرح الأفكار والمبادرات في لقاء سنوي تعقده مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي تحت عنوان «على الطاولة»، يتم من خلال اللقاء اجتماع عدد كبير من قاطني ولاية شيكاغو في يوم ٥ مايو لاستقطاب الحوارات الهادفة وخلق شراكات تنموية، وكان في الواقع صدى للأفكار المطروحة كبير في إحداث التغيير على مجتمع الولاية. وشملت الأفكار والمبادرات المطروحة على العديد من الأمور المجتمعية مثل تأهيل السجناء بعد الإفراج عنهم ورفع الوعي الفني عند سكان الولاية وتوثيق العلاقة بين التجارة المحلية والمجتمع وتطوير الكتابة الإبداعية لدى الأطفال وإصلاح الاجتماعي عند المخالفين للقانون وغيرها من الأفكار من الحملات والأفكار المجتمعية التنموية الأخرى.

من خلال إحداث عملية شراكة بين كل من مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي ومؤسسة ماك آرثر لدعم المجتمعات والأفراد والشبكات المجتمعية في شيكاغو، ومؤسسة كالفيرت وهي مؤسسة استثمارية غير ربحية، تم إنشاء ما يسمى تعاونية «ادعم ولاية شيكاغو» التي تهدف إلى توسيع الفرص الاقتصادية وتعزيز المجتمعات الحضرية في شيكاغو الولاية. بعد إجراء مسح ميداني لتأثير واقع القطاع غير الربحي والتأثير الاجتماعي على ولاية شيكاغو ولمدة عامين متتاليين توصل الشركاء من الثلاث مؤسسات المذكورة أعلاه إلى الحاجة إلى ما بين مئة مليون إلى أربعة مئة مليون دولار للحصول على رأس مال لإحداث تأثير مجتمعي. ونظرًا لهذه الحاجة، سيعمل التعاون على توفير ما يصل إلى ١٠٠ مليون دولار من الأفراد والمؤسسات لتقديم القروض وأشكال أخرى من الاستثمارات للمنظمات غير الربحية والشركات ذات الأغراض الاجتماعية والوسطاء الماليين الذين يركزون على تنمية المجتمع وريادة الأعمال وخلق فرص العمل. سوف يستخدم المستفيدون هذه القروض لمجموعة متنوعة من الأغراض، بما في ذلك الأعمال التجارية التي تخلق وظائف في الأحياء الفقيرة والشركات التي تقدم حلول حول ما يتعلق بالطاقة البديلة والعيادات الصحية ومراكز رعاية الأطفال للأسر منخفضة الدخل والمنظمات غير الربحية التي توفر السكن بأسعار معقولة. قامت مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي بافتتاح سندات بقيمة ١٥ مليون دولار لمدة ١٥ عامًا من الاستثمار، والتي، إلى جانب جميع الاستثمارات الأخرى، ستندفق إلى القطاع الاجتماعي في منطقتنا على النحو التالي:

ستقرض كالفيرت عائدات جميع سندات المستثمرين لصندوق خيري جديد أنشأته مؤسسة ماك آرثر فقط لتعزيز مهمة «ادعم ولاية شيكاغو». استثمرت مؤسسة ماك آرثر ٥٠ مليون دولار من أصولها الخاصة في هذا الصندوق الجديد ذي الأغراض الخاصة، مما أدى إلى تكوين رأس المال – بهدف إجمالي ١٠٠ مليون دولار.

يستخدم الصندوق رأس المال لتقديم قروض طويلة الأجل ومرنة وبأسعار معقولة لتحمل المخاطر واستثمارات أخرى في المؤسسات ذات التأثير لتحقيق تأثير إيجابي ومستدام للمجتمعات ضعيفة الاستثمار والأفراد الذين يعيشون في تلك المجتمعات. يمكن للمستثمرين الذين يرغبون في المشاركة في «ادعم ولاية شيكاغو» شراء سندات الاستثمار المجتمعية التي تستهدف شيكاغو من خلال مؤسسة كالفيرت. تقدم هذه الأداة ذات الدخل الثابت آجال استحقاق رئيسية تتراوح بين سنة و١٥ سنة، مع فائدة تدفع سنوياً.

تاسعاً : خلاصة عمل مؤسسة شيكاغو في مجموعة من الأسئلة

١. ما هي المنظمات التي يمكنني التبرع لها؟

يمكنك التبرع الي أي من المؤسسات أو المنظمات غير الربحية في أي مجال من المجالات مثل الرعاية الصحية والتعليم والفنون والدين والبيئة وما إلى ذلك وتشمل المؤسسات المؤهلة للحصول على الدعم من خلال مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي أي مؤسسة خيرية عامة معترف بها من قبل خدمة الإيرادات الداخلية، بالإضافة إلى أي مؤسسات دولية خيرية عامة دولية لها فروع في الولايات المتحدة الأمريكية.

٢. هل هو إلزامي أن يتم التبرع لمؤسسة شيكاغو؟

لا، فنظام الوقف من خلال مؤسسة شيكاغو يسمح للمانح التبرع إلى أي جهة في أي مكان حول العالم وليس فقط ضمن حدود شيكاغو المدينة حيث أن كثير من المانحين يقومون بالتبرع بالنسبة الأكبر من منحهم إلى خارج شيكاغو، إلى الجامعة التي يدرسون فيها على سبيل المثال.

٣. هل تقوم مؤسسة شيكاغو بمنافسة المؤسسات الخيرية الأخرى؟

كلا، إن الهدف الأساسي للمؤسسة هو تقديم الدعم المستمر ووسائل التمويل الدائم للمؤسسات والجهات الخيرية التي يقوم المانح باختيارها.

٤. هل ستوفر مؤسسة شيكاغو حماية للمقاصد الخيرية المجتمعية للمتبرع مستقبلاً؟

تقوم المؤسسة بتقديم تأكيد مطلق للمتبرع حول التطبيق الأمثل للأصول إلى درجة متقدمة، يقوم المانح اليوم بتحديد أهدافه الخيرية المجتمعية، أين يرغب أن يتم توجيه الأصول أو الممتلكات وآلية تنفيذ ذلك حتى أمد بعيد جداً ولأجيال قادمة.

٥. كيف أتأكد أن دور المستشارين الخاصين بالمانح مناسب؟

تفترض المؤسسة أن هؤلاء المستشارين هم جزء من عائلة المانح وتلقائياً سيحملون نفس ما يحمله المانح من أهداف ومقاصد خيرية وترحب المؤسسة بمشاركة هؤلاء المستشارين بأي درجة يقوم المانح بتحديداتها وتعد البنية التحتية الخيرية هي التي أكسبت مؤسسة شيكاغو الشهرة العالمية في مجال خدمة المجتمع مما يجعل مقدمي الاستشارة الخيرية للمتبرع الإشارة إلى تلك المؤسسة للمساهمة فيها.

٦. كيف يتم اختيار مديري الاستثمار؟ وهل من الممكن أن يقوم المانح بتوظيف مدير استثمار من طرفه؟

تقوم مؤسسة شيكاغو ببذل عناية فائقة لاختيار مديري الاستثمار لتحقيق عوائد للمحفظة أو الصندوق الاستثماري يجنبه المخاط المحتملة، إذا كان صندوق المانح يحتوي على مليون دولار فيجوز له الاستعانة بمدرء استشاريين خاصين به من خارج المؤسسة.

٧. هل يمكن لصاحب الصندوق إضافة مستشارين جدد لصندوق الاستشارات الخاص بالمانح في وقت لاحق؟

نعم، يجوز له ذلك وله السيطرة الكاملة على إضافة أو إزالة أي من المستشارين.

٨. هل يمكن للمانح تغيير رأيه بالنسبة للجهة أو الجهات المستفيدة من المنح؟

نعم، لطالما أن المتبرع يستطيع أن يغير العقار فإنه أيضاً يمكنه تغيير الجهة المستفيدة من الأصول الوقفية الخاصة به، ما تسعى مؤسسة شيكاغو إليه في هذا الخصوص هو عدم تغيير الأهداف الخيرية بعد وفاة المتبرع.

٩. ما الذي ساهم في وضع مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي في مصاف المؤسسات الرائدة على خارطة العمل المجتمعي والعمل الخيري؟

على مدار قرن من الزمان تطور دور المؤسسة بشكل ملحوظ في دعم المجتمعات من خلال تلبية وتنفيذ رغبات وأهداف المتبرعين، إن حجم المؤسسة ومجال عملها وطول زمن الخبرة لديها وبالإضافة إلى التركيز والإصرار المستمرين على التأثير والفاعلية لتحسين جودة الحياة المجتمعية، جميعها شكلت عناصر قوة واستدامة لتلك المؤسسة وإقبال العديد من المانحين والمستثمرين في الأعمال الخيرية المجتمعية عليها واعتمادها المؤسسة الأكثر ريادة لتنفيذ جميع مقاصدهم المجتمعية.

١٠. ما الأمر الجديد الذي تركز عليه مؤسسة شيكاغو للوقف المجتمعي؟

تركز المؤسسة على سد الفجوة العرقية في توزيع الثروات كأولوية تنظيمية طويلة المدى، حيث يعتبر هذا الأمر عقبة أمام تحقيق الرؤية العامة للمؤسسة لجعل ولاية شيكاغو منطقة مزدهرة تتصف بالعدالة والترابط، حيث تتاح الفرصة للأشخاص من جميع الأعراق والأماكن والأصول، للوصول إلى احتياجاتهم.

١١. ما الذي مكن مؤسسة شيكاغو من الوصول لهذا الهدف الاستراتيجي؟

بعد سلسلة من المحادثات مع أعضاء المجتمع والقادة المدنيين وأصحاب المصلحة الآخرين، أكدت المؤسسة ومجلس إدارتها أن المؤسسة أن

لديها القدرة على تعزيز قيادتها وتأثيرها في ولاية شيكاغو، وبعد النظر في سلسلة من القضايا الطارئة في كل من جوانب التعليم والصحة والسلامة العامة، قامت المؤسسة بوضع يدها على أكثر القضايا تحدياً وهي تلك المتعلقة بعدم المساواة في توزيع الثروات والمناخ والبيئة المنبثق عن التمييز العرقي، ولن تتمكن ولاية شيكاغو من تحقيق رؤية المؤسسة لمنطقة مزدهرة إلا عندما تقوم بمعالجة هذه القضية واسعة الانتشار في ولاية شيكاغو.

١٢. ماذا يعني تركيز مؤسسة شيكاغو الاستراتيجي الجديد بالنسبة للمانحين الحاليين؟

لم يتغير التزام المؤسسة الدائم بخدمة المانحين ومستشاريهم المحترفين وبصفتها المؤسسة المجتمعية لمنطقة شيكاغو، فإنها مستمرة في دعم جميع الجهات المانحة في تحديد وتحقيق أهدافها الوقفية والخيرية بغض النظر عن نطاق القضايا، سواء كانت خطط تقديم المنح خلال فترة حياته أو بعد الوفاة أو كليهما. كما وستعمل المؤسسة أيضاً على تثقيف المانحين حول الجوانب الأساسية لأولويات المؤسسة الاستراتيجية واستكشاف فرص التعاون في معالجة تلك الأولويات.

١٣. هل سيستمر تقديم منح المؤسسة مستقبلاً في موضوع معين؟

ستتم مواءمة الغالبية العظمى من المنح للصندوق بشكل مباشر مع الأهداف الموضحة في رؤيتنا الاستراتيجية الجديدة. لم تعد مجالات تقديم المنح الفردية (مثل الفنون والتعليم والصحة) موجودة كمجالات استراتيجية منفصلة قائمة بذاتها. ومع ذلك، فإن العديد من المجالات التي ركزت عليها المؤسسة في الماضي تساهم في تحقيق أهدافها الاستراتيجية وستكون متماشية مع تقديم المنح في المستقبل.

١٤. ماذا تعني الاستراتيجية الجديدة للمستفيدين من المنح التي تم تقديمها من قبل مؤسسة شيكاغو لفترة زمنية طويلة؟

ستتاح الفرصة للعديد من المنظمات التي تم تقديم الدعم لها لفترة طويلة لخلق جو من التنافسية على تركيز التمويل ضمن الأولويات الجديدة، إلى الحد الذي يتم فيه تنسيق عملهم وهناك أيضاً مؤسسات لم يتم تمويلها تاريخياً من قبل مؤسسة شيكاغو وستتاح لها فرص جديدة للشراكة مع المؤسسة. من الآن فصاعداً، سيتعين على جميع المؤسسات، التي تربطها علاقة شراكة مع مؤسسة شيكاغو وتقوم بالاستثمار من خلالها، أن تتماشى مع مبادئ العدالة المجتمعية التي تحملها مؤسسة شيكاغو على عاتقها وعلى تلك المؤسسات أيضاً الإفصاح عن التأثيرات والمقاييس المتعلقة بالأهداف المعلنة وستدعم وتشارك مؤسسة شيكاغو المستفيدين من المنح لتطبيق تلك الطرق الجديدة للعمل معاً.

١٥. كيف تلعب السياسة دوراً في عمل الصندوق؟

يعد تقديم المنح أداة من أدوات مؤسسة شيكاغو للموقف المجتمعي وواحدة من الطرق التي تطور بها المؤسسة رؤيتها، ولكن تقديم المنح وحده لن يساعد المنظمة على تحقيق رؤيتها لمدينة شيكاغو. إن السياسات هي من أوصلت المنطقة إلى ما هي عليه اليوم وتؤمن مؤسسة شيكاغو أن التغيير في السياسات أو السياسات الجديدة ستكون مفيدة في المساعدة على سد فجوة الثروة العرقية لذا ستدعم المؤسسة شركائها والمستفيدين في إحداث تغيير في السياسة وهي أيضاً مؤسسة منفتحة على الجهود الرائدة المتوافقة مع رؤيتها لمنطقة شيكاغو مزدهرة وعادلة. سيستمر مؤسسة شيكاغو أيضاً في دعم المنظمات الشريكة التي تتعامل مع الجانب السياسي من خلال الجهود التي تبذل في تقديم المنح المنسجمة مع اتجاهها الاستراتيجي الجديد ومن الجديد لدى المؤسسة أنها تستخدم صوتها ومنصتها الخاصة للمشاركة في الأمور السياسية. في بعض الحالات، قد تختار المؤسسة دعم أنشطة الضغط والتأثير عند شركاء تقديم المنح وقد تشارك المؤسسة أيضاً في أنشطة الضغط والتأثير لدعم سياسة معينة.

١٦. كيف يمكن لمؤسسة شيكاغو للموقف المجتمعي أن تدرك أن ما تقوم به يسير في الطريق الصحيح؟

ستقوم مؤسسة شيكاغو بقياس التأثير على الصعيدين: المجتمعي والإقليمي. قد يشير مصطلح «المجتمع» إلى مجموعة سكانية (على سبيل المثال، المقيمون من أصول لاتينية أو من السود)، وقد يشير المصطلح إلى قطاع معين (مثل الشركات الصغيرة التي يملكها أشخاص مختلфон) وقد يشير المصطلح إلى حي سكني معين أو منطقة جغرافية ذات أهداف مشتركة. وستساهم جهود المؤسسة في جميع تلك المؤشرات، بالإضافة إلى مجموعة واسعة من العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر في رفاة المنطقة.



الفصل السادس

مقترحات تطبيق تجربة مؤسسات الوقف المجتمعي
المشارك بالمملكة العربية السعودية

من خلال ما سبق ذكره بخصوص مفهوم الوقف المجتمعي المشترك، وكذلك من خلال استعراض بعض التجارب والممارسات الناجحة في ممارسة الوقف المجتمعي المشترك، وبعد التعرف على واقع الأوقاف في المملكة العربية السعودية، فإنه يمكننا تقديم المقترحات التالية بما يُسهم في إيجاد وتفعيل ممارسة الوقف المجتمعي المشترك في المملكة:

تقديم التوعية والمعرفة الكافية والشاملة للمعنيين من الجهات والمؤسسات والأفراد حول مفهوم الوقف المجتمعي المشترك، سؤال كان ذلك من خلال تقديم المعلومات والدراسات أو من خلال إقامة بفعالية محددة تستهدف نشر المعرفة والتوعية بمفهوم الوقف المجتمعي المشترك.

اطلاع المهتمين والعاملين في مجال الأوقاف على الممارسات والتجارب الدولية في مجال الوقف المجتمعي المشترك.

وضع نظام خاص بالوقف المجتمعي المشترك ضمن النظام العامة للأوقاف، بحيث يتم توضيح آلية تأسيس مؤسسات متخصصة بالوقف المجتمعي.

وضع آلية نظامية واضحة وشاملة توضح إمكانية تحويل بعض المؤسسات الوقفية الحالية إلى مؤسسات وقف مجتمعي.

تشجيع تنوع الاستثمار للأوقاف في المملكة العربية السعودية، وعدم اقتصر أغلب الاستثمار في المجالات العقارية.

توفير قاعدة بيانات كاملة ومحدثة للأوقاف في المملكة العربية السعودية بما يخدم تفعيل الوقف المجتمعي المشترك.

الاستفادة من نظام الاستثمار الممنوح للجمعيات والمؤسسات الخيرية بما يدعم فكرة تأسيس مؤسسات وقف مجتمعي.

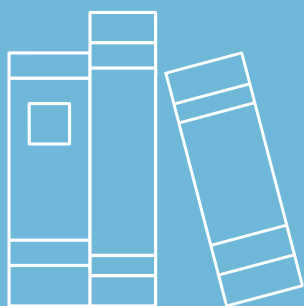
تفعيل دور الهيئة العامة للأوقاف في المملكة العربية السعودية في طرح وتبني وتشجيع تأسيس مؤسسات وقف مجتمعي بما يخدم تلبية الاحتياجات المجتمعية وبما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

إن توفر عدة جهات استشارية في مجال الأوقاف في المملكة يساعد في تأسيس مؤسسات وقف مجتمعي بشكل صحيح ومستدام، بما يتوافق مع التجارب والممارسات الدولية.

ضرورة إنشاء أكاديمية أو جهة علمية تقدم دبلوم وتأهيل معرفي في مجال الأوقاف وإدارتها وبما يخدم نقل التجارب والممارسات المتميزة في مجال الأوقاف وممارستها العملية والتطبيقية.

المراجع

1. نس الزرقا: الوسائل الحديثة للتمويل والاستثمار، (2011)، د. نزيه حماد: أساليب استثمار الأوقاف وأسس إدارتها، (186 - 187).
2. محمد عثمان إسماعيل حميد: أساس دراسة الجدوى الاقتصادية وقياس مخاطر الاستثمار: (281 - 283)، الطبعة الثانية، عام 1986، نشر دار النهضة العربية، القاهرة.
3. مصطفى السباعي: من روائع حضارتنا، ص (96، 97).
4. الوقف ودوره في التنمية الاجتماعية، سليم هاني منصور، المؤتمر الثاني للأوقاف بالمملكة العربية السعودية، 2006م.
5. الأوقاف في المملكة العربية السعودية، تعزيز الاستدامة والاستثمار في المجتمع، تركي الزميع وعامر الحسيني، مركز البحوث والتواصل المعرفي، سلسلة البحوث المحكمة (4)، 2017م.
6. 08/09/https://elasrag.wordpress.com/2012
7. https://definitions.uslegal.com/c/community-trust
8. https://ctfinc.org/about
9. https://www.cfwashco.org/community-trust-fund
10. PHILAMPLIFY REPORT: NEW YORK COMMUNITY TRUST/ P. 10
11. Banks and Bank Systems, Volume 7, Issue 2, 2012 / P. 72
12. https://www.nycommunitytrust.org/about/our-work
13. 2018-Financials.pdf/05/https://www.nycommunitytrust.org/wp-content/uploads/2019
14. https://www.nycommunitytrust.org/results/astor-fund
15. https://www.nycommunitytrust.org/results/make-a-difference-with-us
16. https://www.nycommunitytrust.org/about/history
17. 2019-Philanthropic-Trends-Report.pdf/11/https://www.nycommunitytrust.org/wp-content/uploads/2019
18. https://www.cct.org/about
19. CCT-Donor-Advised-Fund-Brochure-2019.pdf
20. CCT_BenefitCharitableCausesFuture.pdf/09/https://www.cct.org/wp-content/uploads/2019
21. https://backonmyfeet.org/about-us/mission-vision
22. in-a-segregated-city-refugees-and-volunteers-build-community-of-/05/https://www.cct.org/2016
- citizenship
23. the-transformative-power-of-shared-experiences/09/https://www.cct.org/2016
24. KCT_2019-end_Of_year.pdf/02/http://kctrust.org.za/wp-content/uploads/2020
25. https://wellcome.ac.uk/how-we-work



الملاحق

لمناقشة مخاطر الأعمال والمشاريع التي تتعلق بالمؤسسة بالإضافة إلى مهمتها في موضوع قضايا الرقابة، كما ويتقوم اللجنة بمراقبة ومتابعة عمل المدققين الماليين الخارجيين والداخليين وتقوم باستعراض البيانات والتقارير المالية السنوية.

٣. لجنة التطوير:

تساعد لجنة التطوير مجلس الإدارة في تنفيذ الأمور المهمة المتعلقة بخطط التطوير مما يخلق بيئة متمكنة وذات قدرة على أداء مهامها من خلال الدور الداعم من هذه اللجنة للمؤسسة، ومن المهم المنوطة بهذه اللجنة أيضاً تسهيل تنفيذ التوجيه المنبثق من الخطة الاستراتيجية كما وتقوم اللجنة أيضاً بتطوير أنظمة التشغيل الداعمة.

٤. لجنة الموارد البشرية والمكافآت:

يرتكز عمل لجنة الموارد البشرية والمكافآت على تقديم الدعم لمجلس الأمناء في تنفيذ التزاماته فيما يتعلق بالموارد البشرية، بما في ذلك تقييم الأداء المؤسسي ومتابعة أمور الموظفين.

٥. لجنة المشتريات والمناقصات:

تقوم لجنة المشتريات والمناقصات بمراجعة سياسات المشتريات واللوائح وممارساتها الخاصة بالمؤسسة لضمان مساهمتها لأفضل الممارسات الحالية. كما تقوم هذه اللجنة بضمان إجراء جميع عمليات الشراء بطريقة عادلة وأخلاقية، مع الالتزام بسياسات التوريد والامداد الخاصة لمؤسسة كايليتشا للوقف المجتمعي مما يضمن تنفيذ سياسات التوريد للمؤسسة وللشركات الاستثمارية بشكل رصين في شراء السلع والخدمات.

٦. لجنة التسويق والعلاقات العامة:

تعمل لجنة التسويق والعلاقات العامة على تطوير استراتيجيات لتشجيع المستهدفين، كما وتقوم اللجنة بخلق الاهتمام والوعي برؤية ورسالة المؤسسة وذلك من خلال مشاريع والبرامج التي تقوم بها أو تشرف عليها.

ب) اللجنة التنفيذية:

تعتبر هذه اللجنة والتي تتكون من خمسة أعضاء وبمنظومتها الشامل مسؤولة عن الأداء التنظيمي العام لمؤسسة كايليتشا للوقف المجتمعي وتحمل اللجنة مسؤولية تفعيل وتنفيذ رؤية المؤسسة من خلال دقة وسلامة التنظيم وتوزيع الموظفين بشكل احترافي ومتقن ومن ضمن مسؤوليات اللجنة خلق ثقافة التمكين وتطوير الالتزامات المهنية، وعلى هذا الأساس، يقوم فريق اللجنة التنفيذية بدعم الرئيس التنفيذي في صياغة الخطة الاستراتيجية للمؤسسة وتحديد وإدارة القضايا الاستراتيجية أثناء التعامل مع القضايا التشغيلية الهامة.

ملحق ١: تجربة مؤسسة كايليتشا للوقف المجتمعي (Khayelitsha Community Trust (KCT / كيب تاون/ جنوب أفريقيا

ولاً : عن المؤسسة

تقع مؤسسة كايليتشا للوقف المجتمعي في مدينة كيب تاون في جنوب أفريقيا، وتم إنشاؤها عام ٢٠٠٣م حيث تركز المؤسسة جهودها في تنمية وتطوير المرافق والخدمات الاجتماعية والتجارية والإسكان، وذلك انطلاقاً من إيمان المؤسسة أن تلك الجوانب لها دور كبير في توليد وإيجاد فرص اقتصادية تساهم بشكل فعال في تحسين حياة سكان ضاحية كايليتشا وتطويرها، وتعتبر المؤسسة جزءاً من منظمة الأوقاف والوصايا العالمية، ويعمل في مؤسسة كايليتشا ١٨ موظفاً في مختلف فروعها وتقدر العوائد المالية السنوية للمؤسسة ما يقارب ٢.٦ مليون دولار، ويطبق عليها قانون الضرائب الخاص بمؤسسات القطاع غير الربحي، وتم إبرام اتفاقية مع حكومة المدينة تتعلق بمنح الأراضي للاستفادة منها في تطوير تقديم الخدمات المجتمعية ومما يسمح لمؤسسة كايليتشا، من خلال اتفاقية منح الأراضي، بحيازة الأسهم الخاصة بالأراضي واستخدام عوائدها المالية في مجالات تطويرية مختلفة^(١).

ثانياً : فريق عمل مؤسسة كايليتشا للوقف المجتمعي^(٢)

أ) مجلس الأمناء:

يتكون مجلس الأمناء من ٩ أعضاء ويؤدي دوره من خلال ميثاق رسمي مكتوب يتألف من توازن القيادة مع الأمناء غير التنفيذيين الذين يتم تعيينهم من قبل مجلس إدارة المؤسسة من خلال عملية رسمية. يلتزم الرئيس التنفيذي للمؤسسة والمدير المالي بحضور اجتماعات مجلس الإدارة، وتلتزم المؤسسة وأمنائها بالامتثال لمبادئ الصراحة والنزاهة بما في ذلك مبدأ المساءلة كما هو مثبت في تقرير ملك الدولة حول حوكمة جنوب أفريقيا. وتقوم اللجان التالية بمساعدة مجلس الإدارة أداء مهامها ومسؤولياتها. ويتبع لمجلس الأمناء ست لجان وهي:

لجنة التمويل:

تعمل هذه اللجنة على ضمان توفر النزاهة والكفاءة المتعلقة بعمليات الإدارة المالية لمؤسسة كايليتشا للوقف المجتمعي.

٢. لجنة التدقيق المالي وإدارة المخاطر:

تعقد لجنة التدقيق وإدارة المخاطر منتديات واجتماعات متخصصة

<https://kctrust.org.za/about-us> (1)

<https://kctrust.org.za/kct-team> (2)

تعتمد الاستدامة طويلة المدى لمؤسسة كايليتشا على الاستثمار. تاريخياً، واجهت المؤسسة تحديات تشغيلية وتحديات متعلقة بجانب الاستدامة ولكنها تمكنت من تجاوز العديد من التحديات التي واجهتها حيث تفخر المؤسسة أن المرحلة الأولى من مشروع الإسكان الذي تقوم بإدارته والإشراف عليه يسير كما هو مخطط له وفي الطريق الصحيح وأنها قد انتهت من التخطيط للمرحلة الثانية، وهذا سيكون له تأثير في زيادة الدخل الاجمالي المخصص لمشروع الإسكان. تشتمل المرحلة الأولى من مشروع الاسكان الوقفي على ٣٦٨ وحدة سكنية وبواقع غرفتين إلى ثلاث غرف لكل وحدة سكنية حيث أن الأرض تم تمويلها من قبل برنامج تطوير المساكن الحضرية. ويتطلب تنفيذ مثل تلك المشاريع شراكة مجتمعية مكثفة من جميع الأطراف في مدينة كيب تاون لتقديم الاستشارات مثل اللجان الفرعية للمدينة والمؤسسات غير الربحية ولجان الاسكان ومنتدى مؤسسة كايليتشا للتطوير بالإضافة إلى التواصل المباشر مع المستفيدين وهم أصحاب المساكن. وتم تعيين مدير للمستفيدين ومسؤول للتواصل المجتمعي وذلك لتسهيل عملية تحديد المستفيدين ولضمان الاتصال المباشر مع المجتمع لتباحث جميع ما يتعلق بالمشروع. سيتم انشاء هيكليّة تدرج تحت مفهوم التطوير الحضري من أجل الحفاظ على الاستثمار ما بعد التنفيذ وستكون الترتيبات المؤسسية لأصحاب المصلحة المشتركة بعد الانتهاء من تنفيذ مشروع الاسكان كما يلي:



ثالثاً : أهداف مؤسسة كايليتشا للوقف المجتمعي^(١)

١. حل مع أزمة مدينة كيب تاون المتعلقة باتفاقية توفر الأراضي بالترتيب من أجل تنفيذ جميع المشاريع المخطط لها.
٢. التأكد من أن المشروع الإسكاني في كايليتشا في منطقة الأعمال التجارية المركزية (KBD) يلبي متطلبات وتفضيلات السكان وبأسعار تنافسية ومعقولة.
٣. تمكين دور مؤسسة كايليتشا وأذرعها التجارية لضمان قدرتها على التخطيط والتنفيذ وتقديم المشاريع والخدمات المطلوبة من قبل مجتمع كايليتشا.
٤. تعزيز منطقة الأعمال التجارية المركزية (KBD) في كايليتشا من خلال تطوير البنية التحتية والمرافق والأعمال التجارية والخدمات العامة والأنشطة الترفيهية لسكان كايليتشا.
٥. الاستمرار في تحسين تشغيل البيع المركزي بالتجزئة توسيط وتحسين عروض البيع بالتجزئة.
٦. ضمان أن برامج تنمية رأس المال تسير بالاتجاه الصحيح لرفع مستوى المهارات الريادية في تنظيم المشاريع.
٧. جمع أموال ومنح إضافية لتحقيق ما سبق ذكره ولسداد مبالغ القروض المستحقة بأعلى درجات الكفاءة لجعل المؤسسة مكتفية ذاتياً متجهة نحو الاستدامة.
- رابعاً: مصادر الدخل لدى مؤسسة كايليتشا للوقف المجتمعي ومشاريعها
- تقوم المؤسسة بتوفير مصادر للحصول على دخل يمكنها من تنفيذ مشاريعها وبرامجها وهذه المصادر هي:
- المعاملات العقارية، الدخل المحتمل من شركات الاستثمار، منح التمويل.
- الممتلكات والمرافق، رسوم التطوير الإداري، الرسوم الإدارية.
- مبيعات المساكن وإيجارها.
- خامساً: مشاريع مؤسسة كايليتشا للوقف المجتمعي
- (١) مشروع الاسكان والتطوير الحضري:

المهمة	الدور	الكيان/المؤسسة
إدارة البيئة العامة للمشروع ومرافق الرياضة والثقافة	مالك الأرض المسؤولية التنظيمية السلطة والنفوذ	مدينة كيب تاون
إدارة المنطقة التجارية	مالك العقار	مؤسسة كاي ليتشا للوقف المجتمعي
إدارة الوحدات المؤجرة	مالكو العقار	مؤجرو الأملاك
صيانة نقاط البيع وسندات مالية	مستخدمون وعمال	المجتمع

(٢) مشروع البيع بالتجزئة في المنطقة التجارية للمدينة:

في عام ٢٠١٧، باشرت وحدة إدارة الممتلكات عملها في مؤسسة كاي ليتشا للوقف المجتمعي بهدف أن تتم إدارة جميع العقارات والممتلكات الحالية والمستقبلية للمؤسسة داخلياً بشكل كامل من أجل التركيز بشكل مباشر على إدارة الأصول المالية وتحسين الأساس لتلك الأصول، ومن مسؤوليات إدارة الممتلكات أيضاً العمل على تقليل النفقات التشغيلية والسيطرة على اتخاذ القرارات التشغيلية وعقد صفقات البيع والايجار للممتلكات العقارية.

أ. لمحة استثمارية لوحدة إدارة الممتلكات في مؤسسة كاي ليتشا:

تسعى الوحدة لتحسين إمكانات مركز التسوق الذي أنشأته المؤسسة ولتعزيز قيمته والاستمرار في تلبية توقعات المستأجرين والمتسوقين وأصحاب المصلحة المشتركة، وجاءت السندات الاستثمارية على النحو التالي:

الأصول الحالية التي تتم إدارتها: مركز تسوق إقليمي

حجم العقار: ٤٧٣٤٣ م^٢

المساحة القابلة للتأجير: ١٩٣٢٦ م^٢

اجمالي قيمة الأصول: ٣٦٤ مليون راند ^(١) أي ما يعادل ٢٢ مليون دولار.

عدد المستأجرين: ٦٢

نسبة الإشغال: ٥٠٪

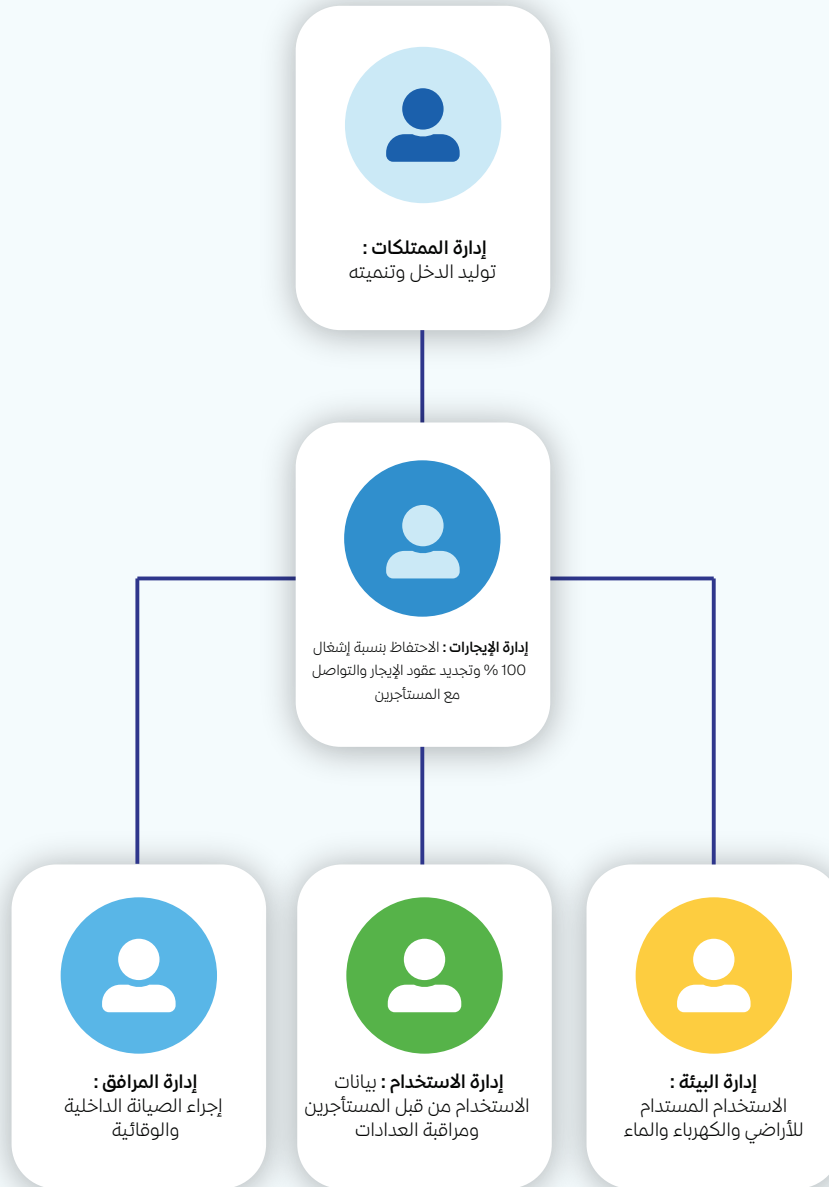
وتقوم وحدة إدارة الممتلكات التابعة لمؤسسة كاي ليتشا بدعم محافظة العقارات الاستثمارية في لمؤسسة وتقوم بتنظيم توفير الخدمات والمباني مثل الايجارات والتواصل مع المستأجرين والصيانة وإدارة البائعين. كما تقوم الوحدة بمتابعة الانجازات الشهرية وعند ضعف الأداء تقوم الوحدة بتقديم حلول عدة حيث للتعديل والتصحيح ولديها قاعدة مستقرة للاحتفاظ بالمستأجرين وتقوم بدعم مقدمي الخدمات المحليين من خلال تطويرهم.

(١) (١ راند = ٠.٥٧ دولار)

ب. نموذج إدارة الأعمال (العمل): Business model



ج. الأنشطة التجارية للمؤسسة:



سادساً : مشاريع ومبادرات وقفية بمساهمات مؤسسة كايليتشا للوقف المجتمعي

(١) يوم مانديلا الخيري:

قام فريق من مؤسسة كايليتشا للوقف المجتمعي بزيارة لأحد القرى في مدينة كايليتشا وأنشأ الفريق حملة للتبرعات وبالتنسيق مع القطاع الخاص لإعادة ترميم أحد المساكن الذي يعود إلى أحد العائلات الفقيرة والذي تعرض لحريق راح ضحيته أربعة أطفال حيث تم تكاثف الجهود والسعي لجعل المسكن مؤهلاً للعيش فيه بعد أن كان مهجوراً، ولا زالت المؤسسة تقوم بتقديم الدعم وتأمين التمويل لإتمام عملية البناء كشريك للمصلحة المشتركة في القطاع الخيري المجتمعي.

(٢) مركز إيواء الطفولة:

لجأت إحدى سيدات مجتمع مدينة كايليتشا إلى مؤسسة كايليتشا للوقف المجتمعي للحصول على هيكل تنظيمي لوقف مجتمعي وذلك لرغبتها بتخصيص مركز لرعاية الأيتام والأطفال الذين ولدوا في مراكز التأهيل والإصلاح في المدينة، على أن تقوم هذه السيدة بإدارة المركز ورعاية الأطفال بشكل خيري ومجاني وتم ما كانت تصبو إليه هذه السيدة حيث أن وكالة جوب أفريقيا للخدمات المجتمعية انتهزت هذه المبادرة لتسكين الأطفال ضحايا الإهمال والفقدان والنزوح. وكان لمؤسسة كايليتشا دور آخر وهو تأمين أطفال المركز بجميع وجبات الطعام اليومية وتقوم المؤسسة أيضاً باصطحاب أطفال المركز إلى مركز التسوق الوقفي الذي تشرف عليه مؤسسة كايليتشا للوقف المجتمعي.

(٣) الوقف العلمي:

قامت مؤسسة كايليتشا للوقف المجتمعي بتمويل رحلة علمية لعدد من طالبات جامعة كيب تاون من مدينة كايليتشا أثناء قيامهم بزيارة علمية إلى تركيا بعد تأهلهم للمشاركة في مسابقة عالمية تربوية خاصة بالمناضرات الدولية للطلاب. واعتبرت المؤسسة مشاركة الطالبات وحصولهن على مراكز متقدمة في المسابقة من العوائد المركزية لمجتمع كايليتشا.

سابعاً: مؤسسة كايليتشا للوقف المجتمعي وعلاقتها مع أصحاب المصالح المشتركة

تلتزم المؤسسة على إقامة علاقات مع ذوي المصالح المشتركة ساعية إلى الحفاظ على تلك العلاقات وبشكل شمولي. الجدول التالي يوضح أصحاب العلاقة المشتركة مع المؤسسة ومدى عمق العلاقة والأدوار المترتبة على كل من الشركاء:

الشريك	المسوغ لإقامة العلاقة	آلية عمل الشراكة	درجة قوة التأثير	التأثير
مدينة كيب تاون	- توسيع مدى الخدمات وتأثيرها - فائدة راسخة - مدخلاً لدعم المجتمع	- التمثيل في المنتديات المختلفة - الاجتماعات المتخصصة	متوسطة إلى مرتفعة	البقاء على اطلاع وقناة ثنائية الاتجاه
مجتمع مدينة كايليتشا	- توسيع مدى الخدمات وتأثيرها - الحفاظ على العلاقات مع المجتمع وتقويتها	- التمثيل في المنتديات المختلفة - الاجتماعات المتخصصة - الاجتماع السنوي العام	متوسطة إلى مرتفعة	البقاء على اطلاع وقناة ثنائية الاتجاه
منتدى كايليتشا للتنمية	- توسيع مدى الخدمات وتأثيرها - الاستجابة لسياسة المشاركة العامة - تقديم تركيز أوسع	- اجتماعات ربع سنوية - التمثيل في منتديات متنوعة	عالية	البقاء على اطلاع وقناة ثنائية الاتجاه
الممولون والمستثمرون	- توسيع مدى الخدمات وتأثيرها	- صفقات المشاريع	عالية	البقاء على اطلاع وقناة ثنائية الاتجاه
شركاء الأعمال الحاليين	- توسيع مدى الخدمات وتأثيرها	- الاجتماعات المتخصصة	عالية	البقاء على اطلاع وقناة ثنائية الاتجاه
المستأجرون	- ضمان توصيل خدمات عالية الجودة	- الاجتماعات المتخصصة - الرسائل الاخبارية والبريد الالكتروني - الاتصالات الاجتماعية	متوسطة إلى مرتفعة	البقاء على اطلاع وقناة ثنائية الاتجاه

المزودي الخدمات	- توسيع مدى الخدمات وتأثيرها	- إجراءات إدارية بخصوص الامداد والتزويد - استراتيجيات التفويض	متوسطة إلى مرتفعة	البقاء على اطلاع
القطاعات الحكومية	- توسيع دائرة الانخراط الحكومي - التأثير الايجابي على الحوكمة	- الاجتماعات المتخصصة	متوسطة إلى مرتفعة	البقاء على اطلاع وقناة ثنائية الاتجاه

ثامناً : عوائد الاستثمار لمؤسسة كايليتشا للوقف المجتمعي

حققت المؤسسة ٢٠١٩ نمواً في الدخل مقداره ٥٨١٣,٣٧,٠٠٠ روند ما يعادل ٣٣٣,٠٥٤,٩٣ دولار أمريكي مرتفعاً عن العوائد المالية لسنة ٢٠١٨ بنسبة مقدارها ٣١% مما يعود بالمنفعة في تطوير وتنمية الكفاءة التشغيلية حيث أن المؤسسة تقوم بجميع الأنشطة التشغيلية داخلياً وبشكل مباشر وكان لهذه الخطوة تأثير كبير في خفض النفقات وزيادة الانتاج. كان للمشروع الوقفي للمؤسسة، مركز كايليتشا للتسوق، أثر كبير في العائد من الاستثمار بسبب الثقة التي تملكها من المستهلكين مما زاد من انفاقهم وزاد الطلب على المزيد من عروض المركز التجاري، ويمثل المستأجرون العصب الرئيسي لتدفق الدخل المستدام لذلك تحرص المؤسسة من خلال وكيل الايجار وبشكل كبير على الاحتفاظ بالمستأجرين الحاليين والتفاوض معهم، وتسعى المؤسسة إلى الحفاظ على معدل الارتفاع في هذه المحفظة العقارية أعلى من معدلات التضخم طويلة الأجل. إن الأسلوب الذي تقوم به المؤسسة وهو أن تشارك بفاعلية في العمليات اليومية وأن تكون لاعباً نشيطاً وعملياً بالأنشطة الإدارية المركزية، كان له تأثير مهم في القرارات الرئيسية اللازمة لإدارة المخاطر المستمرة وللتأكيد بأن المؤسسة لا تلبية توقعات أصحاب الشراكة المجتمعية من مستأجرين ومستهلكين وغيرهم فحسب، بل وتتفوق على تلك التوقعات.

يشرف على إدارة مرافق المشاريع فريق متخصص يتبع لمؤسسة كايليتشا للوقف المجتمعي لضمان ضبط التعامل الروتيني المحكم والرصين مع الجوانب المختلفة كالمخاطر والبيئة والصحة والسلامة العامة، حيث تقوم بإدارة الصيانة الدورية للممتلكات ايماناً من المؤسسة أن هذه الاجراءات تعتبر المحور الأساسي للحفاظ على قيمة الأصول المالية للمؤسسة، وتقوم المؤسسة بمتابعة مقدمي الخدمات المحليين واخضاعهم لتقييم أداء مستمر وفقاً للاتفاقيات المنصوص عليها بينهم وبين المؤسسة. لتوسيع دائرة التأثير والاستثمار على العوائد الاقتصادية للمؤسسة من خلال مركز التسوق الوقفي، قامت المؤسسة ومن خلال إدارة الأنشطة والفعاليات، بإيجاد بعد اجتماعي يتعلق بمركز التسوق من خلال إدراج أمور أخرى داخل مركز التسوق بمنأى عن عملية التسوق نفسها مثل المسابقات الرياضية والثقافية وأمور التسلية واللقاءات الاجتماعية بالإضافة إلى الفعاليات التي تعقد سنوياً وذلك لجذب عدد أكبر من الزبائن لينعكس كل ذلك الاجتماعى لسكان كايليتشا ولرفع مستوى المشاريع والخدمات الوقفية التي بحاجة إلى دعم وتمويل.

تساعاً: إدارة المخاطر

تواصل مؤسسة كايليتشا للوقف المجتمعي جهودها لمضاعفة المنافع المجتمعية للمؤسسة وتأثيرها على المجتمع المحلي وذلك من خلال ترابطها مع أصحاب الشراكة المجتمعية من قطاعات خاصة وقطاعات محلية وإقليمية مما يمكنها من الحصول على فرص أكبر للاستثمار الخيري والوقفي، وبالتفكير في الوضع الحالي للمؤسسة فإن ذلك يقدم فرصة حاسمة لتقييم العوامل الداخلية والخارجية التي قد توفر فرص عديدة مع الأخذ بعين الاعتبار المخاطر المترتبة على ذلك التي قد تكبح جماح التنمية والتطوير المجتمعي.

المخاطر	الفرص
تأخر إجراءات نقل ملكية الأراضي	مرونة الهيكلية لدى المؤسسة كشريك في عملية التنمية لكل من القطاعين العام والخاص
التدخلات السياسية	وضعية مميزة للمؤسسة بخصوص قطع الأراضي المخصصة للوقف المجتمعي
طول مدة اتخاذ القرارات، سواء من داخل المؤسسة أو من خارجها مثل قرارات المجلس البلدي	صرامة أقل في صنع القرار حيث أن مؤسسة كايليتشا غير ملزمة بتشريعات بلدية كايليتشا
تحديات مرتبطة بالعلاقات مع أصحاب المصالح المشتركة	سهولة الوصول والتواصل مع مجتمع مدينة كايليتشا وأصحاب المصلحة الآخرين
ضعف التمويل	إمكانية وقدرة لتوسيع دائرة تفويض المؤسسة للعمل خارج حدود المركز التجاري لمدينة كايليتشا
الانكماش الاقتصادي الذي يؤثر على السوق وعلى التمويل	

يوضح الشكل التالي عملية إدارة المخاطر :



عاشراً : أبرز نقاط أداء مؤسسة كايليتشا للوقف المجتمعي

(١) الحوكمة الإدارية:

- عقد مدراء مؤسسة كايليتشا المعيّنين حديثاً لمجموعة شركات المؤسسة اجتماعاتهم الافتتاحية لتحديد استراتيجية شركاتهم لضمان عمل تفويض مخصص لمجموعة كايليتشا للوقف المجتمعي.
- صفر فائدة عند التخلف عن سداد الالتزامات الحالية مع الممولين.
- استلام سجلات تدقيق مالي متوالية غير مؤهلة منذ عام ٢٠٠٨.

(٢) الأداء المالي:

- نجاح عملية إعادة تمويل القروض وتسويتها والحصول على أفضل أسعار الفائدة وخفض سداد القروض مما أدى توفر سيولة أكبر في صندوق المؤسسة الاستثماري.
- ارتفاع تخمين قيمة العقارات الاستثمارية بما يزيد عن ٢٥ مليون راند حيث بلغ اجمالي إعادة تقييم مجموعة مؤسسة كايليتشا ١٩٥ مليون راند في عام ٢٠١٩.
- تحسن صافي القيمة المالية للمجموعة بما يقارب ٣٦ مليون راند.

(٣) أداء عمليات البيع بالتجزئة:

- استمرار نسبة اشغال مركز التسوق الوقفي بنسبة ٨٠% منذ تأسيسه.
- استمرار وحدة ادارة الممتلكات في العمل بكفاءة مع قسم إدارة المرافق لتمكين المزيد من المقاولين والعاملين في مدينة كايليتشا.
- تحسين استرداد الديون المستحقة من المستأجرين.
- توفير بيئة تمكينية للشركات الصغيرة من عوائد مركز التسوق الوقفي.

(٤) التمكين المجتمعي المحلي:

- تم استقطاب ٤٨ شركة محلية لتقديم الخدمات في مركز التسوق الوقفي بقيمة تتجاوز ٥.٩ مليون راند.
- تقليل تكاليف خدمات النقل من خلال الشراكة مع جمعية التجار في مدينة كايليتشا لتوفير مواقع تخزين البضائع.
- توفير فرص التدريب الميداني للخريجين الشباب من أحد جامعات المدينة العاطلين عن العمل.
- تخصيص مبلغ من عوائد الاستثمار من مركز التسوق الوقفي مركز رعاية الطفولة.
- تقديم رعاية للشباب المتفوقين من مدينة كايليتشا وتوفير فرص لهم للمشاركة في العديد من المجالات ودعم الأنشطة المتنوعة مثل الموسيقى والأنشطة الترفيهية والأنشطة الفنية وغيرها.



الخاتمة

تستند مؤسسة كايليتشا على مجموعة من المرتكزات لتحقيق خطة شاملة تنموية متكاملة لمدينة كيب تاون، وبما يخدم تحقيق رؤيتها من أجل أن تكون مدينة كيب تاون:



ملحق 2: مؤسسة ويلكوم البريطانية للوقف المجتمعي^(١)

Wellcome Community Trust

أوصى الصيدلي هنري ويلكوم Henry Wellcome قبل وفاته بوقف شركته المتخصصة في الصناعات الدوائية، وتحويلها إلى مؤسسة وقفية تدعم الأبحاث الطبية، فهي تعد ثالث أكبر مؤسسة وقفية بالعالم، حيث يقدر صافي الأصول الوقفية لها بأكثر من ١٨/٨٩ مليار جنيه إسترليني أي ما يعادل نحو ٨٦ مليار سعودي، ويبلغ حجم انفاقها على المشاريع المجتمعية نحو ٩٥٢ جنيه إسترليني.

أولاً: استراتيجية مؤسسة هنري ويلكوم

ترتكز الرؤية الاستراتيجية لهذه المؤسسة على دعم الأبحاث في مجالات العلوم الحيوية، واكتشاف تطوير العلاج للأمراض وتحسينه سواء للجنس البشري أم للحيوان أم للنبات، وكذلك تعزيز المعرفة والتعليم في أي من العلوم الحيوية. كما تقوم إحدى استراتيجيات المؤسسة على التعاون مع المؤسسات الحكومية والأهلية والجامعات من أجل إنشاء المراكز البحثية الطبية ودعمها وتلتزم مؤسسة ويلكوم برغبات الواقف وشروطه في الانفاق كما هو معمول به في الوقف الإسلامي.

ثانياً: الهيكل التنظيمي لمؤسسة هنري ويلكوم

يتكون الهيكل التنظيمي للمؤسسة من:

١. مجلس أمناء (مجلس المحافظين): يتكون من أحد عشر عضواً من مميزين في الطب والعلوم والأعمال والسياسات، وهو الذي يحدد استراتيجيات المؤسسة وألويات الدعم على المشاريع المجتمعية التنموية، ويراقب تطور الأعمال.
٢. المجلس التنفيذي: يتكون من عشرة أعضاء من المختصين في الطب والعلوم والأعمال، ويرأسه المدير التنفيذي للمؤسسة وهو المسؤول عن الأعمال التشغيلية للمؤسسة.
٣. عدد من اللجان التابعة لمجلس الأمناء، منها: لجنة الاستشارات العلمية، لجنة المراجعة، لجنة المكافآت، لجنة الترشيحات، لجنة الاستثمار.

ثالثاً: الأصول الوقفية لمؤسسة ويلكوم

تتنوع الأوعية الاستثمارية الوقفية لمؤسسة والتي تتمثل في خمسة أشكال، هي:

١. الأسهم العامة: خصصت المؤسسة أكثر من ٦٩% من أصول الاستثمار في الأسهم العامة وكان ذلك في عام ٢٠٠٥م. وتوزع الأسهم العامة على المساهمة في ٣٤ شركة عامة باستثمارات لا تقل عن ١٥٠ مليون دولار أمريكي لكل شركة، مثل شركات التكنولوجيا العملاقة (أبل ومايكروسوفت)، والبنوك العالمية العملاقة (بنك أوف أمريكا، جي بي مور غين)، والشركات الصناعية الكبرى (تويوتا، نستله، كوكاكولا) وغيرها.
٢. الأسهم الخاصة: تتراوح نسبة الاستثمار فيها ما بين ١٩% إلى ٢٨% حتى عام ٢٠١٥م، وقد حققت محفظة الأسهم الخاصة عائداً يبلغ ١٨% من قيمة الأصول الوقفية.
٣. صناديق التحوط.

(١) الأوقاف في المملكة العربية السعودية، تعزيز الاستدامة والاستثمار في المجتمع، تركي الزميع وعامر الحسيني، مركز البحوث والتواصل المعرفي.

٤. الأصول العقارية: شكلت ١٣% من اجمالي الاستثمارات الخاصة في المؤسسة بقيمة ٢%٥ مليار جنيه إسترليني حيث أن أغلب الأصول العقارية تقع في بريطانيا.

٥. الاستثمارات النقدية.

أما بالنسبة للتوزيع الجغرافي لاستثمارات الأسهم العامة والخاصة للمؤسسة، فهي على النحو التالي:

(50%) منها في أمريكا.

(28%) في أوروبا.

(19%) في آسيا.

(3%) في الشرق الأوسط.

(2%) في إفريقيا.

رابعاً : السياسة الاستثمارية والاداء المالي لمؤسسة ويلكوم

تتبع المؤسسة سياسية الاستثمار المحلي والدولي في القطاعات الاقتصادية المختلفة بما يتواءم مع دستور المؤسسة واستراتيجيتها، وتجذر الإشارة الى ان أصول المؤسسة نمت من 13,576 مليار جنيه إسترليني في عام ٢٠١١م الى نحو 18,317 مليار جنيه إسترليني فغي عام ٢٠١٥م، حيث تشكل اغلب العوائد المالية من الاستثمارات الخاصة، فمحفظة الاسهم الخاصة والتي حجمها 4,8 مليار جنيه حققت عائداً مقداره 18%، كذلك محفظة القطاع العقاري البالغة 2,6 مليار جنيه حققت عوائد تزيد على 10%.

خامساً : سياسات الإنفاق لمؤسسة ويلكوم

وضعت مؤسسة ويلكوم لنفسها سياسة إنفاق سنوية من أجل حماية استثماراتها المتعددة، حيث تتبع إدارة المؤسسة سياسة إنفاق ٤%٤ من المتوسط المرجح لآخر ثلاثة أعوام من قيمة استثمارات المؤسسة، كما أن الإنفاق لا يقتصر على داخل بريطانيا فقط، بل يمتد إلى الدعم والإنفاق الدولي، فمثلاً: قامت مؤسسة ويلكوم بدعم مشاريع وبرامج في كل من فيتنام وتايلند بقيمة ٦٣ مليون جنيه إسترليني، وكذلك تدعم المؤسسة برامج تدريب الباحثين في المجالات الطبية في الجامعات الإفريقية ولمدة خمسة أعوام وبقيمة ٥٠ مليون جنيه إسترليني، بالإضافة إلى ذلك قامت المؤسسة بوضع خطة للإنفاق على المشاريع الخيرية العامة في هذه البلدان الإفريقية وبقيمة ٥ مليارات جنيه إسترليني لمدة خمسة أعوام من ٢٠١٦ - ٢٠٢٠م.

أما أبرز الجامعات والمؤسسات العلمية التي تقدم لها مؤسسة ويلكوم الدعم المالي (مليون جنيه إسترليني) :

الجامعة أو المنظمة	العلوم	المجتمع والثقافة	الابتكار	المجموع
جامعة أكسفورد	15 6,1	2,1	2,7	16 1,6
جامعة كامبردج	5 6,3	1,5	1,4	5 9,4
جامعة لندن	4 0,4	1,4	5,9	4 7,7
جامعة أدنبرة	3 4,8	1,3	1,9	38
كلية أمبريل لندن	29	0,5	1,8	3 1,3
مؤسسة فرانك كريج	2 0,6	-	-	2 0,6
مدرسة لندن للعلوم الصحية وطب المناطق الاستوائية	1 4,2	1,8	0,7	1 6,7
كلية كنجز لندن	1 1,1	0,4	1,5	1 3,1
جامعة مانشستر	1 0,9	1,6	0,1	1 2,6
جامعة برستول	1 0,5	0,2	0,3	1 1,0
جامعة كازولا (جنوب إفريقيا)	8,5	-	-	8,5
مؤسسة كينيا للأبحاث الطبية (كينيا)	8,2	-	-	8,2
مؤسسة نفارتز للأمراض الاستوائية (سنغافورة)	-	-	7,5	7,7
جامعة ميكرا ر(أوغندا)	6,0	-	-	6,0
جامعة بامكو (مالي)	5,5	-	-	5,5
جامعة الشيخ انتاديوب (السنغال)	5,4	-	-	5,4
مركز السويس العلمي (ساحل العاج)	5,4	-	-	5,4
التجمع الإفريقي ومركز البحوث الصحية (كينيا)	5,4	-	-	5,4
سبع جامعات أخرى في بريطانيا	5 5,3	5,8	4,4	6 5,5

سادساً : وقف المنفعة والجانب التطوعي^(١)

يحق لموظفي ويلكوم للوقف المجتمعي الحصول على إجازة تطوعية مدفوعة الأجر لمدة يومين في السنة، مع إتاحة أيام إضافية لتقديم خدماتهم ودعمهم لمجموعة متنوعة من المؤسسات الخيرية والقضايا المجتمعية الهامة للمساعدة في إحداث فرق للسكان المحليين والمجتمعات المحلية. هناك فرص للتطوع على مدار العام، مما يتيح الفرصة للمتطوع استخدام معرفته وخبرته لمساعدة الآخرين، بالإضافة إلى اكتساب المتطوع تعلم وتطوير جديد لمهاراته وخبراته هذه العملية.

سابعاً : مبادرة البنك الحيوي البريطاني^(٢)

تهدف المبادرة الى اعادة تنظيم تسلسل الجينومات (الخاصة بكروموسومات جسم الانسان) في أجسام ٥٠,٠٠٠ متطوع حيث ان هذا التطوع يعتبر مصدراً فريداً يساعد الباحثين على فتح مجالات جديدة وإجراءات وقائية لمجموعة واسعة من الأمراض. قبل أكثر من عقد بقليل، وافق نصف مليون شخص في جميع أنحاء المملكة المتحدة على المشاركة في واحدة من أكثر المبادرات طموحاً لفهم صحة الإنسان والمرض بمبادرة من البنك الحيوي البريطاني، وهذا البنك مفتوح لجميع الباحثين في مجال الطب من ذوي النوايا الحسنة. يهدف البنك الحيوي البريطاني إلى تحسين الوقاية والتشخيص والعلاج لمجموعة واسعة من الأمراض الخطيرة والمهددة للحياة - بما في ذلك السرطان وأمراض القلب والسكتة الدماغية والسكري والتهاب المفاصل وهشاشة العظام واضطرابات العين والاكتهاب وأشكال الخرف. وافق المتطوعون على إجراء اختبارات الدم لهم والتصوير المقطعي لأعضاء أجسامهم واستخدام المعلومات الشخصية لهم من سجلاتهم الطبية، وعلى مر السنين، تم جمع كم هائل من المعلومات الطبية والصحية، كما وافق المشاركون في مبادرة البنك الحيوي البريطاني على اختبارات العين ومراقبة الأنشطة والاستبيانات ودراسات الألعاب.

في قلب هذا المشروع التطوعي الاستثنائي يوجد نصف مليون شخص ملتزمون وافقوا بسخاء على تبادل المعلومات عن أنفسهم لصالح الآخرين. ستؤدي إضافة معلوماتهم الوراثية المفصلة إلى قاعدة بيانات المملكة المتحدة الحيوية إلى إنشاء كنز فريد من المعلومات الطبية التي ستكون متاحة للباحثين المخلصين في جميع أنحاء العالم. ثامناً: جائزة مشروع متحف أسكوتلندا الوقفي (٢٠١٤) (٣)

قامت مؤسسة ويلكوم للوقف المجتمعي بالإعلان عن جائزة لتمويل كبير لإنشاء ستة معارض جديدة للعلوم والتكنولوجيا في متحف اسكتلندا الوطني، الذي تم افتتاحه في عام ٢٠١٦. وساعدت منحة الجائزة التي تبلغ ١.٣ مليون جنيه استرليني على إنشاء مركز أسكتلندي للمشاركة العلمية لتشجيع المهتمين بجوانب العلوم والتكنولوجيا في اسكتلندا وأصبح المتحف مركزاً رئيسياً للتواصل العلمي في المملكة المتحدة وخارجها.

(١) <https://wellcome.ac.uk/how-we-work>

(٢) <https://wellcome.ac.uk/how-we-work>

(٣) <https://wellcome.ac.uk/how-we-work>

تغطي مقتنيات العلوم والتكنولوجيا التي تحتفظ بها المتاحف الوطنية في اسكتلندا مجموعة رائعة من محاور زمنية ومواضيع طبية، بدءًا من الأدوات العلمية المصنوعة في القرن الحادي عشر وحتى أحدث تقنيات القرن الحادي والعشرين. عبر صالات العرض الجديدة، تحكي الأشياء الحقيقية الموجودة في المتاحف والشروحات المرافقة لها المهتمين قصص ملهمة عن العلماء الفنيين والمهندسين في الماضي والحاضر. يركز دعم مؤسسة ويلكوم للوقف المجتمعي على العلوم الطبية الحيوية وستشمل المواضيع التي يتم تناولها علم الوراثة، وتطوير الأدوية الجديدة والتقدم في مجال الأطراف الصناعية وزرع أعضاء الجسم. ستكون التطورات المعاصرة عنصرًا رئيسيًا في العروض مما يشجع على النقاش والحوار.

الوقف :

من أهم ميادين البر و أغزر روافد الخير وأفسحها مجالا وأعظمها وأبقاها أجرا وأكثرها تأثيرا.

دوافع الغرفة لتأسيس لجنة الأوقاف :

- o لمساهمة في المسؤولية المجتمعية.
- o خدمة رجال وسيدات الأعمال.
- oحث رجال وسيدات الأعمال على الوقف.
- o إبراز الجانب الاقتصادي للوقف في التنمية المحلية.

أهداف لجنة الأوقاف في غرفة الشرقية :

تشجيع ونشر الوعي لدى قطاع الأعمال بأهمية تأسيس الأوقاف.
التنسيق مع الجهات الرسمية لتطوير الأنظمة واللوائح التي تنظم مجالات الأوقاف.

أعضاء لجنة الأوقاف بغرفة الشرقية :

- o تشرفت لجنة الأوقاف برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز، أمير المنطقة الشرقية رئيسا فخريا للجنة، ويقوم سموه مشكورا في كل دورة باعتماد خطة اللجنة، وتضم اللجنة في عضويتها نخبة من رجال الأعمال والأكاديميين وأصحاب الخبرات المتخصصين في مجال الأوقاف.
- o كما يحرص سمو أمير المنطقة الشرقية على رعاية ملتقى الأوقاف بغرفة الشرقية ويوجه دائما أن يتميز الملتقى من خلال التركيز على عرض الممارسات و التجارب الإقليمية والعالمية الناجحة وتوجيه الأفكار نحو الأدوار التنموية للأوقاف ولفت انتباه الممارسين لذلك ودعم هذا التوجه بنماذج معاصرة وتجارب مميزة في إسهام الوقف في التنمية.

أهداف مركز المسؤولية الاجتماعية

**01**

ترسيخ مبدأ المسؤولية الاجتماعية لدى منشآت قطاع الأعمال وقيادتها والعمل معها لدعم الفعاليات الاجتماعية والعمل على تنميتها

02

توطيد العلاقة بالمجتمع والمشاركة في عدد من الهيئات والجمعيات واللجان الخدمية والخيرية و دعم برامج ونشاطات هذه الجمعيات

03

الأخذ بمبدأ التعاون والتنسيق والتشاور مع المنشآت والمنظمات الأخرى للقيام بمشاريع مشتركة ذات أهداف متسعة للمجتمع

04

تنمية المجتمع وتلبية احتياجاته من خلال تأصيل فكر وثقافة خدمة المجتمع لدى الأفراد

05

تأهيل الكوادر للعمل في مجال المسؤولية الاجتماعية لتساهم في نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية

للتواصل مع
مركز المسؤولية الاجتماعية:

 130 859 8191 130 859 5165

 130 857 4177

 csr@chamber.org.sa